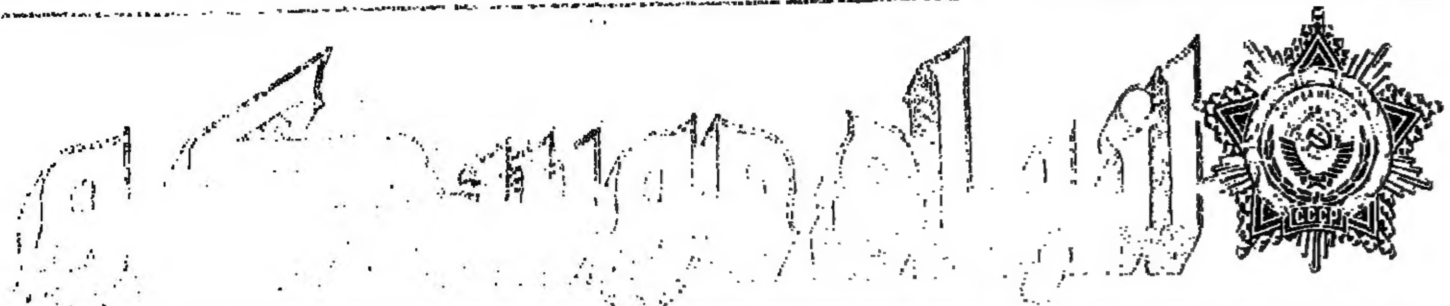
MOCKOBCKNE HOBOCTN * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ



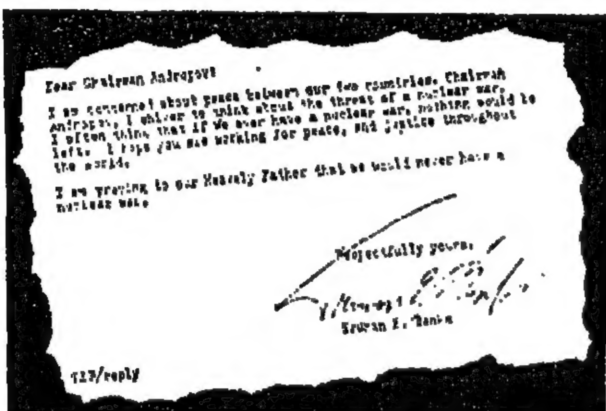
العدد ٢١
(٧٣٦)
الاحد ٢٢
آيار
(مايو)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



استقبلت النبا بسرور ودهشة مستحبة ، لان المئة عام المنصرمة من تاريخ مباريات التزحلق الايقاعي الدولية غنية بالافذاذ ،—هذا ما قالته لمراسلنا ايرينا رودنينا ، الحائزة ثلاث مرات على لقب بطلة العالم ، تعليقا على نبا تلقيبها باحسن رياضية تزحلق في «كل الازمنة» . تفاصيل اللقاء مع رودنينا على الصفحة ١٦ .

«سيذكرنا احفادنا بالشكر اذا استطعنا تحقيق السلام»



Dear Chairman Andropov!

I am concerned about peace between our two countries, Chairman Andropov. I shiver to think about the threat of a nuclear war, nothing would be left. I often think that if we ever have a nuclear war, ... I hope you are working for peace, and justice throughout the world.

I am praying to our Heavenly Father that we would never have a nuclear war.

Respectfully yours,

Truman E. Banks

123/reply

«الرئيس العزيز اندروبوف» :

تقلقني مشكلة السلام بين بلدينا ايها الرئيس اندروبوف . انني ارتجف عند التفكير في خطر الحرب النووية وغالبا ما افكر ماذا سيحدث لو وقعت الحرب النووية عندنا . فبعدها لن يبقى اي شيء . لي الامل في انكم تعملون لصالح السلم والعدالة على الارض واتوسل الى الرب الا تقع الحرب النووية .

هذا مقطع الرسالة التي بعثها المواطن الامريكي ترومان بينكس من شيكاغو الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوري اندروبوف .

طالع رسائل الامريكان الى يوري اندروبوف على الصفحتين ٤و٥

تكنولوجيا سوفيتية في السوق العالمية

ان اكثر من ١٥٠٠ حلا من الحلول التكنولوجية السوفيتية تعرض في السوق العالمية لبيع براءات الاختراع . ومن بين ذلك عناصر المفاعلات الذرية واحدث المستحضرات الطبية ووسائل لمعالجة الفلزات المعدنية ، وتكنولوجيا عالية الكفاءة في ميدان التعدين واصناف من المشروبات الروحية الفوارة .

حول هذا الموضوع طالعوا الصفحة الثانية عشرة .



وصل بالطائرة الى الاتحاد السوفيتي قادمين من الهند الفائزون في مسابقة احسن رسوم للاطفال ، هذه المسابقة التي تنظمها سنويا في الهند مجلة «سوفيت لند» . ومن موسكو سيتابعون طريقهم الى معسكر الطلائع «ارتيك» مرورا بشواطىء القرم .

في الساحة الحمراء بموسكو

سمك القرش يكافح السرطان

لماذا لا يصاب سمك القرش بمرض السرطان ؟ وكيف يمكن لاربعة قلوب من سمك المكسينا ان تقدم العون لقلب انسان واحد ؟

على الصفحة العاشرة يحدثنا البروفيسور ايليا اجفيخين كيف تفتح الكائنات البحرية السامة فرصا اوسع امام الطب .



اجل مسئوليات العالم

ان الدور المتزايد ، الذي صار يلعبه العلم في تطور المجتمع المعاصر ، يضاعف ايضا من مسئولية العلماء . ولكن مع ظهور السلاح النووي ظهرت أجل مسئوليات العالم — مسئوليته عن المحافظة على البشرية . ذلك هو راى العلماء ، المشاركين في مؤتمر عموم الاتحاد السوفيتي الخاص بمشكلات السلام ودرء الحرب النووية ، والمنعقد حاليا في موسكو .

ويشارك في المؤتمر اكثر من ٥٠٠ ممثل للاوساط الاجتماعية العلمية السوفيتية والاجنبية . ويناقش هؤلاء مسائل توطيد الامن الدولي ، ووقف سباق التسلح ، ونزع السلاح ، وتشغل مكانة كبيرة في اعمال المؤتمر دراسة العواقب البيولوجية والطبية والبيئية والاجتماعية ، التي تسفر عنها الحرب النووية .

والقى الاكاديمي بوريس بونوماريوف ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي خطابا حول «دور العلماء في توطيد الامن العالمي» .

* ستنشر وثائق اعمال المؤتمر في العدد القادم من جريدتنا .

* بقية الردود على استمارة «انباء موسكو» — «مسئولية العلماء في العصر النووي» — على الصفحة ٧ .



كاتيوشا—شعار السبارتكياد الصيفية الثامنة لشعوب الاتحاد السوفيتي . انظر الصفحة ١٥ .

موسم فناني لينينغراد في موسكو

بدا مسرح كيروف للاوبرا والباليه في العاصمة بعرض اوبرا «يفغيني اونيغين» لتشايكوفسكي على خشبة مسرح البلشوي .

توافق هذا العام الذكرى المئتان لتاسيس مسرح كيروف الشهير (مسرح مارينسكي سابقا) . ويرتبط باسمه عصر كامل في تطور فن الاوبرا والباليه الروسي . فقد شاهد الجمهور على خشبة المسرح المغنيين شاليابين وسوبينوف ، واخرج هناك بيتيبا وفوكين بالياتهما البديعة ورقصت على خشبته اولانوفا ودوديتسكايا وسيرغييف . ويطور فنانو المسرح الحاليون الذين نالوا شهرة عالمية تقاليده القديمة .

سيعرض مسرح الاوبرا والباليه اللينينغرادي في موسكو ١٠ اوبرات و١٠ باليهات ، من ضمنها العروض الكلاسيكية «ايفان سوسانين» و«بنت بسكوف» و«عايدة» وغيرها ، والاوبرا المعاصرة «النفوس الميتة» لروديون شيدرين و«ماياكوفسكي» لاندريه بيتروف. اما الباليهات التي سيشاهدها جمهور موسكو فهي من الرصيد الذهبي لمدرسة الباليه الروسية .

بعد مسرح كيروف سيبدأ في موسكو موسم مسرح غوركي الدرامي اللينينغرادي الشهير .

في الصورة : مشهد من اوبرا «يفغيني اونيغين» .

بيتشيروفا اقوى لاعبة جمباز في اوروبا

فازت التلميذة الموسكوفية اولغا بيتشيروفا البالغة من العمر ١٦ عاما بلقب البطلة المطلقة للقارة في الجمباز الرياضي . وقد اقيمت البطولة في السابع والثامن من الشهر الجاري في مدينة غيتيبورغ السويدية وشارك فيها اكثر من ٦٠ رياضية من ٢٢ بلدا .

حصلت اولغا على ٣٩,١٥ نقطة في اربعة تمارين من البرنامج الحر . وفازت بالمرتبة الثانية اللاعبة الرومانية لافينيا اغاتشيه بحصولها على ٣٩,١ نقطة . وتقاسمت المرتبتين الثالثة والرابعة اللاعبة السوفيتية البينا شيشوفا واللاعبة الرومانية يكاترينا سابو بحصول كل منهما على ٣٨,٩ نقطة .

تجدر الاشارة الى فوز بيتشيروفا نظرا لانها لم تشترك في بطولة اوروبا التي جرت في عام ١٩٨١ سوى المرتبة الثالثة والعشرين غير انها فازت في نهاية ذلك العام بلقب بطلة العالم المطلقة . وفي العام الماضي تقاسمت الفوز مع ناتاليا يورتشينكو النساء مباريات كاس العالم . ويعتبر فوز اولغا في غيتيبورغ بداية ممتازة في الموسم العالي الحافل بالمباريات الرفيعة المستوى ، ومنها المباريات الختامية للالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي ، وبطولة العالم التي ستجرى في بودابست اثناء شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل .

لقد كتب الكثير عن اولغا . ولكننا نود ان نذكر بانها تدرس في الصف التاسع ، ويشرف على تدريبها بوريس اورلوف .

ويبعث على الاسف فشل يورتشينكو التي شغلت المرتبة التاسعة اذ ان سقوطها اثناء ادائها اصعب حركة على جهاز المتوازي غير الموحد قد افقدها الامل في تحقيق الفوز في مجموع الحركات ولم تحصل الا على ٩,١٥ نقطة وتجدر الاشارة الى الزيادة الشديدة في تعقد التمارين على جهاز المتوازي غير الموحد التي حدثت خلال السنوات الاخيرة ، اذ اقتبست اللاعبات بعض الحركات التي يؤديها الرجال على العقلة وهذا هو سبب حدة التنافس والسقوط وتزداد تعقدا تمارين اللاعبات على عارضة التوازن وازداد احتواء الحركات الارضية على الرقص مع الحفاظ على الحركات الاكروباتيكية .

ان بطولة غيتيبورغ التي مرت بسرعة قد كشفت عن ارتفاع مستوى مهارة اللاعبات وصعوبة التمارين ودقة ادائها ، وهذا كله ينبىء بحدة التنافس في بودابست واثناء الالعاب الاولمبية في لوس انجيلوس .

وفازت ببطولة اوروبا في التمارين المنفردة كل من بيتشيروفا في القفز على الحصان ، وسابو على جهاز المتوازي ، واغاتشيه على عارضة التوازن . وفازت بيتشيروفا وسابو بالمرتبة الاولى في الحركات الارضية .

وفي الختام نود ان نلقي نظرة على الماضي . فقد فازت اللاعبات السوفيتيات اربع مرات اثناء البطولات الثلاث عشرة الماضية . اذ فازت لاريسا لاتينينا في عامي ١٩٥٧ و١٩٦١ . وفي عام ١٩٧١ تقاسمت البطولة اللاعبتان السوفيتيتان لودميلا توريشيفا وتمارا لازاكوفيتش بينما احتلت توريشيفا المرتبة الاولى مرة اخرى في عام ١٩٧٣ . وهكذا نجد ان لاعبة سوفيتية اخرى هي بيتشيروفا تحتل المرتبة الاولى بعد عشر سنوات .

نود ان نذكر بان بطولة اوروبا الخامسة عشرة في الجمباز الرياضي للرجال ستجرى في العاصمة البلغارية صوفيا في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الجاري .

١٦ مليون رياضي

لقد شارك هذا العدد من الرياضيين في جميع مراحل سباق العاب القوى التقليدي على جوائز صحيفة «برافدا» وقد اقيمت هذه المباريات الجماهيرية في بلادنا للمرة الثانية والعشرين .

تبارى الف رياضي من افضل العدائين السوفيت من جميع الجمهوريات السوفيتية ومن مدينتي موسكو ولينينغراد في الدور النهائي من السباق في احدى ضواحي تالين ، عاصمة استونيا ، في ٧ ايار (مايو) الجاري .

وكانت مسافات السباق تتراوح بين كيلومترين و١٢ كيلومترا ، وبلغ عدد المباريات ٢٦ مباراة . وقسم المشتركون الى فرق حسب اعمارهم كان الرجال مثلا موزعين بين فرق ١٤–١٥ سنة و١٦–١٧ سنة و١٨–١٩ سنة الخ .. واقيمت المباريات النهائية لبطولة البلاد في السباق لمسافة كيلومترين بين النساء و١٢ كيلومترا بين الرجال .

لقد استمر «مهرجان الصحة والشباب والمهارة» اكثر من ثلاث ساعات وكان بين الوف المتفرجين كثيرون من عشاق هذه الرياضة .



مشهد من المباراة الختامية على كاس الاتحاد السوفيتي في كرة القدم بين فريقي «شاختيور» (دونيتسك) و«ميتاليست» (خاركوف) (في الزي الابيض) التي اقيمت في موسكو في ٨ ايار (مايو) الجاري .

وقد انتهت المباراة بفوز «شاختيور» بالنتيجة واحد مقابل صفر .

لقد تبارى الفريقان في العاب كاس البلاد للمرة الثالثة ، وحالف الحظ «شاختيور» في اللقاءين السابقين ايضا . وبذلك فاز هذا الفريق بالكاس للمرة الرابعة .

سيمثل ريالسيو دونيتسك في الخريف ؛ كرة القدم السوفيتية في دوري كاس الكؤوس .

انباء موسكو

رئيس هيئة التحرير
نيكولاي يفيموف

المحرر
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
ايندكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت-تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ٢٠/٥/١٩٨٣
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ٢٠ م * سوريه ٤٠ ق * السودان ٦٥ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

«Анба Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 20 (735), 10 мая 1983 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090

آراء .. اسئلة .. اجوبة

هذا يتوقف علينا جميعا

يجب ان يكون لشعوب العالم الامل في اننا سنستطيع صيانة السلم في المستقبل ، وان التوتر السائد حاليا في العلاقات الدولية سيتم التغلب عليه ليس وفقا لروحية افلام الرعب التي تخرجها هوليوود .

سيحل ذلك اليوم الذي ستكون فيه الشعوب صاحبة القرار الاخير في هذه المسالة ، وذلك بنضالها من اجل السلم وضد الرأسمال الاحتكاري وتجار السلاح .

واعتقد بان افضل النتائج يمكن تحقيقهـا فقط عندما يخوض الجميع (وبضمنهم انا وانت) نضالا حازما في سبيل السلم .

شكرا لكم على ارادتكم الطيبة .

اسبيرن كيابر
(النرويج)

حول النفقات على الدفاع

من المعروف ان هناك توازنا في التسلح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ويتفوق الاتحاد السوفيتي في نوع من الاسلحة ، بينما تتفوق الولايات المتحدة في نوع آخر . وبما انه هنالك تكافؤا في التسلح فيجب اذن ان يكون تكافؤا في الانفاق عليه أليس كذلك ؟

موتوف

(موسكو-الاتحاد السوفيتي)

جاء في الكتاب «الاتحاد السوفيتي : ١٠٠ سؤال وجواب» الصادر عن وكالة «نوفوستي» مايلي :

في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة نظامان اجتماعيان مختلفان وهذا ما يفسر اختلاف النفقات على الجيوش والتسلح . وفي البداية نقول ان تشكيلات القوات المسلحة في الاتحاد السوفيتي تتكون على اساس الخدمة الاجبارية العامة ، اما في الولايات المتحدة فعلى اساس التطوع والخدمة العسكرية في الاتحاد السوفيتي بالنسبة للشاب الذي يبلغ الثامنة عشرة من العمر هي واجب مقدس اما بالنسبة للشاب الامريكي فهي وسيلة للحصول على المال .

والى جانب ذلك توجد لدى الولايات المتحدة قواعد عسكرية منتشرة في انحاء العالم اجمع ، تضم مايزيد على ٥٠٠ الف عسكري . وبالطبع ، فان هذه القواعد وايصال المعدات والمؤن والوقود وغير ذلك اليها ، وكذلك رواتب العاملين فيها تكلف غاليا جدا .

اما بخصوص التكنيك العسكري فقد بينت التقادير التي عرضت على الكونغرس الامريكي ان نفس الانواع من التكنيك العسكري تكلف في الولايات المتحدة اغلى بكثير مما في الاتحاد السوفيتي . وتعود اسباب ذلك الى :

١-ان اسعار المواد الخام والطاقة والوقود وماشابه في الاتحاد السوفيتي هي اقل بكثير مما في الولايات المتحدة .

٢-تعود ملكية جميع المصانع العسكرية في الاتحاد السوفيتي للدولة التي تنفق على الجيش ايضا من ميزانيتها الخاصة . ولذلك لا يجني فرد ما في الاتحاد السوفيتي الارباح ولا الارباح الزائدة ، من الانتاج العسكري . اما في الولايات المتحدة فالامر على العكس تماما ، اذ تقوم شركات القطاع الخاص بتنفيذ الطلبيات العسكرية . ومن الطبيعي بالنسبة لنظام حرية الملكية المطلقة ان تسعى تلك الشركات الى تحقيق اقصى درجة من الارباح .

٣-يفرض زبائن البنتاغون في الولايات المتحدة غالبا اعلى الاسعار على بضائعهم (اورد سناتور امريكي الواقعة الغريبة التالية : ان وزارة الاسطول البحري الحربي تدفع لقاء كل زر مصباح ٢١٫١ دولار الى المجهزين علما بان سعره في المخازن ٢٥ سنتا اي ان الوزارة تدفع ثمنا يزيد بثمانين مرة على سعر المخازن التي تبيع بربح معين بطبيعة الحال) .

اما ان يدفع الامريكان ، بزيادة قدرها ٢٫١٠ او ٨٠ مرة فهذا شانهم اما الاتحاد السوفيتي فيدفع لاغراض الدفاع المبلغ اللازم لا اكثر ولا اقل .

الملايين يعارضون

يعارض ملايين الناس في العالم بحزم الخطط الاجرامية للولايات المتحدة الامريكية التي من شانها ان تقود الانسانية الى حرب نووية مدمرة .

يوحان راسولين
(فنلندا)

آمل

انني احيي المبادرات السلمية للدولة السوفيتية وآمل في ان تتمكن الانسانية من ازالة كل العراقيل عن طريق السلام في العالم .

خاشيليف الاخضر
(الجزائر)

يجب الا يفلتوا من العقاب

من الصعوبة فهم اولئك الذين يقتلون السكان الابرياء ، مستخدمين النابالم والقنابل العنقودية وغير ذلك من اسلحة الابادة الشاملة ، ويهدمون البيوت .

لقد باشرت عملهما – في بعض البلدان – اللجان الخاصة باستقصاء جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . واعتقد بان الوقت قد حان لمحاسبة كل من ارتكب جرائم ضد البشرية . يجب الا يفلتوا من العقاب .

دميتري ريباكوف
محارب قديم ، مقدم متقاعد
(الاتحاد السوفيتي ، موسكو)

الذكرى

ان الشعوب التي عانت من الحرب العالمية الثانية تذكر وستذكر لوقت طويل فظائعها . ومن المهم جدا ان الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية تحرس السلم بلا كلل .

ستيفان نيكوف ايفانوف
(بلغاريا)

اتمنى له النجاح

قرأت في العدد التاسع مقالة «انني اخاف المشاهد المحايد» حول الممثل السينمائي والمسرحي السوفيتي ارمين جيغارخانيان . ولا اعتقد ان هناك سببا يجعل هذا الفنان يخاف المشاهد المحايد . اذ ان موهبته واخلاصه وطيبته لا تترك احدا بلا اكتراث اتمنى له مزيدا من النجاحات .

كوفالينكو
(تالين-جمهورية استونيا السوفيتية)

تصحيح

نشرتم في العدد الخامس عشر من جريدتكم ، على الصفحة الرابعة عشرة موضوعا لليودميلا سولنتسيفا بعنوان «مكان حفظ الجرائد» ومن المؤسف ان مراسلتكم قد اخطأت . فقد كتبت ان الرصيد يحتفظ بجرائد روسية منذ العام ١٨٨٠ ، بينما يضم في الحقيقة جرائدا من سنة ١٨٦٠ .

وكتبت ايضا : «ان المكتبة تجلد سنويا اكثر من نصف مليون نسخة» بينما تحصل كل سنة على اكثر من مليون نسخة من الصحف الوطنية والاجنبية .

ر . عبدولين
رئيس قسم الصحف في مكتبة لينين
موسكو ، الاتحاد السوفيتي

الى اين حلق «الطائر الازرق» ؟

مشهد من مسرحية «جعجعة بلا طحن» لوليم شكسبير ، قام باخراجها مسرح «يوني زريتل» في موسكو

يسأل القارئ السويدي ستيغ تونيفال : هل تعرض مسارح الاطفال في بلادكم مسرحيات لكتاب اجانب ؟

– لم يفترض الكاتب المسرحي البلجيكي موريس ميتيرلينـك بان «طائره الازرق» سيبنى عشه بعيدا عن موطنه . لقد شاهـد كل موسكوفي تقريبا هذه المسرحية التي تعرض على خشبة المسرح الفني منذ بداية القرن حتى يومنا هذا .

وان الجيل الفتي الحالي لايقل تعلقا بالمسرحيات حديثة العهد نسبيا مثل «الامير والفقير» ، لمارك توين ، التي تعرض في المسرح الفني و «النحلة» المقتبسة من حكاية اناتول فرانس والتي يقدمها مسرح «موسوفيت» ، ومسرحيات الكاتبة السويدية استريد ليندغرين .

يحب الاطفال ، كما هو معروف ، مشاهدة مسارح «البالغين» ، لكن لديهم مسارحهم الخاصة . وثمة في بلادنا اكثر من ١٨٠ مسرحا للاطفال : ٥٦ منها درامية (مسارح المتفرج الصغير) ، ومسارح موسيقية ومسارح الحيوانات (لا مثيل لها في العالم) و ١٢٥ مسرحا للدمى يزداد عددها كل عام .

فهل تعرض مسرحيات لكتاب اجانب فيها ؟ تدرج في الاعلانات المسرحية السنوية لمسارح المتفرج الصغير زهاء ٢٠ مسرحية ، من ضمنها ٤–٥ مسرحيات لمؤلفين اجانب كلاسيكيين ومعاصرين . وقد صرح مسؤول في وزارة الثقافة السوفيتية بانه ستدرج في هذا الموسم ٦٠ مسرحية اجنبية معاصرة و ٥٧–٥٨ كلاسيكية .

ان المتفرجين في مسارح الاطفال هم تلاميذ من حيث الاساس . وهذه المسارح هي اشبه بتكملة فريدة للبرامج الدراسية : اذ يشاهد التلاميذ على خشبة المسرح ابطال الكتب التي يدرسونها في المدرسة .

تحتل مؤلفات استريد ليندغرين المكان الاول لدى التلاميذ الصغار ، وخاصة «الصغير وكارلسون الذي يعيش على السطح» و« بيبي صاحبة الجورب الطويل» ان هاتين المسرحيتين معروفتان لاطفال كل مدننا تقريبا شأن مسرحيتي «فيلي برخ» لميلين و«تيمي من اتراب الماموث» لايزيك عظيموف ، وتحظى مؤلفات الكاتب البلغاري بانتشو بانتشيف بنجاح كبير لدى المتفرجين الصغار ، وتعرض في بلادنا ، «القطة حرة التصرف» و «بيمبي» للكاتب النمساوي زالتين وحكايات اندرسون وجاني روداري .

اما بصدد المسرحيات المعاصرة للتلاميذ الكبار ، فيبدو هنا تأثير الازمة العالمية لاسلوب الفن الروائي وحينما تعبر كافة المسارح عن عدم رضاها على نقص المسرحيات الآنية ، وتتهافت على التمثيليات) . غير ان المؤلفات الكلاسيكية قد عرضت بسطوع ، ان تعداد الاسماء فقط ، مثل : توماس وروستان وشيريدان وشو وشيللر وزوليا وليسينغ ولوبي دي فيغا وكالديرون ، يشير الى ان الانسان اذ يدخل الحياة يستطيع تشكيل ذوقه من عيون الادب العالمي .

اما شكسبير وموليير فهما من قادة الادب المسرحي في مسارح الاطفال . فالى جانب المسرحيات الكوميدية لشكسبير ، يستطيع التلاميذ الكبار مشاهدة «هملت» و«عطيل» و«ريتشارد الثالث» .

وتدخل الاعمال المسرحية لكتاب اسيا وافريقيا اكثر فاكثر في مسارح المتفرجين الصغار . والدليل على ذلك الملحمة الهندية القديمة «راماياناه» التي عرضت في مسرح الاطفال المركزي بموسكو . وقد عرض المسرح هذه المسرحية في الهند ثلاث مرات وحظيت بنجاح كبير ايضا . وفي سنة ١٩٧٩ منحت جائزة جواهر لال نهرو .

بوريس دانيلوف

الكنيسة الفريفورية تعود الى القرن السابع عشر . وهي الآن محمية كتحف للفن المعماري القديم ، وتقع في قرية مال كاريل في محافظة ارخانغلسك . وهذه الصورة ننشرها بناء على رغبة القارئ تاداو هيروكو من اليابان .

مجلس جمعيات الصداقة

تحتفل الاوساط الاجتماعية السوفيتية هذا العام بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية وقد ادلى يلفيني ايفانوف النائب الاول لرئيس اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية بحديث الى مراسلنا حول نشاط الجمعية ، وآفاق التعاون مع الاوساط الاجتماعية العربية .

لقد اسهمت الجمعية خلال السنوات المنصرمة بقسط كبير في تطوير الصداقة مع شعوب البلدان العربية وبعد تأسيس الجمعية عام ١٩٥٨ بدأت تتأسس في الاتحاد السوفيتي جمعيات للصداقة مع كل بلد من البلدان العربية ، حتى وصل عددها الان الى ١٤ جمعية . وهذه العملية ماتزال مستمرة . فعلى سبيل المثال تجرى الاستعدادات حاليا لتشكيل جمعية للصداقة السوفيتية –الموريتانية وجمعية لتطوير التعاون الثقافي مع الكويت .

اننا نضع هدفين لنشاطنا . الاول هو تعريف الشعب السوفيتي بتاريخ ونضال شعوب البلدان العربية من اجل الاستقلال ، وكذلك التعريف بحياتها المعاصرة . وتنظم في الاتحاد السوفيتي حملات سياسية واسعة لدعم البلدان والشعوب العربية في نضالها من اجل الاستقلال والسيادة . كما تقام في جمهوريات بلادنا ، وفي المدن الكبرى احتفالات بالاعياد الوطنية والمناسبات المشهودة . ومن جهة اخرى تهتم الاوساط الاجتماعية السوفيتية بان يطلع العالم العربي بصورة افضل على اقتصادنا وثقافتنا وسياستنا الخارجية المحبة للسلام .

ان الدوائر الامبريالية تسعى الى اعاقة تعزيز العلاقات السوفيتية العربية وهدفها من ذلك اخضاع البلدان العربية لرقابتها وسيطرتها . اما الاتحاد السوفيتي فيتبع نهجا مبدئيا ثابتا في دعم الشعوب العربية في نضالها من اجل استقلالها الوطني وحريتها في التطور السياسي . وهنالك ادلة كثيرة على ذلك . ان مساهمة الاتحاد السوفيتي في التطور الاقتصادي للبلدان العربية كبيرة . فالمحطة الكهربائية في اسوان ، والاخرى على نهر الفرات ، وحقول النفط في العراق والمعاهد التعليمية في الجزائر غدت رموزا للصداقة العربية السوفيتية ويقدم الاتحاد السوفيتي معونة كبيرة في اعداد الكوادر الوطنية العربية فعلى سبيل المثال يقدم اتحاد جمعيات الصداقة وحده مايزيد على ١٣٠٠ مقعد دراسي سنويا لشبيبة البلدان العربية لغرض الدراسة في المعاهد السوفيتية .

– لقد ترأست قبل فترة وجيزة وفد الاوساط الاجتماعية السوفيتية الذي شارك في الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لجمعية الصداقة الاردنية – السوفيتية . فما هو تعليقك بهذا الشأن ؟

– لقد استطعنا اثناء وجودنا في الاردن التأكد من اهمية ما تساهم به جمعيتا الصداقة الاردنية – السوفيتية في تطوير العلاقات الطيبة بين البلدين فقد اجرينا لقاءات عديدة مع الاردنيين وزرنا جامعة عمان ومدينة اربد وغيرها من المدن وشعرنا باحاسيس الود والصداقة التي يكنها الاردنيون تجاه بلادنا . ان جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية لها فضل كبير في ذلك .

لقد حضر الاحتفالات التي جرت في عمان مندوبون عن جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي من مصر، والجمهورية العربية اليمنية ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والعراق ولبنان وسوريا ، وعن جمعية الصداقة الفلسطينية السوفيتية ، ونتج من هذه اللقاءات اتفاق لتشكيل لجنة للتنسيق بين جمعيات الصداقة العربية مع الاتحاد السوفيتي يمكن ان تنضم اليها جمعيات الصداقة في البلدان العربية الاخرى .

ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو توحيد وتنسيق الجهود لتوطيد الصداقة العربية السوفيتية والتعاون ، والكشف عن الفرص الجديدة التي تمكن هذا التعاون من اتخاذ صيغ ارسع وكذلك لتعميم الخبرات المتراكمة لدى جمعيات الصداقة في بعض البلدان العربية .

وجاء في البلاغ المشترك الذي اصدرته جمعيات الصداقة للبلدان المذكورة ان «الدعم الثابت الذي قدمه ومايزال يقدمه الاتحاد السوفيتي الصديق الى الامة العربية في مجابهتها للمؤامرات الامبريالية والصهيونية هو عامل هام في مساندة نضالنا العادل وخاصة في المرحلة الحاضرة .. واننا نقدر عالي التقدير دعم ومعونة الاتحاد السوفيتي للشعب الفلسطيني وكذلك الى جميع الشعوب العربية في نضالها من اجل توطيد استقلالها وحريتها وتقدمها الاجتماعي» .

نيكولاي زابودين

يلفيني ايفانوف يلقي كلمة اثناء الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لجمعية الصداقة الاردنية – السوفيتية .

اثناء المباحثات

اللقـــاء السوفيتي – الانغـــولي

التقى في الكرملين يوري اندروبوف رئيس امبلا–حزب العمل ، ورئيس جمهورية انغولا الشعبية جوزيه ادواردو دوش سانتوش .

واثناء تبادل الاراء حول مشكلات جنوب افريقيا اكد الجانبان على مطلب الوقف الفوري للحرب غير المعلنة التي تشنها جمهورية جنوب افريقيا ضد انغولا ، وعلى انسحاب قوات المعتدين من اراضيها ، وكذلك الكف عن دعم التنظيمات الرجعية العميلة المعادية لانغولا ، والاعمال التخريبية التي تمارسها جمهورية جنوب افريقيا ضد باقي دول «المواجهة» .

واكد الجانبان ادانتهما الحازمة لمحاولات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها لتأجيل منح الاستقلال لشعب ناميبيا عن طريق الربط المصطنع بين هذه المشكلة وبين مسالة لاتمت لها بصلة – تواجد القوات الاممية الكوبية في انغولا .

وعبر جوزيه ادواردو دوش سانتوش عن امتنانه العميق للمعونة الاممية ، التي يقدمها الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى لتدعيم اقتصاد انغولا ، وقدرتها الدفاعية ورد الخطر الخارجي . واعلن الجانب السوفيتي ان الاتحاد السوفيتي سيثابر في المستقبل ايضا على دعم جمهورية انغولا الشعبية في دفاعها عن سيادتها ووحدة اراضيها .

وفي قصر الكرملين الكبير تم توقيع الوثائق السوفيتية – الانغولية .

وقد وقع اتفاقية التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمل الانغولي يوري اندروبوف وجوزيه ادواردو دوش سانتوش . كما وقعت اتفاقيات للتعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفيتي وانغولا للعامين ١٩٨٣–١٩٨٤ ، وخطة الصلات الحزبية بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمل الانغولي .

واجرى نيكولاي تيخونوف ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، لقاء مع جوزيه ادواردو دوش سانتوش ، تم خلاله استعراض مختلف ميادين التعاون السوفيتي – الانغولي .

عن ربوع الاتحاد السوفيتي

* اكتشف تلاميذ مدينة تالاس في قرغيزيا «معرضا للرسومات» الجدارية القديمة . عند اعالي نهر تشيمتاش في غرب قرغيزيا يضم ١١٠٩ لوحات حجرية يعود تاريخها الى الالف الاول قبل الميلاد . وتعكس هذه اللوحات حياة ومعيشة الصيادين القدماء ، واشكال الطيور والحيوانات الجبلية .

* تم في اقليم تامبوف الواقع في الجزء الاوربي من الاتحاد السوفيتي تنظيم مهرجان موسيقي مكرس للذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد الموسيقار الروسي العظيم سيرغي رخمانينوف وتشارك في المهرجان فرق معروفة من موسكو وغيرها من مدن البلاد وسيستمر المهرجان حتى اواسط حزيران–يوليو . ويختتم في قرية ايفانوفكا حيث وضع الموسيقار العديد من مؤلفاته .

تعليقنا

ستصبح البضائع اكثر

ان متوسط ما تشتريه كل عائلة سوفيتية اليوم من البضائع الاستهلاكية يزيد مرتين تقريبا عما كانت تشتريه في مطلع العقد السابق . ويمكن اعتبار هذا التطور انجازا ايجابيا ، غير ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية اتخذتا قرارا بتنفيذ اجراءات اضافية لتحسين تزويد المواطنين بالبضائع الاستهلاكية في الاعوام الباقية من الخطة الخمسية .

وهذه الوثيقة ليست رسالة مديح . فقد لفتت اللجنة المركزية والحكومة السوفيتية نظر ثلاثة وزراء ، هم وزير الصناعة الخفيفة ، ووزير صناعة الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية والادوات المنزلية ، ووزير الصناعة الكيميائية ، الى عدم تنفيذ المهام في انتاج بضائع الضرورات الاولية ، وبضائع الاستهلاك الواسع .

ويتلخص جوهر الامر في ان الزيادة المحققة في انتاج سلع الاستهلاك غير كافية ، اذ تتخلف من حيث الكم ، ولاسيما من حيث النوع ، عن التزايد المتسارع في الطلب ، وعن المؤشرات الملحوظة في الخطة الخمسية .

ان الخطة الخمسية تربط بشكل وثيق بين وتائر نمو الانتاج والاستهلاك وبين انتاجية العمل والاجور ، وبين المداخيل النقدية وتوفير السلع ولكن الصناعة اعطت في العامين الاولين من الخطة الخمسية ، من السلع الاستهلاكية ما يقل بكثير عما تقتضيه الخطة . واذا لم نستطع حتى نهاية الخطة الخمسية تعويض هذا النقص ، فسنضطر اما الى تقليص نسبة نمو مداخيل المواطنين ، واما الاقدام عن عمد على التضخم .

من المفهوم ان هذين الحلين لا يناسبان احدا . والبديل الوحيد المقبول هو زيادة كبيرة وسريعة في انتاج السلع الاستهلاكية ، وتحسين نوعيتها ، وتنويعها. وهذا ما تهدف اليه مجموعة الاجراءات التي يقضي القرار المذكور آنفا باتخاذها .

وفيما يلي بعضا منها :

* ان الواجبات الاضافية في انتاج البضائع الاستهلاكية لا تعتمد على الاحتياطات الداخلية للمؤسسات المعنية فقط ، بل وعلى تحسين تزويدها بالخامات والمعدات والمواد . وهي تحديدا ستحصل على القسم الاكبر من موارد فروع الاقتصاد الاخرى الناتجة عن التفوق في تنفيذ الخطة .

* ستصبح الظروف الاقتصادية اكثر ملاءمة لانتاج السلع الاستهلاكية .

* ستزداد المسؤولية الاقتصادية عن نوعية السلع ، وستصبح الحوافز والعقوبات اكثر جدية .

* سيتم تبسيط عملية اقرار المواصفات التكنيكية للمنتجات الجديدة واسعارها .

* ستصبح المراقبة على تنفيذ الاتفاقيات التي تعقدها المؤسسات مع قطاع التجارة لتقديم البضائع الاستهلاكية ، اكثر صرامة .

وبعبارة اخرى فان هذا القرار لا يعني المؤسسات التي تصنع الاقمشة والملابس والاحذية والاواني واجهزة التلفزيون وغيرها وحسب ، بل وجميع فروع الصناعة والهيئات التخطيطية والمالية ، ومجالس السوفيت والمنظمات الحزبية والاجتماعية كذلك .

وكما جاء في القرار فان هذه المسالة ، «واحدة من اهم وظائف الحزب والدولة في اطار الاجراءات التي تتخذ لرفع مستوى معيشة المواطنين السوفيت» .

ان البرنامج الاجتماعي الذي رسمته الخطة الخمسية ، لابد وان ينفذ ، بما في ذلك ، بنوده المتعلقة بانتاج السلع الاستهلاكية .

سيذكرنا احفادنا بالشكر

ترد رسائل كثيرة من مواطنى الولايات المتحدة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى معنونة الى السكرتير العام يورى اندروبوف . ويعبر فيها اصحابها عن قلقهم من استمرار سباق التسلح وتصاعد التوتر فى العالم ، ويشيرون الى قلقهم على مستقبل اطفالهم ، والى انهم تعبوا من العيش فى حالة هلع دائم امام خطر نشوب حرب نووية . وتتضمن الرسائل اقتراحات حول اعلان الاسلحة النووية خارجة على القانون والكف عن انتاجها وتجاربها . ويؤكد اصحاب العديد من الرسائل ضرورة تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة . اننا نقدم لكم مقتطفات من بعض تلك الرسائل .

مقتطفات من رسائل المواطنين الامريكان الى يورى اندروبوف

نرجوكم التوضيح

ارجوكم ان توضحوا لى لماذا تواصل بلادكم الاصرار على تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ؟

جون اراڤوسيس
ايلمهيرست ، ايلينويس

* * *

اود معرفة الخطوات التى تتخذونها (فيما اذا كنتم تفعلون ذلك) للمصالحة بين بلدينا ؟

توم غوربيل
بولدر سيتى – نيفادا

تقبلوا الاعتذار

لقد اثارت الكلمات التى القاها الرئيس ريغان مؤخرا قلق الكثيرين من الامريكان . ان التصريحات ذات النزعة العسكرية الموجهة نحو بلادكم ، وتلك العبارات مثل «امبراطورية الشر» ، هى ليست خطايا لشخصية رسمية متزنة على المستوى العالمى .

اوليه شوسين
واشنطن

* * *

اود ان اقول لكم ولشعبكم ان الكثيرين منا نحن الامريكان لسنا متفقين مع رئيسنا عندما يصف الشعب الروسى ويصفكم بانكم تجسيد للشر فى عالمنا . اننا لا نصدق ذلك . وقد كتبت انا رسالة الى السيد ريغان عبرت فيها عن رفضى الحاسم لافتراءاته الكاذبة . ارجو ان تتقبلوا اعتذارى على هذه التخرصات . ولى الامل فى اننا جميعا فى هذا العالم سنستطيع العمل سوية لتجاوز خلافاتنا واقامة السلم والعدالة على الارض .

اننى متفق معكم على ان زعماءنا مصابون بالهوس النووى . ولقد حان الوقت لان يجلس جميع الزعماء حول مائدة واحدة ويناقشوا الطرق المؤدية الى السلم بصراحة وامانة .

هلموا بنا نعمل معا لخير جميع الرجال والنساء والاطفال فى العالم ونعمل على تحقيق السلم والعدالة منذ الان .

الاخ جورج داير
براونسويل – تكساس

لاتتخلوا عن الامل فى المباحثات

ارجوكم الا تتخلوا عن الامل فى المباحثات مع الولايات المتحدة حول تحديد الاسلحة . ففى بلادى يرغب الكثير جدا من الناس فى الصداقة مع بلادكم . وهذا ما لا يمكن قوله عن الادارة الحالية . ولا تدعوا خطابات واشنطن الجوفاء تخدعكم .

يجب علينا مواصلة النضال من اجل التفاهم والعيش فى صفاء ، وبصورة خاصة عندما يبدو ان الامل منعدم فى ذلك .

مارغريت باتلر
يوجين – اوريغون

* * *

اننى لست مخططا استراتيجيا . فانا موسيقار . وليس فى وسعى ان اقترح عليكم خطة لجعل الحياة على الارض امينة . غير انى سمعت وقرات عن تلك المقترحات حول نزع السلاح التى طرحتموها . وادرك جيدا رغبة بلادكم فى الحصول على دفاع منيع بوجه الاعداء الذين يحيطون بكم .

فاذا كنتم مخلصين (وانا واثق من ذلك) فى الرغبة بوضع نهاية لسباق التسلح فلا تتوقفوا عن المباحثات بالرغم من جميع الاستفزازات والاساءات .

هارولد ليبرمان
نيويورك

مثال السخافة

اننى فى الستين من العمر . وقد حاربت مع شعبكم ضد هتلر اثناء الحرب العالمية الثانية . وكان ذلك زمن تعاوننا المشترك . وياله من خزى ان نعمل فى الوقت الحاضر كل على انفراد . وانه لمن الافضل بكثير ان نعمل سوية .

يجب علينا الاعتراف بان زيادة ترسانات الاسلحة هى مثال على السخافة التى تورط فيها الجميع لذلك ارجوكم ان تتخذوا فى سبيل بقائنا قيد الحياة اية خطوات لايقاف سباق التسلح . وسيترك هذا انطباعا جيدا فى العالم اجمع وانا واثق من ان ذلك سيتم ايضا فى بلادنا .

جون وى
برينترى – ماساتشوسيتس

التزام لا يقدر بثمن

ان ذريعة نشر صواريخ «ام. اكس» يمكن نسفها لو ان الاتحاد السوفيتى التزم بشكل انفرادى بعدم المبادأة فى توجيه الضربة النووية . واذا اضفنا الى ذلك ان الاتحاد السوفيتى لو اقترح التخلى عن احد الاجيال الجديدة من الصواريخ الاستراتيجية التى تصنع حاليا لمن المستبعد ان يمتنع الرئيس ريغان عن مثل هذا الاقتراح .

لويس سوليتسكى
سان فرانسيسكو – كاليفورنيا

اننى اساندكم

اننى اكتب اليكم باعتبارى مواطنا من الولايات المتحدة ومواطنا على الارض . واود ان تعلموا باننى اساندكم تماما فى النضال من اجل ايقاف سباق التسلح . فقد وصل سباق التسلح الان حدا يفرض علينا الاعتراف بانه من الممكن ان نفقد كل شيء .

اننى استحسن كل ما فعلتموه واريد ان تعرفوا اننى اساندكم فى النضال من اجل السلم واتلاف الاسلحة النووية .

مارك ميرولول
هايلاند بارك – نيو – جرسى

الهلع انهكنا

اود ان اعبر عن حبى العميق للارض والطبيعة وعن طموحى الى العيش بسلام والتمتع بالحياة السلمية بكل جوارحى .

اننا لسنا بحاجة الى سباق التسلح سواء الان ام فى المستقبل ، بل نحتاج الى تحويل الاراضى المهجورة الى حقل مزهر ومثمر ، وتعليم الناس كيف تزرع الارض لكى لا يكون هنالك جياع . ان الهلع والتوتر ليسا الطريق نحو ضمان السلام وعلاقات حسن الجوار .

لقد وجهت رسائل الى غالبية زوجات اعضاء حكومتنا ومن ضمنهن السيدة ريغان لتحقيق مساهمتهن فى قضية صيانة السلم على الارض . ونحن بحاجة ماسة كذلك الى مساعدتكم .

آنا كينغ
فانكوفر – واشنطن

بضع كلمات من هيئة التحرير

نقول بصراحة انه ليس هنالك جوانب مشتركة كثيرة بين جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفيتية وولاية جورجيا الامريكية ما خلا نطقها باللغة الانكليزية . ولكن لا يمكن عدم الاتفاق مع راى لورينسا بيتس . اذ يجب التطلع نحو ما يوحد بيننا وبين البلدان الاخرى . ويجب البحث عن القضايا المشتركة .

ان اكبر قضية مشتركة هى السلم واكثر الامور اهمية فى عصرنا النووى الخطر انقاذ البشرية من الكارثة ، ووضع الموانع فى طريق الحروب وايقاف عجلة سباق التسلح وارجاعها الى الوراء ، وثمة رسائل كثيرة حول هذا الموضوع تؤكد ان الناس فى كل مكان يريدون ان يعيشوا ويعملوا ويربوا اطفالهم لا ان يهلكوا فى محرقة الاشعاعات .

ومن الطبيعى اننا اوردنا قسما يسيرا من كومة الرسائل اذ يعرب عن افكار مقاربة كل من :

كلاوديا موركان من كامبرلند فى ولاية رود – ايلند ، ستيفانى كومى يونغ من بويبلو ويست فى ولاية كولورادو ، جويس كاليه من جوليت فى ولاية ايلينويس ، ميرل فولف من وايندمور فى ولاية بنسلفانيا ، الفريد لوبيس من ايل مونتيه فى ولاية كاليفورنيا ، مايكل بوش من غاردن غروف فى ولاية كاليفورنيا بووستيكين من سبرنغ – فيلد فى ولاية اوريغون ، نورمان بينكس من شيكاغو فى ولاية ايلينويس ، جين غودريتش من كارسون سيتى فى ولاية نيفادا ، اين هوجكنسون من اوكلاند فى ولاية كاليفورنيا ، ديك شوكيت من اوستن فى ولاية تكساس ، جون مينى من سان انتونيو فى ولاية تكساس ، جنيفر بوركيه من ديفيس فى ولاية كاليفورنيا ، وريتشارد كيس من كولومبوس فى ولاية اوهايو وكثيرون غيرهم .

ان ترينت جيسون من بيفرلى هيلز فى كاليفورنيا قد بعث حتى قصيدة قصيرة اطلق عليها عنوان رواية ليف تولستوى الشهيرة «الحرب والسلم» كما بعث ببحث مقتضب بعنوان «الاسباب الاقتصادية والاجتماعية للاغتصاب السياسى» .

لنورد الان بعض الملاحظات المحددة .

اننا نتفق مع لويس سليتسكى من سان فرانسيسكو بان الالتزام بعدم المبادأة فى استخدام الاسلحة النووية خطوة هامة جدا . ومن المهم جدا ان تلتزم بمثل هذا الالتزام جميع الدول التى لديها اسلحة نووية . فاذا لم تحدث ضربة نووية اول لن تكون هنالك ثانية ان لم تقل حرب نووية بصورة عامة . والاكثر من ذلك عند التحدث بصورة منطقية ان هذا الالتزام ينسف فعلا «الحاجة» الى اجيال جديدة من الاسلحة الاستراتيجية ويمكن بل يجب ان يصبح الخطوة الاول نحو ايقاف سباق التسلح .

غير ان هناك حاجة الى تحديد لعل واحد ، هو ان الاتحاد السوفيتى قد التزم بشكل انفرادى . واعلن عن ذلك اثناء الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح فى نيويورك فى صيف العام الماضى . ومن المؤسف ان هذا الالتزام لم يسمع به جميع الامريكان وهذه اشياء يجب معرفتها . ومما يبعث على اسف اكبر ان حكومة الولايات المتحدة لم تقتد بهذا المثال لحد الان ولم ينعكس باية صورة من الصور على قرار ادارة ريغان حول نشر صواريخ «ام – اكس» .

ماذا يفعل الاتحاد السوفيتى فى سبيل السلام ؟ يوجه الكثيرون هذا السؤال فى رسائلهم .

ان عدم السماح بالحرب سواء كانت كبيرة او صغيرة «هو المهمة الاول» فى السياسة السوفيتية اذا استعرنا كلمات ميرل فولف من بنسلفانيا . والى هذا بالذات يهدف برنامج السلام لسنوات الثمانينات الذى اعد اثناء المؤتمرات الاخيرة للحزب الشيوعى السوفيتى . واذا امعنا اكثر فى المقترحات المحددة فاليكم بعضا منها :

• يقترح الاتحاد السوفيتى ايقاف انتاج الاسلحة النووية ومن ثم اتلاف المخزون منها تدريجيا . وقد طرح اقتراح نزع السلاح النووى المرحلى على لجنة نزع السلاح فى جنيف .

• اعلن الاتحاد السوفيتى عن استعداده للاتفاق على التجميد المتبادل للترسانات النووية لجميع الدول التى يحوزتها اسلحة نووية ، او كبدايـة من قبل الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فقط . وقد اشير فى الرسائل الى ان هذا الاقتراح يحظى باهتمام واسع لدى الامريكان . كما يقترح الاتحاد السوفيتى تجميد الوسائل النووية المتوسطة المدى والاسلحة الاستراتيجية للطرفين خلال فترة المباحثات .

• اقترح الاتحاد السوفيتى اثناء المباحثات مع الولايات المتحدة حول الاسلحة الاستراتيجية تقليص العدد الاجمالى للحاملات الاستراتيجية بصورة ملموسة تزيد على الربع مما يؤدى الى سحب اكثر من الف وحدة من هذه الوسائل ، كما يؤدى الى تقليص عدد القذائف النووية الى مستويات اخفض .

• يقترح الاتحاد السوفيتى فرض تحريم فورى على جميع تفجيرات الاسلحة النووية فى كل مكان مما يزيد فى صعوبة صنع انواع واصناف جديدة منها . وان الاتحاد السوفيتى مستعد لان يعلن مع جميع الدول التى يحوزتها اسلحة نووية تجميد كل التفجيرات النووية بما فيها السلمية حتى عقد اتفاقية حول هذا الموضوع .

اما بشان الوضع فى اوربا :

• ان الحل الامثل حسب راى موسكو هو الاخلاء التام للقارة الاوربية من الاسلحة النووية بما فيها المتوسطة المدى والتكتيكية . وهذا طريق واقعى نحو اوربا الخالية من الاسلحة النووية يجب طبعا ان تسير فيه جميع الدول النووية فى هذه المنطقة . ومن المؤسف ان الذين وجه هذا الاقتراح اليهم يتظاهرون بانه غير موجود بصورة عامة .

• اقترح الاتحاد السوفيتى اثناء المباحثات مع الولايات المتحدة فى جنيف مايلى : الاتفاق على قيام الجانبين بتقليص اسلحتهما المتوسطة المدى فى اوربا بصورة جذرية من ١٠٠٠ وحدة الى ٣٠٠ وحدة تقريبا لكل جانب وان الاتحاد السوفيتى مستعد فى هذه الحالة لان يبقى لديه بنتيجة التقليص ١٦٢ صاروخا لاغير اى ما يعادل الموجود منها حاليا لدى الناتو فى بريطانيا وفرنسا . كما يوافق على ان تكون مستويات الطائرات الحاملة للاسلحة النووية على مستوى منخفض متكافىء بحيث تكون لكل جانب ١٢٨ من هذه الطائرات .

• ان الاتحاد السوفيتى مستعد فى هذه الحالة للاتفاق على تساوى القدرات النووية فى اوربا سواء بالنسبة للحاملات ام بالنسبة للقذائف مع حساب الاسلحة المماثلة الموجودة لدى بريطانيا وفرنسا طبعا . وفى هذه الحالة سيكون لدى الاتحاد السوفيتى من الصواريخ والرؤوس التى تحملها ما لايزيد على عددها لدى الناتو فى كل مرحلة متبادلة متفق عليها .

ان المبدأ الرئيسى الذى يعتبر ضروريا وكافيا فى الاتحاد السوفيتى لفرض الاتفاق هو مبدأ المساواة والامن المتكافىء للطرفين .

ان تمس الارادة الخيرة من جانب الاتحاد السوفيتى لم يحدث ابدا ولكن من المعلوم ان هنالك كاملا مهما لفرض الاتفاق . وهنا يتوجب علينا ان نستعيد فى ذاكرتنا بعض الامور التى لا تبعث على الارتياح .

لقد اقترح الاتحاد السوفيتى على الولايات المتحدة اكثر من مرة الاتفاق على الامتناع المتبادل من صنع انواع جديدة من الاسلحة ، ابتداء من الغواصات «اوهايو» حتى الصواريخ المجنحة على سبيل المثال . والهدف من ذلك هو سد الثغرات الجديدة لسباق التسلح مسبقا ، مادام هنالك متسع من الوقت . غير ان واشنطن لم تخضع لهذا الاقتراح .

ان معاهدة سولت – ٢ الموقعة على مستوى القمة قد ابتعدت عنها واشنطن وليست موسكو . وان الامريكان وليس السوفيت هم الذين كانوا يغادرون طاولات مختلف المباحثات فى النواحى المحددة لسباق التسلح .

واذا تحدثنا عن العلاقات الثنائية لنجد ان قرارات فرض الحصار التجارى وقطع او ايقاف العلاقات فى المجالات الثقافية والعلمية والاقتصادية ومختلف انواع التعاون وصولا الى الغاء الرحلات المباشرة بالطائرات بين موسكو ونيويورك وواشنطن لم تتخذ فى موسكو .

كما لا تصدر عن موسكو الخطابات المشبعة بالروح العسكرية والاهانات والاستفزازات . وبكلمة مختصرة الخطابات غير اللائقة .

ان الكثير من الرسائل تتحدث فى الجوهر عن هذه الناحية . ويقلق اصحابها الجو السائد فى العلاقات المتبادلة بين البلدان وبصورة خاصة بين الدولتين العظميين اللتين تتحملان مسؤولية خاصة . فلا يصح استخدام طرق الحروب الايديولوجية والنفسية فى العلاقات الدولية وتحويلها الى ميدان للمهاترات . فبالاضافة الى كل شيء يؤثر ذلك سلبا على حالة الناس الصحية ويتم ادراكها ويساعد على انتشار الاباطيل والجهل والاكاذيب .

نعترف باننا قد قرانا رسالة جون ارڤوسيس من ايلينويس بشعور مختلط . لنحن نعتقد بان هذا هو نمط نموذجى لما يمكن ان تؤدى اليه الحملة الاعلامية المعادية للسوفيت والتضليل وفقا لروح الحرب الباردة .

ان بلادنا تصر على جانب واحد وهو ضرورة تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة . وبالامكان ايراد الكثير من مقاطع التصريحات العلنية للقادة السوفيت . ولكننا نكتفى بواحد منها :

«اننا نرغب جدا فى العيش بسلام وفى التجارة والتعاون مع جميع جيراننا فى الكرة الارضية القريبين منهم والبعيدين . وبالطبع مع بلد عظيم كالولايات المتحدة . اننا نريد السلام ، وثمة مايشغلنا كزراعة القمح والبناء والاختراع وتاليف الكتب والتحليق الى الفضاء . اننا نريد السلم لانفسنا ولجميع الشعوب على كوكبنا . لاطفالنا ولك يا ساماننا» .

هكذا اجاب يورى اندروبوف على رسالة الطفلة الامريكية سامانتا سميث البالغة من العمر عشر سنوات .

الكسندر بوميانسكى

اذا استطعنا تحقيق السلام

سيشكرنا الاحفاد

ارجوكم ان تعملوا كل ما فى وسعكم من اجل اتلاف الاسلحة النووية على الارض .

ان الشعب الامريكى متعطش للسلام وانا واثقة من ان الناس السوفيت يريدون ذلك ايضا .

لا تفقدوا الثقة بان هذا النشاط يستحق كل الجهود وسيذكرنا احفادنا بالشكر اذا استطعنا تحقيق السلام .

ديانا راى ولياس
موورهيد – منيسوتا

تهديد لمستقبل الاطفال

اننى ام لثلاثة اطفال . واريد ان يكونوا سعداء بالطبع . بيد اننى اشعر بان سباق التسلح النووى يهدد مستقبل اطفالى . وليست هذه مشكلة اليوم بل انها مشكلة الغد ايضا .

استغلوا كل تاثيركم لوضع حد لهذه اللعبة المميتة فى سباق التسلح .

ريتشيل داون كارتر
ميل فالى – كاليفورنيا

* * *

اننى ، ولست وحدى ، اريد ان يترعرع اطفالنا وابناء اطفالنا فى عالم يخلو من الغضب والخوف من الحرب والهلاك .

ان كوكبنا يمكن ان يصبح مكانا لايرى الناس فيه الهلع والجوع والحروب .

جون كوفى
دنفر – كولورادو

ارضنا واحدة

اننى اعيش فى منطقة خليج مدينة سان فرانسيسكو الجميلة التى فيها الكثير من الاثار التاريخية . وتفزعنى كما تفزع جميع معارفى فكرة ان لدى بلدينا كمية من الاسلحة تكفى للقضاء على هذا المكان وغيره من الاماكن التى لا مثيل لها على كوكبنا ، خمس مرات .

ان ارضنا واحدة ، وتقع عليكم مسؤولية جعلها مكانا امينا بالنسبة لجميع الكائنات الحية .

لين – انا هنسون
بيدمونت – كاليفورنيا

راى اغلبية الامريكان

انا واثق من انكم تدركون جيدا ان الرئيس ريغان لا يعبر مطلقا عن مشاعر اغلبية الامريكان فيما يخص الاتحاد السوفيتى ونزع السلاح . فانتم تعلمون دون شك ، على سبيل المثال ان نتائج استفتاء الراى العام الذى جرى مؤخرا اكدت ان حوالى ٧٠ بالمئة من الامريكان عبروا عن مساندتهم للتجميد الفورى الثنائى والخاضع للرقابة لانتاج وتجارب ونشر الاسلحة النووية . حتى ان هذا الاقتراح قد صوت عليه كاستفتاء اثناء الانتخابات فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) الماضى . وقد صوتت اغلبية الذين شملهم التصويت لصالح التجميد . وهكذا ترون ان اغلبية الامريكان يساندون على الرغم من خطط السيد ريغان اتفاقية ثنائية حول هذه الاسلحة . وهذا يعكس بصورة ساطعة شعور الامريكان بوجود تكافؤ متقارب بين القدرتين النوويتين لبلدينا ويعنى هذا بدوره ان الوقت حان لوضع حد لذلك الجنون الذى يدعى سباق التسلح .

لقد اظهرت الاستفتاءات الاخيرة ايضا ان حوالى ٨٠ بالمئة من الامريكان يريدون تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتى . وان الكثيرين من اعضاء الكونغرس قلقون كابناء الفئات المتوسطة من الامريكان ومستاؤون بسبب لهجة السيد ريغان الشديدة فى العداء للاتحاد السوفيتى . وعلى الرغم من ان الهدف الاساسى لهذه البلاغة هو تهدئة انصاره اليمينيين يريد اغلبية الامريكان ان يروا الرئيس اكثر اعتدالا فى اللهجة والجوهر .

اننى ارغب فى ان تكونوا على علم بان الرئيس ريغان لا يمثل راى الاغلبية الساحقة من الامريكان فى مجال العلاقات الامريكية السوفيتية والسياسة ازاء مسالة التسلح .

تشارلز وول
لينوكس – ماساتشوستس

اذكروا هيروشيما

انا فى الرابعة عشرة من العمر واننى كغيرى من الناس اريد ان اعيش ، واهتم بذلك . وان اكثر مايقلقنى اليوم هو الاسلحة النووية .

اتذكرون ماذا حدث لهيروشيما فى اليابان ؟ لقد حدث ذلك قبل مولدى اذ هلك مئات الوف الناس انذاك فهل كانوا يريدون الموت ؟ كلا .

لقد القت الولايات المتحدة القنبلة وانا اعتقد بان ذلك لم يكن صحيحا فلدينا كوكب واحد . اذا فقدناه فاننا نفقده الى الابد . ساعدونا رجاء فالناس تصغى اليكم .

ميليسا غليسمان
هفرهل – ماساتشوستس

هل يساندون التجميد فى الاتحاد السوفيتى

انا واثق تماما بانكم تعلمون بان شعب الولايات المتحدة قد بدا حركة من اجل تجميد الاسلحة النووية . فهل تساندونه ؟ ان كان جوابكم لا ، فما الذى لا يعجبكم فيه ؟

ديفيد ديلكينتون
نيشورك – مينيسوتا

ما رايكم

اتخذ مجلس التربية فى مقاطعة بيلمور اثناء جلسته فى الثامن والعشرين من شهر آذار (مارس) هذا العام قرارا بالاجماع يدعو الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى الى اجراء مباحثات تهدف الى تجميد دائم وخاضع للرقابة لانتاج الاسلحة النووية كاول خطوة ضرورية فى طريق تقليص احتياطاتها فى كلا البلدين .

اننا تعترينا رغبة شديدة فى معرفة رايكم فى هذه المسالة .

فيليكس بيرمان
رئيس مجلس التربية
نيو – يورك

ساعدونا فى اقناع زعمائنا

ان سبب رسالتى هو الرغبة فى تحقيق تجميد انتاج الاسلحة النووية ولقد بعثت برسالة ثانية الى رئيس الولايات المتحدة تنبئ بانه يجب على بلدينا فى الوقت الحالى التوصل الى اتفاق على ايقاف انتاج الاسلحة النووية واتلاف الموجود منها .

ان حركة مختلف فئات السكان فى سبيل تحقيق هذه الاهداف قد اكتسبت نطاقا واسعا فى بلادنا ومن المؤسف انه يصعب اقناع قادة دولتنا . اذ ان زعماءنا لايريدون التسليم بان مطالبنا جدية وواقعية وان اعضاء الحركة فى سبيل تجميد انتاج الاسلحة النووية ينتظرون منكم خطوات وتاكيدات قاطعة ان بلادكم مستعدة وراغبة فى الموافقة على تجميد انتاج الاسلحة النووية واتلاف الموجود منها . وهذه الثقة ضرورية بالنسبة لنا لدعم حركتنا ومطالبنا ومساعدتنا على اقناع قادة دولتنا بانه يجب علينا القيام بنزع السلاح .

غيلا مارتى
مينيا بوليس – مينيسوتا

البحث عن القضايا المشتركة

انى ادرك بانكم تهتمون بمصالح شعبكم . واعتبر بان هذا بالذات ما يجب عليكم القيام به .

نحن بحاجة الى اعارة اهتمام اكبر للروابط بين بلدينا والنظر الى الاشياء المشتركة بيننا . فعلى سبيل المثال توجد عندكم كما عندنا ولاية تسمى جورجيا .

اننى اعتبر اجادتكم الحديث بالانكليزية امرا رائعا . واعتقد بانه لو درس السيد ريغان اللغة الروسية لاقتدى به الكثيرون من التلاميذ ولكان من السهل الاختلاط بين ابناء بلدينا .

لورنا بيتس
بلومونت – فيرجينيا

كلمة «انباء موسكو»

وصارت الابادة العنصرية بطولة ...

ان رجالات الحركة الصهيونية لاتعوزهم الوقاحة . ولكنهم ، هذه المرة ، فاقوا انفسهم : تبعا لقرار اللجنة الوزارية المختصة سيجرى الاحتفال بالذكرى ٣٥ لقيام دولة اسرائيل تحت شعار «عام البطولة» وثمة ايضاح : «بطـولات الشعب الاسرائيلى فى كل الحروب» . وفى مقدمتها ، بالطبع ، الحرب الاخيرة ، الحرب فى لبنان .

ان مايصورونه «بطولة» انما يعنى فى الحقيقة :

— ٧٠ الف من الفلسطينيين واللبنانيين ، تسعة اعشارهم من المدنيين المسالمين بين قتلى ومشوهين .

— الاف المنازل اللبنانية ، وعدة مخيمات فلسطينية ، تحولت الى انقاض وصار بلا مأوى مئات الالاف من سكان البلاد . اما مجمل خسارة لبنان نتيجة العدوان الاسرائيلى فتقدر بـ ١٢—٢٠ مليار دولار . واعادة تعمير البلاد تتطلب لوحدها ، عقدا كاملا .

وقمة البطولة كانت المذبحة ، التى تعرض لها العزل من السلاح فى مخيمى صبرا وشاتيلا .

وكانت هذه «البطولات» تقابل بالتصفيق الحار من قبل رجالات واشنطن . وليس ذلك فقط لان «البلدوزر الاسرائيلى يمهد الارض لرأس جسر امريكى جديد» ، بل ولان لبنان يستخدم بمثابة منطقة لاجراء التجارب . ان اسرائيل كما تقـول «النيويورك تايمس» ، قد استخدمت فى لبنان اكثر من مئة (!) نوع جديد من الاسلحة الامريكية ، لم تجرب ، مـن قبل ، «فى العمليات العسكرية الحقيقية» . وتتحول الان دماء صرعى القنابل العنقودية والفسفورية والانشطارية والفراغية الى ارباح للاحتكارات التى تصنعها . وهاكم الثواب : قررت لجنة مجلس النواب انه فى السنة المالية القادمة ستزداد المعونة الحربية الامريكية ، المقدمة بلا مقابل الى تل ابيب ، حتى ٨٥٠ مليون دولار ، اى بزيادة ٣٠٠ مليون عمـا طلبته الادارة الامريكية .

الابادة العنصرية ، التى تمولها الدولارات — ذلك هو لب «بطولة» المحتلين الاسرائيليين .

افريقيا عـام ٨٣

ان الخامس والعشرين من ايار (مايو) هو يوم تحرر افريقيا . ففى مثل هذا اليوم قبل ٢٠ عاما ولدت منظمة الوحدة الافريقية . واعلن مؤسسوها ، ممثلو ٣١ دولة مستقلة ، النضال فى سبيل السلم وحياة افضل لشعوب القارة وتصفية الاستعمار بكل اشكاله وانتهاج سياسة عدم الانحياز ، اهدافا رئيسية للمنظمة .

منذ ذلك الوقت حقق الاستقلال ٢٠ بلدا افريقيا آخر . غير ان اوضاع افريقيا بعيدة عن ان تكون مرضية .

ثمة ٢٠ دولة افريقية بين ٣١ بلدا تعتبر من افقر بلدان العالم حسب قائمة هيئة الامم المتحدة . ولاتزال افريقيا تستورد من البضائع ما يزيد بكثير عما تصدره . وبلغت قيمة العجز فى ميزانيتها التجارية فى العام الماضى ١٦٫٣ مليار دولار ، وسيزداد فى العام الحالى كما يتكهن الاقتصاديون ، الى ١٨٫٣ مليار دولار .

كتب بلزاك ان المال مفتاح لحل اى لغز . ولا يتورع الاستعمار الجديد بغية مواصلة جنى ارباح فاحشة فى افريقيا عن اية وسائل ابتداء من النهج الاستعمارى الكلاسيكى «فرق تسد» (باثارة الاصطدامات بين مختلف البلدان وتأجيج النزاعات الاقليمية والخلافات القومية) الى اكثر السبل احتيالا كاعلان الادارة الامريكيـة افريقيا «منطقة من مناطق المصالح الحيوية الامريكية» او دعـوة حلف الاطلسى لخوض «حرب فى سبيل الموارد» هناك .

لقد وضع الغرب سهما موجها ضد استقلال افريقيا بين ايدى نظام جنـوب افريقيا . فبمباركة الغرب تعمل بريتوريا التى رفعها البيت الابيض الى مستوى حليفة لواشنطن ، من اجل زعزعة دعائم الاستقرار فى جنوب القارة ، وتوسع الحرب غير المعلنة ضد «الدول المجابهة» لها ، وتزيد عدد قوات الاحتلال والقمع فى ناميبيا .

ان ذلك يعنى الاعتماد على مواصلة استغلال الافريقيين ونسف حركة التحرر الوطنى وقمعها وتخويف افريقيا .

على الشعوب الافريقية ان تواصل نضالها العنيد . ولكن هذا النضال عادل .

المعتدى يسعى للحصول على مكافـأة

بقلم : ادوارد ريابتسيف

تدفع الولايات المتحدة واسرائيـل الشرق الاوسط نحو حرب جديدة قـد تراق فيها دماء اكثر من السابق . واذا كان بعض المراقبين قد اعتبـروا مسألة العدوان الاسرائيلى على سورية سابقا فرضية ، فانه لم يعد اليـوم كذلك . وينجم كـل هذا ، حسب اعتقادنا بصورة مباشرة من نتائـج جولـة شولتز فى عدد من بلـدان المنطقة .

تعتبر تل ابيب الوثيقة اللبنانيـة الاسرائيلية التى اعدت بالوساطـة الامريكية «الاتفاقية الكبرى الثانيـة بين اسرائيل وبلد عربى» . وتتمسك ادارة ريغان بالرأى نفسه .

ويدور الحديث صراحة حول «النجاح الكبير» للدبلوماسية الامريكية سـواء فى تل ابيب او واشنطن او غيرهما من العواصم الغربية .

فما الذى يخفيه هذا «النجاح» ؟ هل كان وزير خارجية الولايات المتحـدة اكثر حظا من مبعـوث البيت الابيض فيليب حبيب الذى يمارس منذ زمـن بعيد دور الاذرع فى الشرق الاوسط ؟ ام ان الصهاينة الاسرائيليين قـد تحولوا الى انصار للسلم والصداقـة مع العرب وامتنعوا تماما عن سياسة استعمار الاراضى العربية المحتلـة ؟ كلا على الاطلاق .

ان اسرائيـل لاتخفى ارتياحهـا للسببين التاليين : اولا ، لتجدد فعل «مذكرة التفاهم» فى مجال التعـاون الاستراتيجى بين واشنطن وتل ابيب وثانيا ، لتحقيق كل مطاليب اسرائيـل التى قدمتها الى لبنان .

وبعد ان تعرضت ضحية العـدوان الاسرائيلى الى ضغط لا مثيل له مـن جانب الولايات المتحدة ، اضطرت الى الموافقة على احد الشروط الاستسلامية الرئيسية التـى طرحتها تـل ابيب والمتعلق بتشكيل ما يدعى «ممثليـة الارتباط» فى بيروت . ان حكومـة بيغن تعتبر هذا مكسبا سياسيا هاما يفتح الطريق لها نحو اخضاع لبنـان بصـورة نهائية لمصالح السياسـة الاسرائيلية .

لقد فرض شولتز ايضا على لبنان المطلب الاسرائيلى بخصوص تحويـل منطقة الخمسة والاربعين كيلومترا فى جنوب البلاد الى «منطقة للامن» . وبذلك انتقص بصورة ملموسة مـن سيادة الحكومة اللبنانية على هذا الجزء مـن اراضيها . اما فيمـا يخص شريط الخمسة عشر كيلومترا الذى يقع على مقربة مباشرة من اسرائيل فسيكـون تحت سيطرة الرائد الانعزالى الخائن سعد حداد . فتحت ضغط الـولايات المتحدة اضطرت السلطات اللبنانيـة الى الموافقة على ان يكون خائن القضية العربية نائبا لمسؤول اللواء الخاص الذى يأخذ على عاتقه مهمة «حماية امن» اسرائيل .

ان تبرئة هذا الخائن من الاثـام الاجرامية ليست ممكنة الا فى حالـة الضغط الحقيقى ، عندما يكون القرار الذى يصدر فى بيروت مرتبطا بارادة وشهوات الغزاة . وتؤدى الاعمـال المنسقة لواشنطن وتل ابيب الى ربط لبنان بالتبعية لاسرائيل وتجزئته الى منـاطق محتلة تخضع لرقابـة الاسرائيليين والامريكان والفرنسيين والايطاليين .

ان ما مر ذكره هو الجزء الظاهر من الاتفاقية لا غير . اما باطنها فيدل على انها صفقة انفرادية اخرى تهدف بواسطة القوة الى جر بلد عربى آخر الى مجرى كامب ديفيد . فقد اعلن فى تل ابيب انه ما ان تغادر لبنان جميع القوات الاجنبية (ان اسرائيل لا تعتبر القوات المتعددة الجنسيات المتأثر من ضمن هذه القوات) حتى يكون ملـك الاردن حسين مستعدا للدخول فـى مفاوضات . وهذا يعنى ان «خطـة ريغان» يبدأ تنفيذها . هذه هـى الاوجـه الخفية للتآمر الامريكى الاسرائيلى .

ان «موقف سورية هو حجر عثرة فى طريق تحقيق هذه النوايا . وتشـن ضـد سورية حملة واسعة مـن الافتراءات ، هدفها البرهنـة على ان السوريين يقفون ضد احلال السلم فى الشرق الاوسط . فما الغرض من ذلك؟ ان الغرض الوحيد هو التبرير المسبق لاستخدام القوة ضد هذا البلد .

لقد صرح اسحاق شامير وزيـر خارجية اسرائيل بانه اذا لم تغيـر دمشق «موقفها السلبى فان «اسرائيـل ستتصرف وفقا لمصالحها» . وهـذا يعنى الحرب بلغة العسكريين .

« بعد جديد » لسياسة قديمة

قـام رئيس الوزراء اليابانـى ناكاسونى برحلته الى اندونيسيـا وتايلاند وسينغافوره والفلبين وماليزيا استمرت ١١ يوما ، كان قد اعد لها بشكـل دقيق . فبالاضافـة الى «التفسيـرات الجديدة» التـى قدمت لصحفيين مـن تلك البلدان دعـووا خصيصا الى العاصمة اليابانية قبيـل الزيارة ، اجرى رئيس الوزراء اليابانى لقاء مـع سفراء بلدان «اسيـان» المعتمدين فى اليابان . وحاول فـى سياق المحادثات دفع التخفيف مـن قلق شعوب جنوبى شرق آسيا ازاء هجوم رأس المال اليابانى على اقتصاد المنطقة ، ومن الازدياد البالغ للقدرة العسكرية اليابانية ، ومن اشتـداد مطامع طوكيو العسكرية .

وفى سياق جولته ذاتها لم يبخـل ناكاسونى فى التأكيد لمن التقى بهم بان اليابان عازمة على «الا تتحول الى دولة عسكرية تهدد جيرانها» وانهـا تضاعف قدرتها العسكرية «لاغـراض الدفاع» فقط . الا ان هذه التأكيدات التى كررها رئيس الوزراء فى جاكارتا وبانكوك وسينغافوره ومانيلا وكوالا—لامبور تتناقض تماما مع ما تقوم بـه حكومة ناكاسونى ، التى تتابع نهـج الاسراع فى تحديث القوات المسلحـة اليابانية ، وبتوسيع منطقة عمليـات الاسطول الحربى اليابانى الى الف ميل خلقت طوكيو حجة للتواجد العسكـرى فى مياه البحار التى تحيط ببلـدان «اسيان» . وهذا ، بالطبع ، لا يمكن الا ان يثير القلق لدى شعوب المنطقة التى كانت فى الماضى غير البعيـد ضحية لعدوان العسكريين اليابانيين .

ان اليابان تسعى منذ وقت بعيد الى بسط نفوذها الاقتصادى والسياسى على منطقة جنوبى شرق آسيا . فالصناعـة اليابانية تتلقى من هذه المنطقـة ٩٩ بالمئة مما تحتاجه من الكاوتشـوك الطبيعى و٩٨ بالمئة من القصديـر وثلث البتـرول والغاز الطبيعـى والاحتكارات اليابانية اذ تمتص المواد الخام من بلدان «اسيان» فانها تستغلها ايضـا على نطاق واسع لتسويـق منتجاتها ، بينما تسد الطريق امـام تصدير بضائعها الى اليابان بوضـع حواجز جمركية لا يمكن اجتيازها . وهذا ما يسبب العجز فى تجارة تلك الدول مع اليابان ، الذى يتزايد من عام الى آخر .

وتبدد الاحتكارات اليابانية فـى القروض الجديدة التى تقدمها الى بلدان «اسيان» مفتاحا يفتح الابواب امـام تغلغلها فى اقتصاد وتجارة هـذه البلدان . وهذه المرة ايضا جاء رئيس الوزراء اليابانى الى بلدان «اسيـان» وفى يديه نفس المفتاح ، تحمل معه قروضا تزيد على ٨٠٠ مليون دولار .

ولقد حاول ناكاسونى بواسطة المال أن يخفف من الميول المعادية لليابان فى تلك البلدان ، ومن استيائها من جراء القلق فى تجارتها ، وطابـع التمييـز الذى تتصف به سياسـة الاحتكارات اليابانية فى مجال الاقتصاد والتجارة ، ورداً على كـل الطلبات الملموسـة ، كطلب الفلبين بفتح السوق اليابانية امام صادراتها مـن الموز ، وطلب اندونيسيا بعدم تقليص مشتريات اليابان من بترولها ، الذى يعتبر مادة التصدير الرئيسى بالنسبة لها ، كان رد رئيس الوزراء اليابانى الوحيد هو الوعد «بدراسـة هذه المسالة» .

وفى الوقت نفسه لم يمل الضيف اليابانى من تكرار القول بانه سيتسنى له اعطاء «بعد جديد للعلاقات بيـن اليابان وبلدان اسيان» . فما هو هذا البعد ؟ انه المساواة فعليا . وتحدث ناكاسونى كذلك عن «التضـامن بين البلدان الاسيوية» ، واعلن ان «اليابان لاتستطيع ان تزدهر دون ازدهـار بلدان اسيان» .

غير ان اولئك الذين يرقبـون ما جرى من احداث قبل الحرب العالميـة الثانيـة ، فان وعود رئيس الوزراء الحالية ، بالاقتران مع عزم طوكيو فى تحويل الجزر اليابانية الى «حاملـة طائرات لا تغرق» ، تذكرهم بالخطة الذالمة الصيت المعروفـة بمجـال الازدهار العظيم فى شرقى آسيا» والتى كان اصحاب النزعة العسكرية اليابانية قد حاولوا فرضها على شعـوب تلك المنطقة قسرا .

الوجـه الآخـر للقارة السوداء

ان وكالات الاعلام المتعددة الجنسيات تسعى عن عمد الى تصوير نضـال الافارقة فى سبيل الاستقلال والتطـور الاجتماعى تصويرا مشوها . هذا مـا يراه شيخ مختارى ديارا السكرتيـر العـام لاتحاد الصحفيين الافارقـة المدير العام لوكالة الصحافة والاعلان فى مالى .

وقال شيخ مختارى ديارا فى حديث ادلى به لمراسل صحيفتنا فى باماكو ان وسائل الاعلام الغربية كانت ولا تزال تسلط الاضواء على الجـوانب السلبيـة للاحداث فى افريقيـا كالانقلابات الحكومية ، والنزاعـات بين الدول والتناحر بين القبائـل بينمـا كانت تلتزم الصمت حيـال المسائل الملحة لتصفيـة الاستعمار وحيال انجازات الشعوب الافريقية فـى شتى مجالات الحياة . ولذا فان صحفيى القارة يصرون على تأسيس وكالـة انباء لعموم افريقيا ، ويؤيدون كـل التأييد فكرة اقامة نظام دولى جديد فى مجال الاعلام ووسائل الاتصال» التى تقدمت بها اليونيسكو .

ثم اضاف السكرتير العام لاتحـاد الصحفيين الافارقة قائلا ، ان اتحادنا يصر على ان يقوم الصحفيون الافارقة انفسـهم بانتقاء اخبار افريقيـا ومعالجتها ونشرها . ونعتقد بان نضالنا سيكلل بالنجاح . وتستعد الان وكالة انباء عموم افريقيا لمباشرة عملهـا والمرحلة الهامة الاخرى الان هى توحيد جهود وكالات الانباء ، وخاصة اتحاد الاذاعات والتلفزة الافريقى ، ووكالـة انباء عموم افريقيا ، من اجل بمسـح ونشر الانباء الخاصة بالقارة .

فيكتور اولوتشكو

وبعدهـا تنهار المكعبـات كلهـا

بقلم : غينادى غيراسيموف

اوصى مجلس نواب الكونجـرس الامريكى بتجميد المخزونات النوويـة للولايات المتحدة الامريكية والاتحـاد السوفيتى .

لقد ربحت معركة ، لا الحرب نفسها ففى مجلس الشيوخ ، الى حيث ارسلت التوصية ، لا يزال عدد المعارضيـن يزيد على عدد المؤيدين بعشرة اصوات وحتى اذا وافق عليها مجلس الشيوخ يحق للرئيس رفض التوقيع عليهـا ووضع الفيتو عليها ، وتحويل التوصية الى مجرد ورقة .

وقد عبر عن مزاج البيت الابيض مستشار الرئيس ادوين ميز : «بمعنى ما فان هذا كله يكاد لا يمسنا ، لانه لا يؤثر على سياستنا» .

ان ميز محق «بمعنى ما» : الموافقة على التجميد معناها التخلى عن مشروع «اعادة تسليح امريكا» ، الامر ، الذى يصعب تصوره .

ولكن بمعنى اخر ، بمعنى اوسـع فان كل انتصار لاحق لفكرة التجميد سيعمق الهوة بين رغبات الرأى العام الامريكى وبين اعمال ادارة ريغان .

ورغم لامبالاة ميز الظاهرية ، فقد بذل البيت الابيض جهودا جبـارة لاسقاط التوصية فى مجلس النـواب فقـد ادخل خصومهـا ٦٠ تعديلا واستمرت المناقشات ٤٥ ساعـة وتأجل التصويت خمس مرات ... ولم يكن لسخونة الاهواء السياسية هذه ان تكون لو ان التوصية لم تكن ، فعلا تمس البيت الابيض .

وفضلا عن ذلك ، فانـه بعـد المحاولات الاولى الفاشلـة للنيل من سمعة الحركـة من اجل التجميد ، واتهامها بانها تقاد من الخارج ، تصرف ريغان وفقا للقاعدة : «اذا لم يكن بوسعك التغلب على احد ما ، عليك بالانضمام اليه» . فقبل سنـة كان السيناتور دانييل موينيهن قد اشار على الرئيس ان يأخذ على عاتقه قيادة الحركة من اجل التجميد . وعندما اعلن ريغان انه يؤيد ، هو الاخر ، التجميد ولكن بعد تقليص الاسلحة النوويـة هذا التقليص ، الذى لا يمكن القيام به الا بعد تصعيـد تسلح الجانب الامريكى «المقصر» عن الاتحاد السوفيتى فى مضمار السلاح .

بعبارة اخرى : ان التوقف يقتضى الرجوع الى الوراء ، ولكن بعد شوط الى الامام .

وبالاتفاق مع ذلك ، ايد الرئيس ريغان يمتدح التعديل على التوصيـة القاضى بتجميد الاسلحة النوويـة مع تقليصها «خلال مدة معقولة ، يتفـق عليها» .

ان تقليص الاسلحة لا يتناقض ابدا مع فكرة التجميد . وانما هو استمرار منطقى لها : «ان انصارها لم يجعلوا منها هدفا بذاته . اما تطوير الاسلحة الامريكية مسبقا فيتناقض معها» .

ومع ذلك فان فكرة التجميد النووى البسيطة والمفهومة تمس اعمق اسس الاستراتيجية الحربية .

فهى تفترض القيام باختيـار لصالح التوازن الحربـى الاستراتيجى الراهن مع التخفيض اللاحق لمستوى المجابهة العسكرية ، والتخلى عن النزوع الخطر والعقيم نحو التفوق النووى .

وتتستر ادارة ريغـان على هذا النزوع بحجج واهية كاذبـة ، تزعم كما يقول الرئيس ، ان التجميد يبقى على «المستويات الرفيعة العالية ، غير المتكافئـة وغير المستقرة ، للقوى النووية» .

نعت واحد صحيح بين هذه الثلاثة : المستويات رفيعة حقا .

وفى الوقت نفسه فانها متساويـة تقريبا ، وهى تضمن الاستقرار . «ان وسائط الكبح عندنا لاغبار عليهـا والتجميد يسمح بالابقـاء على هذا الوضع» . — هذا ما كتبه فى جريدة «النيويورك تايمس» عضـوا مجلس الشيوخ ادوارد كندى ومارك هتفيلد وعضوا الكونغرس سيلفيو كونتـه وادوارد ماركى .

وهنا ربما كان من المفيد التذكير بحجة مافوق القتل» ، القائلة بـان بوسع كل من الطرفين تدمير الاخر عدة مرات . وهذا يعنى انه لا معنى لخلق قدرات اضافية لتدمير الخصـم مرات ثم مرة اخرى ، او مرتين .

وتقول رندول فورسبرغ ، التـى تعتبر صاحبة فكرة التجميد :

«تكفى مئة واحدة من السلاح النووى من كل جانب ، نصف بالمئـة من المخزونات الحالية ، لتدمير الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على نطاق لم يشهده تاريخها من قبل ، حتـى وربما لا يبقى لها فرصة لاعادة بناء نفسها كمجتمعات صناعية» .

وفى ظروف كهذه فان محاكمـات الرئيس الامريكى حول «المستويـات غير المتكافئة وغير المستقرة» ، خاطئة فى جوهرها ، وتهدف الى التستر على محاولات التوصل الى مستوى ، ارفع منه لدى الاتحاد السوفيتى ، ويخـل بالتالى ، بالاستقرار .

ان فورسبرغ ، التى تترأس الان معهد البحث العلمى الخاص بمسائـل الدفاع ، ونزع السلاح الذى انشأته ببوسطن ، قد كتبت مقالة ، منشورة بمجلة «سايتنتيفيك امريكان» :

«سيحول التجميد دون ظهور تفوق امريكى جديد ، مخل بالاستقرار ، فى مجال القدرات المضـادة (اى قدرات تدمير القوى النووية السوفيتية —ق.ع) وهو التفوق ، الذى تقتضيه مخططات ادارة ريغان فى تطوير الاسلحة . وهو سيحـول ايضـا دون المجهودات السوفيتية ، التى لامفر منها ، نحـو التساوى فى مستويات الاسلحة» .

ويطرح رأيا مماثلا السيناتور ادوارد كندى فى تصريحه لمجلـة «شبيغل» الالمانية الغربية . وقد حذر كندى من انه بدون التجميد قد تمضى الولايات المتحدة فى صنع منظومات من الاسلحة الواحدة تلو الاخرى . والنتيجة : «على نحو مماثل سيقتفى الاتحاد السوفيتى اثرنا . اما الخطر ، الذى ينجم عن ذلك ، فانه معروف حتى للطفل . الذى يضع المكعب فوق الاخر حتى يصل الى حد ، تنهار بعده المكعبات كلها» .

والاوساط الاجتماعية الامريكية تأخذ بهذه المقارنة ، فقد بينت استطلاعات الرأى العام ان الاغلبيـة العظمى — حوالى ٨٠ بالمئـة من المستفتين — تؤيد فكرة التجميد . وفى هذه الظروف فان التصويت فى مجلس النواب يقيم بمثابة حجب الثقة عن سياسة ريغان الحربية .

ان الرئيس الامريكى ، الذى يزعم ان امريكا «مقصرة» فى سباق التسلح يعتقد انه يكفى نكز الحصـان لكى يسبق المنافس . ولكن بوسع المنافس ان ينكز حصانه ايضا . وعندئـذ سيترتب ان تضـاف الى صواريخ «ام اكس—٢٠» اسلحة جديدة الطراز فهل يوطد هذا امن احد ؟

بهذا الصدد كتب رجالات السياسة الامريكان الفيريـل هارمان ، وكلارك كليفورد ، ووليم كولبـى ، وبول وورنكه فى رسالة لهم الى جريـدة «النيويورك تايمس» : «ان من شأن التجميـد دعم الاستقرار النـووى والحيلولة دون التجارب السوفيتيـة اللاحقة لتحسين دقة الاسلحة وكفاءتها» .

ان تجميد الاسلحة لامر ، يمليـه العقل السليم ، وغريزة حفظ البقاء .

— وهذه القمة ايضا لابد من تطويعها !

رسم فسيفولود ارسينييف

مسئولية العلماء فى العصر النووى

استمارة «انباء موسكو»

١—كيف تفهمون مسئولية العالم الشخصية عن اكتشافه واختراعه ؟
٢—كيف ترون مستقبل البشرية ؟ وما هـو فى رايكم ، الاتجاه الذى ستتطور فيه الاحداث ؟
٣—فى الاونة الاخيرة يتوجه العلماء بنداءات مدعمة بالحجج العلمية ، تحذر من عواقب النزاع النووى الوخيمة على الحضارة البشريـة ، منها على سبيل المثال ، بيان المؤتمر الذى دعت لعقـده اكاديمية العلوم البابوية ونداء العلماء السوفيت الى علماء العالم اجمع . فما العمل لكى تغدو هذه النداءات مثمرة ولكى يسمعها اولئك الذين يتوقف عليهم مصير الناس على الارض ؟

لقد توجهت هيئـة التحرير بهـذه الاسئلة قبيل انعقاد مؤتمر عمـوم الاتحاد السوفيتى المكرس لمشكـلات السلم ودرء الحرب النووية بموسكـو الى علماء من مختلف الاختصاصـات— فيزياليين ورياضييـن واطبـاء وبيولوجيين . ونواصـل اليوم نشر اجوبتهم .

الحرب انحراف اجتماعى

ايتورى بيوكا

مدير معهد علم الطفيليـات بجامعة رومـا ، منسق اللجنة العلمية الايطاليـة «الطب فى سبيل السلم»

١—العلم باعتباره حاجة غريزية الى المعرفة ، مجرد من الواجب والمسئولية وانه لمن الجور اتهامه بالجرائم التى اقترفها الانسان . والامـر بالعكس فان المسئولية على مختلف المستويات تنشأ حين يستخدم العلم ، الذى هو نتيجة النشاط الذهنى للجيل الحالى والاجيال السابقة ، لاغراض شخصية او لمصلحة طبقات متميزة او لمصالح تعادى البشرية .

فى هذه الحال يتلخص واجب الباحث بالدرجة الاولى فى خوض نضال ضد استخدام الاكتشافات العلمية لاغراض اجرامية .

٢—ولدت مع الثورة الصناعية التى بدأت فى اواسط القرن الثامن عشر القضايا البيولوجية المتعاظمة دوما على النطاق العالمى . فيكفى ذكر استنفـاد كثير مـن موارد الغابـات وتلويث البيئة الطبيعية المستمـر الديموغرافى والبؤس الناجم عنه .

الى جانب القضايا البيولوجية الثقيلة احدثت الثورة الصناعيـة انحرافـا اجتماعيا خطرا ينطلق من منطق الركض وراء الارباح . ومن الامثلة على ذلك الحربان العالميتان الماضيتان والانظمة الفاشية الموجودة اليوم ايضا .

فى هذه الظروف ينطوى السـلاح النووى على خطر قاتـل للبشريـة واريد ان اثق بان الانسان الذى نجح فى غزو الفضاء الكونى والتغلغل الى اسرار الطبيعة ، سيتمكن من حـل المسائل السياسية والاجتماعية ايضـا بروح التضامن والتفاهم .

يجب ان تبذل جهودنا كلهـا لكى يتغلب المنطق على البربرية والحرب .

٣—لقد اعلنت الاكاديمية البابويـة على رؤوس الاشهاد ان السلاح النووى ليس وسيلة للحرب بل وسيلة لابادة الجنس البشرى ، وان الحرب النووية لو نشبت ، ستكون جريمة ضد البشرية وطالما توجد معاهدات دوليـة ترفض الابادة وتستنكرهـا ، من الضرورى كما يبدو لى ، المطالبة بتطبيقهـا وتحريم جميع انواع السلاح النووى .

ان الاغلبية الكبرى من العلماء فى العالم كله يتناظرون افكار ونـداء العلماء السوفيت الى السلام ولنـزع السلاح . ويعتبرون ان الابحاث العلمية المستعجلة الجارية فى بعض البلدان للدفاع ضد الصواريخ الباليستيكيـة تستهدف مباشرة بلوغ تفوق نـووى الامر الذى لن تسلم به البلـدان الاخرى . ان هذه الابحاث باهظـة التكاليف ، وعلاوة على ذلك تقـرب خطر الحرب النوويـة اكثر فاكثر وتريد الشعوب السلم ونزع السلاح وترفض الابحاث المرتبطة بالحرب .

ان لقاء العلماء الدولى «الطب فى سبيل السلم» الذى اقيم فى روما فى آذار (مارس) الماضى ، والذى حضره اطباء وعلماء من الولايات المتحـدة والاتحاد السوفيتى وبلدان الغـرب والشرق ، سمى التسلح النووى المهدد بابادة البشرية وبيئتها الحياتيـة جنونا .

يجرى فى بلادنا الان التحضير للقاء كبير اخر بعنوان «الطب والقضاء فـى سبيل تفادى الابادة النووية» . ويدرس اختصاصيون مشهورون فى الحقـوق مدى مسئولية الاشخاص ، بمن فيهم الباحثون العلميون ، الذين يسخرون اعمالهم لخدمة الابادة النووية عـن عمد . وستحدد مسئوليتهم انطلاقا من نفس القوانين التى حوكم بها مجرمو الحرب فى نورنبيرغ . انى على قناعة بانه من النافع جدا تحديد المسئولية الحالية والمقبلة لاولئك الذين يعدون للابادة .

انى شخصيا اعتقد بان الاهم مـن نداءات السلام الموجهة الى المسئولين عن الاعداد للحرب النووية (والذين لا يريدون الاستماع اليها) نشر المعلومات عن ابعاد واحجام الكارثة النووية على نطاق واسع ، ويجب ان يتحقق ذلك بحيث يعى الانسان الواقع بالقدر اللازم ويرفع صوت الاحتجاج .

الصناعة والمدينة

(بقية المنشور فى العدد الماضى)

عندما تكون امكانية الاختيار محدودة

تندر طبعا امكانية الاختيار الواسع وعندما يرسى اساس المدن فى مناطق استثمار المصادر الطبيعية ، تضع الطبيعة نفسها «النقطة على الخارطة» فى اكثر الاحيان .

ولولا الرواسب المعدنية الغنية لما فكر اى شخص فى تكوين مدينة كتوريلسك وراء الدائرة القطبية . ففى تلك المنطقة صقيع قارس مع عواصف ثلجية شديدة وبصورة مستمرة . غير ان الطبيعة خزنت ثرواتها هناك بالذات ولذلك بنيت المدينة .

وتعتبر نوريلسك اليوم واحدة من افضل المدن المجهزة بكل وسائل الراحة فى منطقة الحزام القطبى الشمالى للكوكب .

ولم يكن لدى مؤسسى المدن الجديدة فى مناطق منابع النفط والغاز فى غرب سيبيريا خيار واسع . فقد كانت القرى الصغيرة الموجودة هناك تستخدم كاساس لانشاءاتهم الجديدة . وهكذا ظهرت الى حيز الوجود المدن : سورغوت ونيجنى فورتوفسك وناديم ؛ وبضع مدن اخرى . ولكن هذه الامكانية تلاشت نظرا للتقدم نحو الشمال .

ويصعب العثور فى تلك الاقاليم على مساحات صالحة للاستيطان ، حيث تكثر المستنقعات التى لايمكن اجتيازها والتايغا ، وحيث الارض المتجمدة ازليا وعلى سبيل المثال تم تاسيس المدينتين ستريجيفوى وكيدروفـى (منطقة تومسك النفطية الحديثة جدا) بجوار مستنقعات فاسيوغان الواسعة جدا .

ويطبق عمليا هناك اسلوب «النوبة» فى اعمال استثمار الثروات الطبيعية فقد انشئت مجموعات سكنية متحركة يقضى فيها العاملون فى النفط والغاز فترة ١٠-١٢ يوما ، يعملون خلالها وبعد ذلك يتمتعون بالراحة فى المدن-القواعد ، حيث تسكن عوائلهم . ويمكن عند تجميد العمل فى الحقول تفكيك المجمعات السكنية المتحركة ونقلها الى مكان اخر .

ان الحذر عند تاسيس مدن جديدة فى مناطق استثمار الثروات الباطنية مبرر تماما . وتعتبر مثل هذه المدن عديمة الافاق : اذ ان باطن الارض الذى يعطى المدن الحياة يستنزف عاجلا ام اجلا ، ويتوجب عندها ايقاف تطوير المدينة ولذلك «يدرج» الاقتصاديون والمعماريون فى تركيب المدينة وهى فى طور التصميم ، مجال عمل اضافى ، ويطلبون تخصيص ارض احتياطية له .

لناخذ على سبيل المثال اوكتيابرسكى وتويمازى المركزين السابقين لتكرير النفط فى بشكيريا فبعد نفاذ النفط فى تلك المنطقة واصلت المدن تطورها وغير العاملون فى النفط سابقا اختصاصاتهم ، وهم يعملون الان فى منشات بناء المكائن وغيرها ، التى استحدثت هناك مسبقا .

وكان مصير مدن وبلدات عمال المناجم فى حوض الفحم فى ضواحى موسكو على نفس المنوال .

اما مايلى-ساى (قرغيزيا) ، التى كانت مدينة صغيرة لعمال التعدين فاصبحت فى الوقت الحاضر مشهورة بمعملها الكبير لانتاج المصابيح الكهربائية .

مصاعب البداية

ان عددا قليلا فقط من اصل ١٥٠ مدينة ظهرت على خارطة الاتحاد السوفيتى خلال السنوات العشر الاخيرة ، اجتاز مرحلة بداية التطور بسهولة نسبيا وهذا أمر مفهوم : حيث تبدأ أكثريتها من نقطة الصفر . وينجم عن هذا السكن غير المريح والموقت ، والبناء غير المكتمل ومحدودية مجال الخدمات الاجتماعية والثقافية .

وهل يمكن تجاوز هذه المنغصات ؟

ان تجربة تكون المدن فى الجزء الاوربى من الاتحاد السوفيتى كتولياتى وبريجنيف وفولغادونسك مثلا تدل على امكانية تحاشى ذلك ، اذا كان العمل التحضيرى ، الذى يسبق تاسيس المدينة ، ينفذ بالحجم الكامل وخلال فترة مختصرة ، المقصود هنا سرعة توزيع قواعد البناء ، وتشييد الطرق والمنشات الهندسية ، واذا كانت الوزارات والدوائر ، التى تزاول مهمة الانشاءات الصناعية والمدنية ، تهتم على قدر متساو بهذا وذاك .

وان توفير ظروف حياة مؤاتية ، فى نهاية المطاف فى هذه البقاع ذات الظروف القاسية مربحة اقتصاديا وتصرف الدولة اموالا طائلة لاستمالة الاختصاصيين للانتقال من الجزء الاوربى من البلاد الى هناك . ويخصص لكل شخص قرابة ٣٠ الف روبل (مصاريف نقل الشغيل وعائلته ، ومعونة مالية دون تعويض ، ونفقات على التدبير المنزلى) . واذا اضطر الناس للعودة بسبب المنغصات فى مجال الخدمات فان ذلك ليس ضياعا للاموال المصروفة فحسب ، بل تفاقم مشكلة الايدى العاملة ، التى تعانى المشاريع السيبيرية الجديدة من نقصها .

ان التشديدات الجديدة فى استراتيجية استصلاح سيبيريا مهمة وخاصة لان هذا الاقليم هو احد الاقاليم ذات التطور الاقتصادى السريع جدا . ويستمر التنقيب بصورة مستمرة عن مكامن النفط والغاز الجديدة فى غرب سيبيريا ، وتنشأ مجمعات انتاجية اقليمية ضخمة فى منطقة سكة الحديد بايكال-امور . ولم تستنفد بعد مصادر الطاقة لانهار سيبيريا ، ولا تزال تتوفر هناك امكانيات كثيرة : فبالاضافة الى المحطات الكهربائية الموجودة ، تشيد محطات عملاقة مثل سايانو-شوشينسكايا وبوغوتشان وكوليم ، وتجرى الدراسات لبناء محطات جديدة . وان المحطة الكهربائية على نهر تونغوسك الاسفل احد روافد ينيسى ، بطاقة ٢٠ مليون كيلوواط على سبيل المثال ، هى فى مرحلة التصميم الان . وليس كل هذه مشاريع صناعية فحسب ، بل مدنا جديدة ايضا .

الكسندر ديدول



الوعول ، وقرونها الفضة . كل عام تقدم فرقة آل يوبوف عشرات الالف الكيلوغرامات ... الصحة – دواء البانتوكرين .

من يدافع عن العامل الشاب؟

«لقد انهى ابنى المدرسة المهنية التكنيكية . ولكنه يتقاضى اجورا قليلة فهل كان هنالك ما يدعو الى ان يدرس المهنة لمدة ثلاث سنوات» ؟

كان هذا مضمون الرسالة التى تسلمتها الادارة الرئيسية للتعليم المهنى والتكنيكى فى مدينة ومقاطعة لينينغراد من والد عامل شاب . واتضح بان ادارة المؤسسة التى يعمل فيها الشاب قد خرقت قواعد معاملة خريجى المدارس المهنية التكنيكية . فقد فرضت المؤسسة على هذا الشاب المتخصص بتصليح الثلاجات العمل فى مجال تصليح ماكنات الخياطة . كما فرضت عليه «معدلا» من العمل كبقية العمال على الرغم من ان قانون العمل ينص على تقديم تسهيلات للعمال الجدد اثناء الاشهر الاول من مزاولتهم المهنة .

فهل تنشأ مثل هذه النزاعات بصورة غالبة ؟ وهل هنالك اداة اجتماعية تصون حقوق العمال الشباب ؟ لقد وجه مراسلنا هذين السؤالين الى فلاديمير سميرنوف سكرتير مجلس مقاطعة لينينغراد لاتحاد النقابات فاجاب قائلا :

– اود التاكيد فورا ان انتهاك حقوق خريج المدرسة المهنية التكنيكية لابد ان يكتشف حتى دون شكوى الاب . لان لدى الادارة الرئيسية للتعليم المه... لمراقبة استخدام العمال الشبا... الانتاج . ومن مهمات اللجنة مراقبة ... احكام قانون العمل والقواعد التى تحد... العمال الشباب وواجبات ادارات الم... ازاء خريجى المدارس المهنية التكنيك...

وتعين اللجنة فى اداء مهماتها ... المفتشين الاجتماعيين المشكلة فى كل ... مدرسة مهنية من اعضاء الهيئة التدريـ... والمدربين وممثل الكومسومول والـ... المحلية . وان احدى هذه المجموعات ... حققت فيما حدث للعامل الشاب الذى ... الحديث عنه ، فتمت معالجة الخلل ...

– من المعروف ان افضل طريقة ... الخلافات هى تلافى نشوئها ، فهل ثمة خطوات فى هذا الاتجاه ؟

– لقد تحققت نتائج طيبة بفضل ... المتبع فى لينينغراد لتوزيع ... المدارس المهنية . اذ يعين العمال ... الاماكن التى عملوا فيها اثناء التدريب ... يسبق تخرجهم ، ويشرف عليهم ... خبرة وتاهيلا .

بفضل ذلك يتكيف الشباب ... مع الفريق . ولدى كل فصل خريجين ... الادارة الرئيسية للتعليم المهنى ... النقابات ولجنة الكومسومول فى ... بالتاكد من تعود الخريجين على ... وفيما يلى بعض الامثلة !

يؤدى ٧٥ بالمئة من الفتيات ... اثناء التطبيق العمل الذى يسـ... معدلا من الانتاج يعادل معدلات ... الماهرين . كما يعمل ٩٤ بالمئة ... اشتراكى منذ الاشهر الاول .

لقد اعدت الادارة الرئيسية ... المهنى بالاشتراك مع مجلس النقابات ... المقاطعة قواعد العلاقات بين ... المهنية والمصانع ، وتتسم هذه ... بطابع الزامى . اذ انها تنص ... اللجان النقابية فى المصانع ... العقود الجماعية على نقاط خاصة ... القبول فى العمل وظروف ... للشباب . وتنص هذه البنود ... تجهيز اماكن العمل بالمعدات ... وكذلك اماكن السكن ، وتوفير ... الدراسة والراحة ومزاولة الرياضة .

ويتاكد مفتشو المدارس المهنية ... استعداد المؤسسات لاستقبال ... الجدد قبل ٤٥ يوما من تخرجهم ... يشرفون على ظروف عمل ... الشباب لفترة ثلاث سنوات .

– وما هى نتائج جميع الاجراءات ... ؟

– ان عدد الخريجين الذين ... العمل فى المؤسسات الصناعية ... يبلغ نصف معدل مثيله ... عموما . اما فى مجال البناء ... المعدل بثلاث مرات .

الكسندر لوريا...

رحلة موسيقية الى الماضى

افتتح فى باكو ، فى مبنى السراى وهو من الاثار المعمارية التى يعود تاريخها الى القرن السابع عشر متحف للموسيقى الاذربيجانية القديمة . ففى الطابق الاول ستقدم فرقة «ارس» (التراث) حفلاتها الموسيقية وسيحتل الطابق الثانى متحف الثقافة الموسيقية الذى يضم آلات وتسجيلات موسيقية قديمة .

وكل حفلة من حفلات فرقة «التراث» هى رحلة شيقة الى الماضى ، اذ ان الانغام ، والآلات الموسيقية ، وحتى ازياء العازفين ، تاتى متوافقة مع اصولها فى هذا الزمن او ذاك .

وذات يوم استضافت هذه الفرقة فرقة «مادريغال» الموسكوفية ، التى تبحث هى الاخرى عن الموسيقى القديمة وتقوم بادائها . واستغرب الضيوف كثيرا عندما استمعوا الى نغم رقصة اذربيجانية تسمى «رالغزال» ، وذلك لان نفس النغم تتضمنه كراسة الموسيقى الاسبانية القديمة التى حصلت عليها فرقة «مادريغال» مؤخرا .

وهكذا ساعدت فرقة «التراث» ، ومنذ بداية عملها على تحقيق اكتشاف صغير فى مجال التاثير المتبادل بين ثقافات مختلف الشعوب .

اليكسى فاليلين



فرقة الموسيقى الاذربيجانية القديمة اثناء تقديم حفلة فنية فى فناء احدى محطات القوافل القديمة



آلات موسيقية اذربيجانية

لحن قديم



ملحق العدد ٢١

في هذا الملحق

* بلاغ مشترك عن الزيارة الرسمية الودية التى قام بها وفد الدولة والحزب من جمهورية المانيا الديمقراطية للاتحاد السوفيتى
* بيان سوفيتى – يوغوسلافى مشترك
* ليس ثمة مهمة اجل شانا واشد الحاحا
* بلاغ سوفيتى – فنزويلى مشترك

فى الثالث من ايار – مايو ١٩٨٣ اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ورئاسة مجلس السوفيت الاعلى وحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية حفل غداء فى قصر الكرملين الكبير ، تكريما لوفد الدولة والحزب من جمهورية المانيا الديمقراطية برئاسة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية ايريخ هونيكر .

وقد القى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يورى اندروبوف كلمة فى الحفل هذا نصها :

كلمة الرفيق يورى اندروبوف

ايها الرفيق المحترم هونيكر !

ايها الرفاق المحترمون :

اسمحوا لى اولا باسم القيادة السوفيتية ، وباسم شعبنا اجمع ، ان ارحب احر ترحيب بالضيوف الاعزاء اعضاء وفد الدولة والحزب لجمهورية المانيا الديمقراطية .

لقد تبادلنا فى سياق المحادثات ، التى انتهت للتو ، المعلومات بشكل شامل حول القضايا التى تهم كلا من الجانبين . وما يبعث على السرور لدى الشيوعيين ، وكافة المواطنين السوفيت ، ان شغيلة جمهورية المانيا الديمقراطية ، بقيادة الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ولجنته المركزية وعلى راسها الرفيق هونيكر ، يقومون بنجاح بتنفيذ مقررات المؤتمر العاشر للحزب . ومن القلب نتمنى لاصدقائنا الاعزاء تطبيق الخطط المقررة تطبيقا واثقا فى الحياة العملية لاحقا . بلغوا ، ايها الرفاق تمنياتنا الصادقة بالسعادة والازدهار ، لكل شعب المانيا الديمقراطية الشقيق .

لقد كانت قضايا العلاقات بين بلدينا فى صميم المحادثات التى اجريناها . ان هذه العلاقات تطورت طيلة السنوات الاخيرة وتتطور الان ، وفق خط صاعد وهذا ما ينطبق على الصلات بين الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وكذلك على التعاون بين الاجهزة الحكومية ، والمنظمات الاجتماعية وجماعات العمل ، وكذلك فيما يخص تبادل قيم الثقافة ، وغير ذلك من صيغ الاختلاط الانسانى .

ان الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية بالنسبة لبعضهما البعض ، ومنذ سنوات عديدة ، اكبر شريكين فى الميدان التجارى . ويحتل التعاون فى مجال الانتاج المباشر مكانة متزايدة فى علاقاتنا الاقتصادية الان .

وفى عصرنا تكتسب اهمية خاصة التقدم العلمى – التكنيكى فى المقاطع الرئيسية . ولدى الاتحاد السوفيتى ، والمانيا الديمقراطية وغيرهما من بلدان الاسرة الاشتراكية قدرات خلاقة كبرى وكوادر مؤهلة من العاملين فى ميدان العلم ، ومن الاختصاصيين والعمال . وكلما تمكنا من توحيد رأس مالنا هذا الذى لا يقدر بثمن بشكل افضل ومن ادخاله حيز الفعل ، كلما استطعنا حل المسائل الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة ، والتى تعمل لحلها شعوبنا بشكل اسرع ونجاح اكبر .

ايها الرفاق !

اليوم ، وعلى اعتاب الذكرى الخامسة والستين بعد المائة على ميلاد كارل ماركس نقول بفخر ، نحن الشيوعيين ، بأن التاريخ سار ويسير حسب نظرية ماركس وانجلس ولينين . ان الماركسية – اللينينية التى تغتنى باستمرار بممارسة الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وبالتجربة الاممية لبناء الاشتراكية والنضال فى سبيلها ، هى اليوم ايضا المرشد الوحيد الصائب والمضمون ، فى العمل .

ان خصومنا الفكريين «احتفلوا» بعام ماركس بطريقتهم الخاصة . بل ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريغان دعى الى «حملة صليبية» ضد الشيوعية ، متنبئا بموتها . وواشنطن لا تقتصر على الكلام وحده . فهناك يقومون علنا باعداد الخطط للوصول الى تفوق عسكرى على الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . والولايات المتحدة الامريكية تلجأ الى التدخل الفظ بشؤون الدول الاخرى محاولة بذلك ان تفرض عليها نمط الحياة الامريكى وهى فى حقيقة الامر تحاول السيطرة على العالم . وها هنا يكمن جذر الشر القائم ، الشر الذى يهدد وجود البشر بحد ذاته .

ونحن ننطلق من ان المباراة التاريخية بين الانظمة الاجتماعية ، وصراع الافكار ، ظاهرة طبيعية تماما تتاتى عن ذاك الواقع نفسه ، واقع وجود الاشتراكية والراسمالية . ولكننا نقف بحزم ضد توجيه هذا التعارض التاريخى باتجاه تقليص التعاون السلمى وضد ان يتحول هذا التعارض الى مجال للحرب النووية .

وفى هذه الظروف ، وحيث الكارثة النووية تحدد البشرية اجمع ، فان من واجب كل اولئك الذين لهم علاقة باتخاذ القرارات السياسية ، ان يضعوا مسالة الحرص على صيانة السلام فوق كل اعتبار اخر . الم يحن الوقت ياترى لكى يقوم القادة الامريكان ايضا بابداء قدر اكبر من ضبط النفس السياسى ومن الشعور بالمسؤولية ومن التعقل ؟

وهذا الامر يعنى بالدرجة الاولى الحاجة الاكثر الحاحا فى وقتنا الراهن ، اى الا تسمح بدورة جديدة من سباق التسلح النووى – الصاروخى ، وان نتجنب الحرب !

ان البلدان الاشتراكية تتناول هذه المسالة باعلى درجات المسؤولية . وقد طرحت مقترحاتنا بهذا الصدد فى عدد من الوثائق المشتركة ، ومنها بيان براغ الصادر عن اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو . وتهدف هذه المقترحات الى ازالة ادوات الحرب المادية ، وكذلك الى خلق عقبات سياسية امام شنها على حد سواء . وهى تشمل الاسلحة النووية والاسلحة العادية ايضا . وتاخذ بعين الاعتبار المصالح الشرعية لامن الشعوب الاوروبية ، ومصالح امن شعوب العالم كله . اما بلدان الناتو فلاتزال تبتعد عن الجواب على المبادرات السلمية الجديدة للدول الاشتراكية .

ولقد اعلنا مرارا عن استعدادنا للنظر فى اية مبادرات اخرى ، تقوم على مبدأ المساواة والامن المتكافىء لكل الاطراف . وليس هناك من حظ بالنجاح لاية محاولة تهدف الاخلال بهذا المبدا مهما كانت ولن نسمح بخداعنا ابدا .

ان الموقف اليوم على درجة كبيرة من المسؤولية اذ يكفى شد طرف الخيط لتكر البكرة . ومثل هذا الدور تحديدا يمكن ان يلعبه نشر صواريخ «برشينغ» والصواريخ المجنحة الامريكية فى اوروبا الغربية . واذا وصلت القضية الى هذا الحد ، خلافا لكل حجج المنطق ، فان رد الفعل المتسارع سيكون امرا لا مفر منه . وعندئذ فان الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الديمقراطية والبلدان الاخرى الاعضاء فى معاهدة وارسو ، ستكون مضطرة لاتخاذ اجراءات جوابية .

ولا تحدونا الرغبة لتصديق ، ان مثل هذا المستقبل يلائم القيادة الامريكية ، ولكن كيف يمكن عندئذ تقييم تصريحات وتصرفات هذه القيادة ؟ فواشنطن تدرك جيدا ان الحل «الصفرى» ، وكذلك الحل «المرحلى» المقصود منهما نزع سلاح الاتحاد السوفيتى بشكل وحيد الجانب ، وحصول الولايات المتحدة الامريكية على تفوق عسكرى فى اوروبا ، لا يمكن ان يكونا اساسا لحل عادل ومقبول للطرفين .

كما ان موقف حكومات بعض بلدان الناتو الاخرى لا يمكن الا ان يثير الاستغراب . فمن المعروف مثلا ان شخصيات رسمية فى المانيا الاتحادية اعربت مرارا عن موافقتها على الا تكون الاراضى الالمانية بعد

اليوم ابدا منطلقا لشن الحرب . فكيف يمكن التوفيق بين هذا الموقف وبين تاييد خطط نشر الصواريخ الامريكية في الاراضي الالمانية ؟ فهذه الصواريخ هي اسلحة للضربة الاولى . وبالاضافة الى ذلك فان قرار اطلاق هذه الصواريخ سيتخذ في هذه الحالة من قبل اولئك الذين وراء المحيط .

لقد اعلن الاتحاد السوفيتي عن استعداده لئلا يكون لديه في اوروبا صاروخا واحدا ، او طائرة واحدة ، زيادة على ما لدى بلدان الناتو من هذه الاسلحة اليوم . وهناك من يقول بأن الاتحاد السوفيتي في هذه الحالة سيكون لديه كمية اكبر من الشحنات النووية المحمولة على الصواريخ . لاباس اننا مستعدون للاتفاق حول التعادل في المخزونات النووية في اوروبا ، سواء بالنسبة للحوامل ، ام بالنسبة للشحنات ، وذلك مع الاخذ بالحسبان طبعا ، اسلحة انكلترا وفرنسا من هذا النوع .

وبكلمة اخرى ، فاننا مع ان يكون لدى الاتحاد السوفيتي من الصواريخ ، ومن الرؤوس النووية المحمولة عليها ، مقدار لا يزيد عما لدى الناتو في كل مرحلة يتم الاتفاق حولها . وفي حال تخفيض كمية الرؤوس النووية المحمولة على الصواريخ الانكليزية والفرنسية ، سينخفض بنفس المقدار عدد الرؤوس النووية المحمولة على صواريخنا ذات المدى المتوسط وفي هذه الحالة يمكن ان يشمل هذا الامر ايضا الوسائط الجوية من هذا الصنف المنشورة في اوروبا . ولأمكن بذلك المحافظة على تعادل تقريبي بين الاتحاد السوفيتي والناتو سواء من ناحية حوامل السلاح النووي ذات المدى المتوسط ، اى الصواريخ والطائرات ، ام من ناحية عدد الشحنات المحمولة عليها . بل ولكان هذا التعادل على مستوى ادنى بكثير مما عليه الان .

واود ان أؤكد بشكل خاص على ان تطبيق هذا الاقتراح الجديد يمكن ان يؤدى الى انخفاض عدد الصواريخ المتوسطة المدى ، وعدد الرؤوس المحمولة عليها في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي بشكل ملموس ، عما كان عليه الامر قبل عام ١٩٧٦ عندما لم نكن نمتلك بعد صواريخ «س – س – ٢٠» .

ان من سيرد مجددا بـ «لا» على اقتراحنا هذا ايضا سيتحمل مسؤولية خطيرة امام شعوب اوروبا وشعوب العالم كله ، اذ ان كل اسبوع وكل يوم يهدر لغير فائدة الوصول الى اتفاق ، انما يضاعف من الخطر النووي .

ان على الشعوب والحكومات اجمع ان يدرك درجة الخطر وان تفعل كل ما في وسعها ، لاجل صيانة السلام ، ولاعادة سير تطور الاحداث في اتجاه الانفراج من جديد .

ومن جانبنا ، فاننا نفعل كل ما يتعلق بنا لاجل ذلك . وهنا – اود ان اؤكد ما يلي : اننا والرفاق الالمان على اتفاق تام في وجهات النظر والنوايا .

انني اقترح نخبا بصحة الرفيق هونيكر ، وصحة اعضاء وفد الدولة والحزب لجمهورية المانيا الديمقراطية !

نخب الصداقة التي لا تتزعزع بين شعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية .

نخب النجاحات الجديدة لقضية الاشتراكية .

نخب السلام في اوروبا والعالم كله .

هذا وقد رد ايريك هونيكر بكلمة جوابية .

بلاغ مشترك

عن نتائج الزيارة الرسمية الودية التي قام بها وفد الدولة والحزب من جمهورية المانيا الديمقراطية للاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ومجلس الوزراء السوفيتي ، قام وفد الدولة والحزب من جمهورية المانيا الديمقراطية برئاسة ايريخ هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفيتي استمرت من ٣ الى ٧ ايار (مايو) عام ١٩٨٣ .

وقد جرت الزيارة في جو من الصداقة الاخوية والتفاهم التام ، وهذه صفة خاصة تتميز بها العلاقات بين الحزبين والبلدين .

ولقد قام وفد الدولة والحزب لجمهورية المانيا الديمقراطية بوضع اكاليل وباقات من الزهور على ضريح لينين وقبر الجندي المجهول عند جدار الكرملين ، وعلى قاعدة تمثال ماركس .

وقلد يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، نيابة عن هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وسام لينين والنجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفيتي . وقد منح هونيكر هذا الوسام ، وهو ارفع وسام سوفيتي ، تقديرا لمشاركته النشيطة في النضال ضد الفاشية ولخدماته البارزة لقضية تعزيز الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين شعبي المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي ، وكذلك لاسهامه الكبير في قضية السلام وتعزيز مواقع الاشتراكية .

وزار وفد المانيا الديمقراطية ، بالاضافة الى موسكو ، جمهوريتي كازاخستان واوزبكستان واجرى لقاءات مع المواطنين السوفيت ، واطلع على عمل المؤسسات الصناعية والزراعية وعلى نشاطات هيئات الحزب والسلطة السوفيتية . ولقي ممثلو الدولة الالمانية الاشتراكية في كل مكان حلوا به استقبالا وديا حارا .

وجرت اثناء الزيارة مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفيتي – اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وتيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ، وزير الخارجية واوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الدفاع وكوزنيتسوف العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وابراسيموف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سفير الاتحاد السوفيتي في المانيا الديمقراطية .

واشترك في المباحثات من جانب المانيا الديمقراطية – هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة ، وشتوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الوزراء ، واكسين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب وفيلفى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وغيرمان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وميلكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وزير الامن ، وميتاغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب وغيرلاخ نائب رئيس مجلس الدولة ، رئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي ، وهومان نائب رئيس مجلس الدولة ، رئيس الحزب الديمقراطي الالماني القومي وميكلينبورغ نائب رئيس مجلس الدولة ، رئيس حزب الفلاحين الديمقراطي ، وكورلديتس رئيس المجلس الوطني للجبهة الوطنية لالمانيا الديمقراطية وفيشير عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وزير الخارجية ، وتبليتس نائب رئيس الاتحاد المسيحي الديمقراطي ، وزيبر عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس قسم العلاقات الدولية للجنة المركزية للحزب وفينكليلمان عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، سفير المانيا الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي . لقد نوقشت في سياق المباحثات مسائل تعميق التعاون بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ، وتعزيز العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وتبادل الجانبان المعلومات عن الوضع السياسي والاقتصادي في كل من البلدين وتناولا بشكل خاص سير تنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وجرى بحث القضايا الملحة في الوضع الدولي الراهن والحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ونقل وفد المانيا الديمقراطية الى الشيوعيين السوفيت والشعب السوفيتي كله التهاني بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين للانتصار على الفاشية الهتلرية . وانه ستبقى في ذاكرة شعب المانيا الديمقراطية الى الابد بطولة الشعب السوفيتي وضحاياه ، كما انه سيجل ابدا تلك المآثر التحريرية ذات الاهمية التاريخية العالمية .

– ١ –

واشار المشتركون في المباحثات بارتياح ان نهج الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد لتطوير الصداقة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية على اوسع نطاق ، يتحقق بنجاح . وتتوثق وتتعزز الروابط بين البلدين في كافة مجالات الحياة الحزبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وغدا تحالفهما الاخوى القائم على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية ، عاملا هاما في تنفيذ مهام البناء الاشتراكي والشيوعي ، وتعزيز الاسرة الاشتراكية ، ودعم السلام والامن في اوروبا .

ان وحدة الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد النضالية ، انما هي قوة محركة للتعاون بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية . ولايزال العمل المشترك بين الحزبين يتعمق من عام الى آخر . وتسوده الثقة الرفاقية والتقاء الاراء حول اهم قضايا العصر . وقد امست اللقاءات المنتظمة بين قادة الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد عنصرا ثابتا في الممارسة ، يخدم جيدا قضية تبادل الخبرة وتنسيق السياسة . وينوى الجانبان مواصلة تطوير العلاقات بين الحزبين وانمائها دوما في المستقبل ايضا .

وجرت الاشارة الى ما لمعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ، المعقودة في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٥ ، من اهمية كبيرة ، والى كونها تزداد حيوية اكثر فاكثر لمصلحة الدولتين وسيظل نهج التقريب بين شعبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية الذي تتمحور حوله هذه المعاهدة سيظل في المستقبل ايضا ، اتجاها رئيسيا لتطوير العلاقات بين البلدين .

وقد ايد الجانبان الاستمرار في تحسين صيغ التعاون السياسي والايديولوجي ، والعمل المشترك للمؤسسات العلمية ووسائل الاعلام وهيئات التعليم والمنظمات الاجتماعية . ونوه الجانبان الى ضرورة مضاعفة فعالية العلاقات الثقافية وتبادل القيم الروحية .

ولقد جرى تقييم التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي بوضعه الراهن تقييما ايجابيا ، كما لقي نفس التقييم تنفيذ برنامج التخصص ونشر مبادىء التعاونية في الانتاج بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية لفترة تمتد الى عام ١٩٩٠ . ان تجربة تنسيق الخطط الاقتصادية للاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وتوحيد مواردهما من الثروة المادية واليد العاملة من اجل استثمار الثروات الطبيعية وبناء مشاريع انتاجية ضخمة ووضع وتطبيق احدث الحلول العلمية والتكنيكية والانتاجية ، ان كل ذلك يتيح ادراج مهمة التوصل الى اعلى مستوى للتعامل بين اقتصادي البلدين على جدول الاعمال .

ووفقا لذلك اقر بانه من الضروري القيام بتدابير لتنسيق السياسة الاقتصادية بمزيد من الدقة ورسمت الاتجاهات الرئيسية لتعميق الروابط في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك . وسيعار اهتمام رئيسي لزيادة مردود الانتاج بكل الوسائل .

وسيساعد الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية لاحقا بنشاط على تعميق عملية التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية وتوحيد جهودها في حل القضايا التي تطرحها الثورة العلمية التكنيكية . وفي هذا الصدد اعرب الجانبان عن اعتقادهما بان مؤتمر القمة القادم للدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي الذي سيعقد في موسكو ، سيدشن مرحلة جديدة في التعاون المثمر المتعدد الجوانب بينها .

ان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية عازمان على مواصلة العمل من اجل الاسهام بقسطهما في تقوية تلاحم الاسرة الاشتراكية وضمان امن حلف الدول الشقيقة الاعضاء في معاهدة وارشو ، وهو امر ذو اهمية خاصة في الوضع الدولي الراهن .

– ٢ –

وعبر المشتركون في المباحثات عن القلق الشديد من ازاء تزايد التوتر في العالم نتيجة لسياسة الدوائر العسكرية الامريكية ، التي تسعى الى خرق توازن القوى والتوصل الى تفوق عسكري ، فالادارة الامريكية تقوم بتطبيق برامج هائلة لم يسبق لها مثيل ، من حيث ابعادها ، لزيادة التسلح ، وتعد مختلف المذاهب لاجراء الحرب النووية من الحرب «المحدودة» الى الحرب «الطويلة» ، وتتطلع لزعامة العالم علنا . وتحاول الولايات المتحدة تنظيم «الحملة الصليبية» المعادية للشيوعية ، وبحجة «الدفاع عن المصالح الامريكية» تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وتدبر المؤامرات وتشعل نيران النزعات في مختلف المناطق من الكرة الارضية .

واشير الى ان النهج العدواني للولايات المتحدة ليس موجها ضد الاسرة الاشتراكية وحدها ، بل وهو معاد تماما لمصالح جميع الشعوب ، وكل البشرية ، اذ انه يدفع العالم الى حافة الكارثة النووية .

ان تبادل الاراء اكد صحة الاعتقاد العام بعدم وجود مهمة اخرى في الوقت الحاضر اكثر الحاحا من مهمة استبعاد الخطر النووي ، وضرورة تجنب نشوب الحرب النووية سواء ان كانت كبيرة او صغيرة شاملة او محدودة . ومن الضروري تغير مجرى الاحداث والعودة بالعالم الى طريق تخفيف التوتر الدولي . ثم اشار وفد المانيا الديمقراطية الى ان تعهد الاتحاد السوفيتي من جانب واحد بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي يبين الموقف المسئول ازاء مصير الشعوب ، ويؤكد مجددا ان الاشتراكية والسلم شيئان لاينفصلان و

ان الاتحاد السوفيتي والمانيا الدمقراطية عازمان على ان ينتهجا ، مع سائر البلدان الاشتراكية السياسة اللينينية لضمان سلام الشعوب وامنها وعلى النضال بعناد وحزم في سبيل كبح سباق التسلح . واشار الجانبان في هذا الصدد الى الاهمية الهائلة للبيان السياسي الذي صدر عن مؤتمر براغ للجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو . ان الاقتراحات التي جاءت في ذلك البيان ، هي بمثابة برنامج واضح وملموس لمعافاة الجو الدولي ، كما انها تمثل بديلا واقعيا لنهج المجابهة السياسية والحربية الامبريالي .

ان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية سيعملان بدأب من اجل تنفيذ المبادرات السلمية التي صيغت في ذلك البيان ، كما انهما مستعدان للتعاون المثمر في سبيل تحقيق هذا الهدف مع جميع الدول المعنية . واشير في نفس الوقت بشكل خاص الى حيوية الاقتراح الذي طرح في براغ حول عقد معاهدة بشان عدم استخدام الطرفين للقوة المسلحة ، والمحافظة على علاقات السلام بين الدول الاعضاء في معاهدة وارشو من جهة والدول الاعضاء في حلف الاطلسي . ان عقد مثل هذه المعاهدة سيعافي الوضع من الناحية العسكرية والسياسية جذريا .

ويدعو الجانبان باصرار الى كبح سباق التسلح والتسلح النووي بالدرجة الاولى . ويعتبران ان موقف الدول من هذه المسالة يجب ان يكون اليوم مقياسا لسياستها .

وقد اعلن وفد المانيا الديمقراطية تاييده التام للاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي في الاونة الاخيرة حول الحد من الاسلحة النووية وتخفيضها . ان تلك الاقتراحات المنطلقة بدقة من مبدأ المساواة والامن المتكافىء تفسح مجالا لتخفيف المجابهة العسكرية ، والوصول الى اتفاق بشأن تخفيض مخزون السلاح النووي تخفيضا كبيرا .

ان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية يعتبران ان «مشروع الوسط» الذي تقدمت به واشنطن في المباحثات السوفيتية الامريكية حول الاسلحة النووية في اوروبا ، انما هو مشروع غير مقبول . لهذا المشروع شانه في ذلك شأن «المشروع الصفرى» اعد من اجل بلوغ هدف واحد هو محاولة فرض نزع السلاح على الاتحاد السوفيتي وحلفائه من جانب واحد . ومن الواضح تماما ان المشروعين لا يستهدفان بلوغ اتفاق مقبول للطرفين بل خداع الراى العام .

ان ظهور السلاح النووي الامريكي الجديد المتوسط المدى في اراضي البلدان الاوروبية الغربية سيشكل خطرا جسيما ليس على القارة الاوروبية وحدها بل ، وعلى العالم كله . وسيؤدى الى بدء دورة جديدة من سباق التسلح . وسيجد الاتحاد السوفيتي نفسه ، في مثل هذه الحال ، امام ضرورة القيام باجراءات جوابية من اجل المحافظة على التوازن العسكرى الاستراتيجي . ولكن القيادة السوفيتية اشارت مرارا الى ان هذه الاجراءات ستكون اضطرارية ، وان الاتحاد السوفيتي يفضل حل هذه القضية لا عن طريق زيادة الاسلحة ، بل على اساس الاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن تخفيض الاسلحة النووية المتوسطة المدى الموجودة في اوروبا على اساس المساواة والامن المتكافىء واعلن وفد المانيا الديمقراطية تاييده التام للموقف السوفيتي .

ان الوصول الى اتفاق في جنيف حول الاسلحة المتوسطة المدى امر ممكن . ومن اجل ذلك ينبغي ان يتخلى الغرب عن نهجه غير البناء وان يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للاتحاد السوفيتي والدول الاعضاء في معاهدة وارشو . فقد جاء الآن اذن دور الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي .

ومما يمكن ان يساعد على تخفيف المجابهة النووية في اوروبا انشاء مناطق خالية من السلاح النووي في مختلف بقاع القارة . وينظر الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية نظرة ايجابية من حيث المبدأ الى مبادرة السويد في انشاء منطقة خالية من السلاح النووي القتالي في القارة الاوروبية وانهما على استعداد للمشاركة في مباحثات حول هذه المسالة . وقد حيا الجانب السوفيتي المانيا الديمقراطية لموافقتها على الانضمام باراضيها كلها الى هذه المنطقة بشرط مراعاة مبدأ المساواة والامن المتكافىء في العلاقات بين بلدان معاهدة وارشو وبلدان حلف الاطلسي .

واشار الطرفان عند مناقشة المسائل الاخرى المتعلقة بتعزيز السلام في اوروبا ، الى انهما عازمان على التمسك بالنهج المبدئي لمواصلة وتطوير العملية التي بدات بعقد المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون ، وتطبيق مبادىء واحكام وثيقة هلسنكي الختامية . والاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية يعارضان اية محاولة للمماطلة في لقاء مدريد ، فضلا عن مقاطعته ، ويدعوان لانجاحه في اقرب وقت باقرار وثيقة ختامية متزنة ذات مضمون غني تتضمن قرارا بعقد مؤتمر لبحث اجراءات الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا . وقد عبر الجانبان عن املهما في ان يولي سائر المشتركين في ندوة مدريد نفس الاهتمام لمسألة ضمان اختتام اللقاء بنتائج ايجابية .

ان احترام الواقع الاقليمي والسياسي القائم في اوروبا احتراما مطلقا ، ومراعاة معاهدات الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا مع جمهورية المانيا الاتحادية التي يشملها ذلك الواقع ، وكذلك الاتفاقية الرباعية الخاصة ببرلين الغربية ، مراعاة صارمة ، يشكلان اساسا للتفاهم والثقة والتعاون في اوروبا . وفي هذا الصدد ابدى الجانبان قلقهما ازاء انبعاث النزعة الانتقامية بين الاوساط الرجعية في المانيا الاتحادية ويعلنان ان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ردا ، وسيردان دوما على مثل هذه النزعات ردا قاطعا . كما سيعارضان بحزم اية محاولة للنيل من حقوق المانيا الديمقراطية في السيادة ، وللتدخل في شئونها الداخلية .

واشار مجددا الى الخطر الذي يتهدد السلام الاوروبي من جراء الحشود الكثيفة للغاية للقوات والاسلحة العادية في وسط اوروبا . وان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية على قناعة بان الاقتراحات الجديدة التي تقدما بها مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في ١٧ شباط (فبراير) الماضي في مباحثات فيينا ، تمكن من اجتياز «الحواجز الرقمية» التي اقامتها الدول الغربية بصورة اصطناعية ، ومن اخراج تلك المباحثات من المازق ويتوقع الجانبان ان ينظر شركاؤهما الغربيون الى الاقتراحات المذكورة بمنتهى الجدية والمسؤولية وان يبدوا في نهاية المطاف عملا لا قولا فقط الارادة السياسية لبلوغ اتفاق مقبول للجميع .

ان تجريد اوروبا من السلاح الكيميائي هو اتجاه من الاتجاهات الهامة للنضال في سبيل تعزيز السلام والامن في القارة الاوروبية . وقد دعا المشتركون في المباحثات مجددا لحل هذه المسالة الملحة مع سائر الدول الاوروبية .

وادان الجانبان السياسة العدوانية المجرمة التي تنتهجها اسرائيل ازاء الدول العربية التي تؤدى الى التازم اللاحق للوضع في تلك المنطقة من العالم وتتحمل الولايات المتحدة كذلك المسؤولية عن ذلك اذ تسير على نهج تشجيع المعتدى الصهيوني وتكريس احتلاله للاراضي العربية ، وتفرقة البلدان العربية والتدخل في شؤونها الداخلية ، وتوسيع وجودها العسكري المباشر في المنطقة .

- ويعلن الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية تاييدهما الثابت لسورية في وجه الاستفزازات المسلحة المستمرة من قبل اسرائيل ، كما يؤكدان تضامنهما الدائم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في اقامة الدولة الوطنية المستقلة . ويطالبان بجلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، وكذلك عن لبنان . ولقد تاكد مجددا انه لا يمكن تامين الحقوق والمصالح الشرعية لجميع شعوب الشرق الاوسط الا اذا ما بذلت جميع الاطراف المعنية جهودا مشتركة من أجل الوصول الى تسوية شاملة وعادلة .

وان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية يعارضان بحزم تشديد تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لدول امريكا الوسطى ومحاولتها الحيلولة دون شعوب المنطقة وتقرير مصيرها بنفسها ، واعربا عن تضامنهما مع نضال شعب نيكاراغوا في سبيل الحرية والاستقلال .

ولقد استنكر الجانبان الاعمال العدوانية التي يقوم بها الحكم العنصري في جمهورية جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة في جنوب افريقيا ، وطالبا بجلاء القوات العنصرية عن اراضي جمهورية انغولا

الشعبية دون قيد او شرط ، وعلى الفور . ودعا المشتركون فى المباحثات لمنح ناميبيا استقلالها بلا تاجيل وفقا لكل قرارات هيئـــة الامم المتحدة الخاصة بهذه المسالة ، بما فى ذلك قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ .

واعلن الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطيـــة عن تضامنهما مع شعوب فيتنام ولاوس وكامبوتشيا فى نضالها ضد مكائد قوى الامبريالية والهيمنـــة والرجعية الدولية . ويرحبان بالمبادرات التى تقدم بها مؤتمر قادة تلك البلدان فى فيانتيان فى شباط (فبراير) الماضى لتخفيف التوتر فى منطقـــة جنوب شرقى آسيا وتحويلها الى منطقة للسلام والاستقرار وحسن الجوار .

واشار الجانبان الى الدور الهام الذى تضطلع به فى الظروف الراهنة حركة عدم الانحياز فى النضال من اجل المحافظة على السلام ومن اجل نزع السلاح وضمان حقوق الشعوب فى التطور المستقل ، واعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اســـــاس ديمقراطى عادل . وقيم الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية ايجابيا القرارات الرامية الى تحقيق تلك الاهداف والتى اتخذها المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة الذى عقد فى دلهى .

وسيبذل الجانبان فى المستقبل ايضا مايلزم من جهود لزيادة دور منظمة الامم المتحدة فى ضمـــان السلام والامن العالميين وتطوير التعـــاون السلمى بين الدول وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

— ٣ —

وعبر المشتركون فى المباحثـــات عن تضـــامن الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الاشتراكـــى الالمانى الموحد مع الحركة الشيوعية والعماليـــة العالمية . واعلنا ان المرحلة الهامة التى تعيشها الآن البشريـــة ، تتطلب وحدة عمل الشيوعيين فى النضال من اجل السلام وامن الشعوب وتلاحمها على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ان تعاليم كارل ماركس التى احتفلت البشريـــة التقدمية كلها هذا العام بالذكرى الخامسة والستين بعد المئة لميلاده ، وانحنت براسها اجلالا لذكراه بمناسبة مرور مئة عام على وفاته ، تجلب عقول الناس نحوها بقـــوة . ان افكار ماركس وانجلس العظيمة ، والتى طورها لينين بعبقريته الى مستوى اعلى ، تؤثر تاثيرا عميقا فى مجرى تطور التاريخ كله . وسيسير الاتحـــاد السوفيتى والمانيـــا الديمقراطية فى المستقبل كذلك فى الطريق التى فتحه العلم الماركسى اللينينى حول الاشتراكيـــة والشيوعية .

واشار الجانبان الى ما اتصف به المؤتمر العلمى الدولى «كارل ماركس وعصرنا — النضال فى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى» من اهميـــة نظريـــة وتطبيقية كبيرة .

واظهرت المباحثات وحدة اراء الجانبان التامة فى جميع المسائل التى جرى بحثها .

وقد وجه وفد الدولـــة والحزب لالمانيـــا الديمقراطيـــة الدعوة لوفد حزبى حكومى سوفيتى لزيارة المانيا الديمقراطية زيارة رسمية . وقبلت الدعوة مع الشكر .

بيان سوفيتي — يوغوسلافي مشترك

تلبيـــة لدعوة مـــن رئيس المجلس التنفيذى اليوغوسلافى بلانينتس قام عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتـى نيكولاى تيخونوف بزيارة رسمية ودية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكيـــة من الحادى والعشرين حتـى الخامس والعشرين من شهر اذار (مارس) عام ١٩٨٣ .

وقد التقى نيكـــولاى تيخونوف رئيس هيئـــة الرئاسة للجمهوريـــة اليوغوسلافيـــة ستامبوليتش ورئيس هيئة رئاســـة اللجنة المركزية لاتحـــاد الشيوعييـــن اليوغوســـلاف ريبيتشيتش . ونوقشت اثنـــاء المحادثات التى سادهــــا جو من الصداقة والاحترام المتبـــادل مسائل التعاون بين البلدين وبين الحزب الشيوعى السوفيتى واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، وكذلك بعض المشاكـــل الدوليـــة واعرب عن الارتيـــاح للتطور المثمـــر والمتكافىء والشامل للعلاقات بين الحزب الشيوعى السوفيتى واتحـــاد الشيوعيين اليوغوسلاف وبين الاتحـــاد السوفيتى ويوغوسلافيا ، واكد السعى الى مواصلة توسيع هذا التعاون .

وجرت بين تيخونوف وبلانينتس مباحثات مفصلة فى جو من الود والصراحة والتفاهم الذى تتسم به العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا ومشاعر شعبيهما .

زار نيكولاى تيخونوف نصب جوزيف بروز تيتو ووضع اكليلا من الزهور على قبره .

كما زار نيكولاى تيخونوف والوفد المرافق لـه جمهورية كرواتيـــا الاشتراكية حيث التقى واجرى محادثات مع رئيس هيئة رئاستهـــا تسفيتكوفيتش ورئيس المجلس التنفيذى ماركوفيتش وغيرهما من الشخصيات الرسمية واطلع على بعض المؤسســـات وتحدث مع العمال والمسؤولين فى تلك المؤسسات .

لقد استقبل الضيوف السوفيت اينمـا حلوا فى بلغراد وزغرب استقبالا حارا ووديا .

شارك فى المباحثـــات التى جـرت بين رئيسى الحكومتين :

عن الجانب السوفيتـــى—النائب الاول لوزيـــر خارجية الاتحاد السوفيتى مالتسوف والنائب الاول لوزير التجارة الخارجيـــة كوماروف ، ونائب رئيس لجنة الدولـــة للتخطيط اينوزيمتسوف ، والنائب الاول لرئيس لجنة الدولـــة للعلاقات الاقتصادية الخارجية موروزوف ، وسفير الاتحاد السوفيتى لدى يوغوسلافيا روديونوف .

وعن الجانب اليوغوسلافى—السكرتيـــر الاتحادى للشؤون الخارجية لازار موييسوف ، وعضو المجلس التنفيذى الاتحادى يون سربولـــان ، والسكرتيـــر الاتحادى للتجـــارة الخارجيـــة ميلينكو بويانيتش وسفير يوغوسلافيا لدى الاتحاد السوفيتى ميلويكو درولوفيتش ، والمدير العـــام للادارة الاتحاديـــة للتخطيط ميلوش سينجيتش ، ونائب السكرتيـــر الاتحادى للشؤون الخارجية زدينكو سفيتيه .

اطلع الجانبان ، احدهمـــا الاخر ، على التطور الاجتماعى والاقتصادى فى البلدين . وناقشا نتائج تعاونهما وامكانيـــات مواصلة توسيعـــه . وتبادلا الاراء فى بعض المسائـــل الملحة فى العلاقـــات الدولية .

اعرب الجانبان عن ارتياحهما لمستوى العلاقـــات المتعددة الاوجـــه بين البلديـــن ، واكدا عـــزم حكومتيهمـــا على مواصلـــة تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون ذى النفـــع المتبادل على اساس احترام مبادىء الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضى والمساواة وعدم التدخل الواردة فى بيان بلغـــراد عام ١٩٥٥ وبيان موسكو عام ١٩٥٦ وغيرهمـــا من الوثائق المشتركة الصادرة عن لقاءات القمة والتى تشكل اساســـا راسخـــا للعلاقات السوفيتيـــة اليوغوسلافية .

ان اللقاء الذى تم فى موسكو فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) من العام الماضى بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يورى اندروبـــوف ورئيس هيئـــة الرئاسة اليوغوسلافى ستامبوليتش ورئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحـــاد الشيوعيين اليوغوسلاف ريبيتشيتش هو استمـــرار للاتصالات التقليديـــة المفيدة بين قادة الدولتين والحـــزب الشيوعى السوفيتى واتحـــاد الشيوعيين اليوغوسلاف التى تتسم دوما باهميـــة كبيرة لتطوير العلاقات بين البلدين وتعزيز السلم والتعاون الدولى .

ان الاتصالات الواسعـــة بيـــن السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والبرلمان اليوغوسلافى والحكومات والجمهوريات والاقاليم والمدن والمنظمات الاجتماعية والسياسية لكلا البلدين تساعد على تعميق والغنـــاء العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية فى جميع المجالات واعرب الجانبـــان عن الاستعداد لمواصلـــة هذا التعاون .

عبر الجانبـــان عن ارتياحهمـــا للتطور الناجح للتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى . لقد بلغت العلاقات الاقتصادية الشاملـــة القائمة على التعاون الطويل الامد والاستقرار والنفـــع المتبادل مستوى رفيعا . وينفذ بصورة منتظمة البرنامج الطويل الامد للتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى بين الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيـــا للسنوات ١٩٨١—١٩٩٠ والاتفاقية التجارية للسنوات ١٩٨١—١٩٨٥ . ومن المتوقع تجاوز قيمة البضائـــع المتبادلـــة المحددة باثنين وثلاثين مليار دولار للسنوات الخمس .

لقد اكد رئيســـا الحكومتين مصلحة الاتحـــاد السوفيتى ويوغوسلافيا فى متابعة توسيع العلاقات الاقتصادية . وستجرى فى سياق الاستشارات التى بداتهـــا لهذا الغرض اجهزة التخطيط والتجارة الخارجية للجانبين فى مسائل العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكيـــة للاعوام ١٩٨٦—١٩٩٠ دراسة الامكانيات الجديدة للتعـــاون فى تطوير الطاقات الانتاجية بغية تامين احتياجات كلا البلدين بصورة اكمل الى البضائـــع الضرورية ، وكذلك سبل رفع المستوى التكنيكى ونوعية البضائع ، التى يزود بها كل طرف الطرف الاخر .

واشير الى ان توسيع الانتاج المتخصص والمتكامل فى صناعة السيارات الصغيرة والشاحنات وبنـــاء المكائن وانتاج معدات المحطات الذرية وبناء السفن البحرية والنهرية والمجالات الاخرى ، يتسم باهمية كبيرة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين فى السنوات الخمس الجارية . وانطلاقا من الحجم المتفق عليه للبضائع المتبادلة وتركيبهـــا يعير الاتحـــاد السوفيتى ويوغوسلافيـــا اهمية كبيـــرة لمتابعة استيعاب اشكـــال التعـــاون الاقتصادى وتعميق وتكميل الانتاج فى الحقول المذكورة آنفا وغيرها من حقول الاقتصاد الوطنى .

ان الجانبين على قناعـــة بان المستوى الحالى للعلاقـــات الاقتصادية والتنفيذ الناجـــح للاتفاقية التجارية للسنوات الخمس واتفاقيات التعـــاون فى بناء واعادة تصميم المؤسسات الصناعية وغيرها من المشاريع فى يوغوسلافيـــا وتنفيذ برنامج التعاون العلمى والتكنيكـــى ، هى اساس متين للتوسيـــع الشامل للعلاقات الاقتصادية فى المرحلة المقبلة .

لقد وقع نيكولاى تيخونوف وبلانينتس اثنـــاء الزيارة على «الاتجاهات الرئيسيـــة لتنفيذ البرنامج الطويل الامد للتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى بين الاتحـــاد السوفيتى ويوغوسلافيـــا حتى عام ١٩٩٠» .

اقر الجانبان ضرورة تنشيط التعاون فى مجالات الطاقة ومنها الطاقة الذرية ، وتكنيك الانسان الآلى والالكترونيات . ويجب ان تطبق الابحاث العلمية والتكنيكية المشتركة فى هذه المجالات فى الانتاج بصورة اسرع . ومن المناسب توسيع التعاون فى الفروع المرتبطة بالمجمع الزراعى—الصناعى وصناعة المواد الغذائية والبناء والنقل .

اشير الى ان نجـــاح التعاون العلمى والتكنيكى

بين دوائر ومؤسسات البلدين ، يساهـــم بقسط كبير فى توسيع وتحسين الروابط الاقتصادية .

قدر الجانبـــان نشاط اللجنـــة السوفيتيـــة اليوغوسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى تقديرا ايجابيا . وعبرا عن ثقتهما بانهـــا سوف تلعب دورا فعالا فى تطوير وتنسيق التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى الشامل وذى النفـــع المتبادل .

كما قدر الجانبان تقديرا ايجابيا المستوى الذى بلغه التعاون فى مجالات الثقافة والعلم والتعليـــم والرياضة فاعربـــا عن ثقتهمـــا بضرورة مواصلة التعريف المتبـــادل على الثروات الثقافية والروحية والمنجزات الابداعية لشعوب البلدين . ويعيـــر الجانبان اهمية كبيرة لتوسيـــع التعاون فى مجالات الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، التى من شانها ان تلعب دورا هاما فى توطيد التفاهم والعلاقات الودية السوفيتية اليوغوسلافية .

عند مناقشة المشاكل الدولية عبر المشاركون فى المباحثات عن قلقهـــم العميق بسبب توتر الوضع فى العالم . واكدوا ضرورة اتخاذ تدابير ترمى الى تعزيز السلم والامن وتوطيد الانفراج الدولى . وعبر الجانبان عن الثقة بان ضمان السلم الوطيد وتعزيز الامن والتعاون فى جميع المجالات واحترام استقلال الشعوب وحقها فى حرية التطور والتقدم الاجتماعى هى اهم واجب بالنسبة لجميع الدول .

اجمع رئيســـا الحكومتين على الراى بان تصاعد سباق التسلح يشكل اكبر خطر على السلم والامن وهما يشيران الى ان احدى اكبر المهام فى الوضع الناشىء هى اتخـــاذ خطوات عاجلة لايقاف زيـــادة التسلح والتوصل الى اتفاقات تضمن تقييد وتقليص القوات المسلحـــة والاسلحة وخاصة النوويـــة على اساس المساواة والامن المتكافىء ، وكذلك القيام بنزع فعلى للسلاح وبالدرجة الاولى النووى .

لقد اكد الجانبان ضرورة اتخاذ اجراءات ملموسة لبدايـــة نزع السلاح فى اوربـــا ، حيث تتكدس ترسانات هائلة من الاسلحة النووية والتقليديـــة ودعا الجانبان فى هذا السياق الى ازالة جميع انواع الاسلحة النووية فى اوربا بما فيها المتوسطة المدى والتكتيكية ، والى تحديد وتقليص الانواع التقليدية من الاسلحة والقوات المسلحة فى القارة الاوربية .

ان الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا يساندان اجراء وتنشيط المباحثات حول جميـــــع مسائل تحديد وتقليص الاسلحة ونزعها ويأملان فى ان يبذل كل المشاركين فيها جهودا حازمة بغية التوصل الى نتائج ايجابية ملموسة .

يرحب الجانب اليوغوسلافى بجميـــع المبادرات والاقتراحات التى توسع فعلا افاق بلوغ اتفاقية فى مجال تحديد الاسلحة وتساعد على نزعها ، ويعتبرها مفيدة . وبناء على ذلك استقبل الجانب اليوغوسلافى باهتمام النداء الذى صدر مؤخرا عن السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى واللجنه المركزيه للحزب الشيوعى السوفيتى «الى البرلمانـــات والحكومات والاحزاب السياسيه والشعوب فى العالم» وكذلك الاقتراحات والمبادرات الجديدة التى طرحها السكرتير العـــام للجنة المركزيه للحزب الشيوعى السوفيتى يورى اندروبوف باعتبارها ايجابية ومفيدة ويجب النظر اليها بعين الاهتمام .

اثنـــاء مناقشة الوضع فى اوربا اشار رئيســـا الحكومتين بصورة خاصه الى ضرورة تعزيز السلم والامن والثقة والتعـــاون بين الدول وتنفيذ مبادىء وبنود وثيقة هلسنكى الختاميه ، ومواصلة تعميق المجرى الذى بداه مؤتمر الامن والتعاون فى اوربا وهما يدعوان الى اختتـــام لقاءات مدريد بنجاح عن طريق اصدار وثيقـــة غنيـــة المضمون ومتزنـــه والتوصل الى اتفاق على عقد مؤتمر لمناقشة تدابير تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح فى اوربا .

شرح الجانب السوفيتى بالتفصيل فحوى مبادرات الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية الهادفة الى تعزيز السلم والامن الدولى . واكد فى هذا الصدد ، اهمية الاقتراح حول عقد معاهدة على الالتزام المتبادل بعدم استخدام القـــوة ، والحفاظ على العلاقات السلمية بين اعضاء معاهدة وارشو من جهه واعضاء حلف شمال الاطلسى من جهة اخرى .

عند تبـــادل الاراء فى بعض جوانب الوضع فى منطقة البحر الابيض المتوسط لفت الانتبـــاه الى بقاء بؤر التوتر والنزاع وخطر الحرب هناك . ويدعو الجانبان الى تحويل هذه المنطقة الى منطقة للسلم المستقر والتعاون المثمر والمتكافىء . ويعربان عن استعدادهما لبذل جهود بناءة فى هذا الاتجاه .

لقد اعرب الجانبان عن قلقهما الكبير من الوضع فى الشرق الاوسط ، الذى بلـــغ اقصى درجة من التوتر نتيجة العدوان الاسرائيلى على لبنان والتغاضى عن سياسة اسرائيل الجامحة فى التوسع وخرقهـــا قرارات هيئة الامم المتحدة واحتلال جزء من الاراضى اللبنانية ، وبصورة خاصة سياسة الابادة بالجملة ضد الشعب الفلسطينى . وهما يدعوان الى التسوية السياسية العادلة والشاملة فى الشرق الاوسط التى يجب ان تقوم على احقاق الحقوق الشرعية الثابتـــة للشعب العربى الفلسطينى ومنها حقه فى اقامـــة دولته المستقلة ، وانسحاب القوات الاسرائيليه من جميع الاراضى العربيـــة المحتلـــة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارهـــا الممثل الشرعى الوحيـــد للشعب الفلسطينى ، وحق جميع دول هذه المنطقة فى الكيان والتطور الامنين والمستقلين . واعرب الجانبان عن موقفهما الايجابى ازاء مبادىء حل مشكلة الشرق الاوسط ، التى طرحها مؤتمر القمـــة العربى فى فاس وكذلك الـــدورة السادسة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى .

وعبر رئيســـا حكومتى الاتحـــاد السوفيتـــى ويوغوسلافيا عن قلقهمـــا بسبب استمرار النزاع المسلح بين ايران والعراق ، ودعيا الى تسويتـــه بالطرق السياسيه .

اعلن الجانبان دعمهمـــا النضال من اجل تصفية الاستعمـــار بشكليه القديم والجديد ، والابارتيد وادانتهما الاعمال العدوانيـــه للنظام العنصرى فى جمهوريه جنوب افريقيا ضد الدول المستقلـــه فى جنوب القارة . وهمـــا يساندان النضال التحررى لشعب ناميبيا بقيادة ممثله الحقيقى الوحيد سوابو ويطالبان بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بكاملها ودون اى تاخير ، ومنها قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ القاضى بمنح ناميبيا الاستقلال .

اكد الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا موقفهمـــا لصالح اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدوليه على اساس ديمقراطى عادل واقامه نظام اقتصادى عالمى جديد . واشار الجانبان الى ضرورة ان تبدا باقصى سرعة مباحثات عالميـــة وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

يدعو الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيـــا الى زيادة دور وفعالية هيئة الامم المتحدة فى الحياة الدولية كاداة هامة لصيانة السلـــم والامن الدولى والحل السلمى للمشاكل الدوليه الملحة وتطوير التعاون المتكافىء بيـــن الدول والمساعدة على التقـــدم الاقتصادى والاجتماعى على اساس المراعاة التامـــة لميثاق هيئة الامم المتحدة من قبل جميع الدول .

شرح الجانب اليوغوسلافى نتائج المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز فى دلهى والذى بين استمرار تعزز حركة عدم الانحياز كقوة مستقلة تلعب دورا كبيرا فى حل المشاكل الدولية وتعزيز السلـــم والاستقلال والتطـــور الاقتصادى والاجتماعى الحر والتعاون الدولى المتكافىء .

ان الاتحاد السوفيتـــى يرحب بالدور المتنامى لحركة عدم الانحياز فى تحسين الوضع فى العالـــم وابعاد خطر الحرب وتعزيز التعاون الدولى المتكافىء وتتسم باهمية بالغـــة لتحقيق هذه الاهداف نتائج المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز فى دلهى :

لقد عبر رئيسا الحكومتين عن ارتياحهما لنتائج اللقاءات والمباحثات . وهما يعتقدان بان امكانيات واسعة متوفرة لمواصلة تطوير وتوطيد العلاقـــات والتفاهم والثقة المتبادلة بين البلدين . وسيواصل الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا هذا النهج على الرغم من وجود اختلافات معروفة فى تقدير الجانبين لبعض احداث الحياة الدولية . وان المباحثات التى جرت ستساعد على التعزيز اللاحق للصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا وقضية السلـــم العالمى والامن والتقدم والتعاون .

لقد دعـــا نيكولاى تيخونوف رئيس الحكومـــة اليوغوسلافية بلانينتس لزيـــارة الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية ودية . وقد قبلت الدعوة بارتياح .

ليس ثمة مهمة اجل شأنا واشـــد الحاحـــا

توجه رئيس الكنيسة الروسية الارثوذكسيـــة البطريك بيمين برسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكى ريغان (انظر «انباء موسكو» ، العدد ١٥) . وتتحدث الرسالة عن مسئولية الادارة الامريكيـــة عن جموح سباق التسلح وزيادة حدة التوتر الدولى .

ان موقف البطريك بيمين يشاركه اياه الكثير من التنظيمات الدينية والشخصيات الروحية .

يقول بطريرك عموم جورجيا ايليا الثانى : ان ما جاء فى رسالة قداسة البطريرك بيمين ليس رأى الكنيسة الروسية الارثوذكسية وحدها . فذلك هو ايضا موقف الكنيسة الجورجية الارثوذكسية ، موقف كل الشخصيات الروحية ببلادنا .

ان رسالة البطريرك بيمين الى الرئيس ريغـــان لعلى قدر كبير من الصراحة ، حتى ويمكن ان تبدو فى البعض من مقاطعها ، حادة اللهجة . ولكن يصعب على شخصية روحية التصرف على نحو آخر فى الوضع الراهن . وبالفعـــل ماذا يمكن ان يكتب لشخص ، يسمى نفسه مسيحيا ، ويتحمل وزر ومسئوليـــة قيادة دولة كبرى ، ولا يسترشد الا بسياســـة التهديدات ، سياسة مواقع القوة . فاين هى سياسة الثقة والمساواة ، سياسة الحب المسيحى .

ولتبرير الامزجة العسكريـــة تعتمد الحكومـــة الامريكية ، والرئيس ريغان نفسه ، استراتيجيـــة تؤول الى اقناع الرأى العام بتفوق الاتحاد السوفيتى عسكريا . وان انتهاج مثل هذه الاستراتيجية لابد وان يقود الى صنع اشكال ومنظومات جديـــدة من الاسلحة يمكن ان يتسع نطاقها بحيث يشمل الفضاء ايضا .

ان رسالة قداسة البطريرك بيمين تعكس ذلك القلق ، الذى تحس به البشرية اليوم امام خطـــر الدمار النووى . وثمة امر لاشك فيه : ان البشرية تعيش اصعب فترات تاريخها كله . وفى هذا الوقت العصيب والخطر بالنسبة للبشريـــة باسرها يعلن الرئيس ريغان حملة صليبية ضد بلادنا ، وبالتالى ضد كنائسنـــا . الا يتناقض هذا مـــع الاخلاق المسيحية ؟

وباسم قداسة مجمع الكنيســـة الجورجيـــة الارثوذكسية ، وباسمى شخصيا ، اؤيد ، بحرارة موقف قداسة بطريرك موسكو وعموم روسيا بيمين المبسوط فى رسالته الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية رونالد ريغان .

لا يمكن احلال السلام الا من خلال التفاهم الكامل بين ذوى الارادة الطيبة . وانا على ثقة من ان العقل والارادة الطيبة لملايين المدافعين عن السلام لن يسمحا باندلاع الحرب النووية ، لان الجميع يدركون اليوم ان الحرب لم تعد وسيلة للسياسة الحكومية وانما صارت تهديدا بالدمار الشامل .

ان الحفاظ على الســـلام على الارض هو ملح

وضروري بالنسبة للبشرية كلها .

ويقول اسقف استونيا هارك : بعد قراءتي لنداء البطريرك بيمين الى الرئيس ريغان على صفحات «ازفستيا» ، اعبر عن ارتياحي الصادق لهذا النداء باسم كافة مؤمني الكنيسة الاستونية الانجيليكانية– اللوثرية . ان ما جاء في هذا النداء من افكار تعكس تماما مشاعر وامنيات اعضاء كنيستنا على ما ينتهجه ريغان من سياسة اشعال نار الحرب ونشر الافتراءات والعداء لوطننا العظيم ، الاتحاد السوفيتي هذه السياسة ، التي تهدد البشرية كلها بالدمار .

وانا مفعم ايمانا بان كل المؤمنين على الارض ايا كانت انتماءاتهم الدينية والمذهبية ، يحيون هذا النداء .

لقد آن الاوان ، اخيرا ، لان يعود الرئيس ريغان الى رشده ، ولان يسير في طريق المفاوضات الجدية والاتفاقات المعقولة مع الاتحاد السوفيتي حول تقليص واتلاف مخزونات السلاح النووي ، وهو ماتسعى اليه الحكومة السوفيتية في غضون ردح طويل من الزمن .

ان كنيستنا الاستونية الانجليكانية – اللوثرية واعضاءها يقفون بثبات في صفوف المناضلين من اجل السلام ، وسيساهمون بقسطهم لكي يسود اخيرا السلام العادل والحقيقي في العالم كله .

وكتب رئيسا مجلس المسيحيين المعمدانيين لعموم الاتحاد السوفيتي كليمنكو وبيتشكوف يقولان : قرأنا بترحيب كبير الرسالة المفتوحة ، التي وجهها الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريغان بطريرك موسكو وعموم روسيا بيمين . وان رئاسة مجلس المسيحيين المعمدانيين تتفق تماما مع ما جاء في الرسالة حول مسئولية الادارة الامريكية عن جموح سباق التسلح ، وتعزيز العداوة والبغضاء في العالم المعاصر .

وقد نظم مجلس المسيحيين المعمدانيين في اواخر اذار من هذا العام مؤتمرا عالميا ، ناقش مسالة «الحياة والسلام» . وفي تلك الايام صدر عن ممثلي المسيحيين المعمدانيين في كثير من البلدان ، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية ، بيان ، يستنكر تصرفات انصار سباق التسلح في الولايات المتحدة الامريكية ويطالب بالتجميد الفوري للمستوى الحالي من الاسلحة النووية ، وباجراء مفاوضات بناءة حول الحد من المخزون النووي وتقليصه ، وصولا الى تدميره التام .

اننا نعبر عن امتناننا الكبير لنشر النص التام للرسالة المفتوحة ، التي وجهها البطريرك بيمين الى الرئيس الامريكي ريغان . ونحن ، **الزعماء الروحيين للكنيسة السبتيسة في الاتحاد السوفيتي كولاكوف وجوكاليوك وتيبوليه** ، ومعنا كل اعضاء كنيستنا قد انتابنا السرور عندما عرفنا بالرسالة من خلال جريدتكم . وبهذه المناسبة بودنا التعبير عن تاييدنا الحار لهذه الوثيقة الهامة .

في هذه الايام ، حيث تسعى القوى الشريرة لدفع العالم الى اتون الدمار الكامل يختبر ، على خير وجه مدى اخلاص الاشخاص ، او جماعات كاملة من الناس للمثل الانسانية ، مثل الخير والاخوة ، والدفاع عن السلام ، ودرء خطر الكارثة النووية .

ونحن ندرك ان المثل المسيحية ، واخلاص معتنقي هذه الديانة لها ، تتعرض اليوم لامتحان قاس . ومن الجلي ان بود المسيحيين (وليس المسيحيون وحدهم) ان يروا في الولايات المتحدة الامريكية ، التي تسمي نفسها بلدا مسيحيا ، وفي الحكومة الامريكية التي تعتنق هذه الديانة ، مثالا لحب السلام . ولذا كان من الطبيعي ان النداءات والتهجمات العدوانية للرئيس الامريكي – المسيحي ضد بلادنا لا تحزننا وتدهشنا بافتراقها عن التعاليم المسيحية حول السلم والمحبة ، فحسب ، بل وتثير لدينا قلقا جديا .

ان السياسة السلمية الحقة ، التي ينتهجها وطننا وحكومته ، هي استجابة واقعية لتطلعات الجماهير العريضة من المسيحيين وغير المسيحيين في العالم كله ، ولذا نؤيد وندعم ، من كل قلبنا ، هذه السياسة لما فيه مصلحة السلام .

في ايامنا العصيبة هذه ليس ثمة مهمة اجل شانا واكثر الحاحا من الحفاظ على السلام على الارض ،– هذا ما اكده **رئيس الادارة الروحية لمسلمي الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا المفتي طلعت تاج الدين** . اننا ، نحن مسلمي الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا ، قد قابلنا ، بفهم تام وتاييد كامل ، الرسالة المفتوحة التي وجهها البطريرك بيمين الى الرئيس الامريكي ريغان ، والتي تعبر عن القلق العميق على مصائر السلام ، وتفضح الجوهر الاجرامي للامبريالية الامريكية ، التي تحاول ، بدون جدوى التستر بورقة التين على اخلاق السيد ريغان «المسيحية» .

ان هذه الاخلاق لا تزال تبهر العالم كله . ان «القلق» العميق للرئيس الامريكي تجاه مصائر افراد وشعوب كاملة ، «وقعت في الخطيئة» ، «والنضال من اجل حقوق الانسان» ، و«في سبيل السلام والتطور الحر» تتشابك في خطاباته مع عبارات «الضربة النووية الاولى» ، و«الحرب الوقائية» و«الحرب النووية المحدودة» ، وغيرها .

ما اصح كلمات البطريرك بيمين : «الحرب الحرب الحرب ... فاين هي «لا تقتل» ، ياسيادة الرئيس».

ويبدو انه يخيل للرئيس ريغان ان العالم مسرح واسع ، ينتزع فيه ، وهو الممثل الكبير ، تصفيقات المعجبين . ولكن من المؤسف ان ما بيديه ليس اطباق السيرك ، وانما يحاول اللعب بالدول ، بمصائر شعوب كاملة ، بما فيها مصير بلاده نفسها.

اننا ، نحن المواطنين السوفيت ، نذكر كيف انه قبل عشرات السنين جاء «لتحريرنا» ذئاب بلبوس البشر ، كتبت على احزمتهم العسكرية عبارة «الله معنا» . ولقد دفع عشرين مليونا من خيرة ابنائنا وبناتنا حياتهم ثمنا لانقاذ السلام من رسل الشيطان هؤلاء .

والآن ياتي الرئيس ريغان ليعلن ، والدموع ملء عينيه ، عن «امبراطورية الرعب» ، و«بؤرة الشر» قاصدا به ايانا ، دولتنا ... الدولة ، التي اصدرت منذ اليوم الاول لظهورها ، مرسوم السلام ، وناشدت كل البلدان بوقف الحرب ، ونزع السلاح التام .

ان دستور وطننا ينص على ان الدعاية للحرب وللعنف ، هي جريمة ، ويضمن للمواطنين الحق في العمل والراحة ، وحرية العبادة .

ويبدو ان الرئيس ريغان يرى «بؤرة الخير» في الولايات المتحدة الامريكية ، حيث ملايين الناس محرومون من العمل والمسكن ، وحيث يقسم الناس الى «طاهرين وانجاس» ، وحيث ممارسة العنف اتجاه الاقربين جزء عضوي من نمط الحياة ، وصار العنف تجاه الشعوب الاخرى حجر الزاوية في السياسة الحكومية . ان العواقب الفظيعة لـ«خير» الامبريالية الامريكية هذا يمكن الحكم عليها في ضوء تصرفاتها في فلسطين وافغانستان ولبنان والسلفادور ونيكاراغوا ، وغيرها من مناطق الكرة الارضية .

اننا ، نحن المسلمين السوفيت ، والشعب السوفيتي كله ، نؤيد كلية السياسة السلمية لحكومتنا ، هذه السياسة ، التي ترمي الى درء خطر الحرب النووية ، وكبح جماح سباق التسلح . واننا نعلن ، من مواقع المسئولية الكاملة ، انه ليس لاحد الحق في زرع الشقاق بين الناس ، وتهديدهم بالحرب وبالدمار . اننا نرغب في العيش بهناء ورغد ونرغب في ان نرى اطفالنا اصحاء وسعداء ، نرغب في العمل السلمي من اجل الخير العام .

عن جريدة «ازفستيا» ، ٦ ايار ١٩٨٣

بلاغ سوفيتي - فنزويلي مشترك

حول الزيارة الرسمية التي قام بها الى الاتحاد السوفيتي خوسيه البرتو سامبرانو فيلاسكو وزير خارجية جمهورية فنزويلا

بدعوة من الحكومة السوفيتية قام خوسيه البرتو سامبرانو فيلاسكو وزير خارجية فنزويلا بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفيتي في الفترة الواقعة بين ٢٤–٣٠ نيسان – ابريل ١٩٨٣ .

وقام الوزير بوضع اكاليل من الزهور على ضريح لينين وعند نصب الجندي المجهول .

وبالاضافة الى موسكو زار سامبرانو والوفد المرافق له مدينتي لينينغراد وكييف .

ولقد تمت اثناء المباحثات التي جرت بين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس الوزراء وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو ، ووزير خارجية فنزويلا خوسيه سامبرانو مناقشة المسائل المتعلقة بوضع العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وفنزويلا وتطورها اللاحق . كما جرى تبادل مفيد في الاراء حول اهم المشاكل الدولية .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الودية السوفيتية الفنزويلية في مختلف المجالات ، بما في ذلك الاتصالات على المسرح الدولي ، واكدا سعي حكومتي البلدين لمواصلة وتوطيد التعاون ذي النفع المتبادل على اساس مبادىء التكافؤ واحترام السيادة وعدم تدخل اي من الجانبين في الشؤون الداخلية للجانب الاخر .

واذ اشار الجانبان الى الاهمية الخاصة لتطوير الحوار السياسي فقد اتفقا على توسيع الاستشارات على مختلف المستويات في مسائل العلاقات الثنائية والمشاكل الدولية التي تحظى باهتمام مشترك .

واتفق الجانبان في الراي على ان هناك امكانيات ملائمة لمواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وفنزويلا ومن ضمن هذه الامكانيات تنفيذ الاتفاقيات المعقودة بينهما .

واطلع الجانب السوفيتي الجانب الاخر على النشاطات التي تجري في الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد ابن شعب فنزويلا العظيم ، المناضل البارز في سبيل حرية واستقلال بلدان امريكا اللاتينية سيمون بوليفار .

وعبر الجانب الفنزويلي عن شكره على البرنامج الواسع للنشاطات الذي اعد في الاتحاد السوفيتي بمناسبة يوبيل سيمون بوليفار ، الامر الذي يعد تعبيرا بالغ الاهمية عن المشاعر الودية التي يكنها الشعب السوفيتي نحو شعب فنزويلا .

وعبر الطرفان عن قلقهما من جراء توتر الاوضاع الخطير في العالم بصورة عامة ، وفي بعض المناطق منه ، من ازدياد الخطر العسكري . واجمعا على ان المهمة الاساسية لجميع الدول في الوقت الحاضر هي مضاعفة الجهود لدرء خطر الحرب النووية والحفاظ على الانفراج وتعزيزه . وجرت الاشارة الى مساندة كلا البلدين لقضية السلم والامن الدولي وضرورة الامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها ولمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة . وتم التاكيد على حق الشعوب في التطور الحر والعدالة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وجرى التاكيد على الضرورة الملحة لاتخاذ اجراءات ملموسة للحد من الاسلحة وتقليصها ، وبصورة خاصة النووية منها ، وتحريم الاسلحة الكيمياوية وغيرها من اسلحة الابادة بالجملة ، وعدم نشر اي نوع من الاسلحة في الفضاء الكوني .

وقام الجانب السوفيتي بشرح جوهر المبادرات الجديدة للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والتي تكشف عن بديل واقعي لانزلاق العالم نحو الحرب النووية . واعير اهتمام خاص لاقتراح عقد معاهدة بين الدول الاعضاء في معاهدة وارشو وبلدان الناتو حول الالتزام المتبادل بعدم استخدام القوة والمحافظة على العلاقات السلمية ، على ان تكون المعاهدة مفتوحة امام جميع الدول للانضمام اليها .

وشرح الجانب السوفيتي مجرى الامور في المباحثات السوفيتية الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها والحد من الاسلحة النووية في اوربا . وتم التاكيد على ان الوصول الى اتفاق في هذه المباحثات وفقا لمبدأ التساوي والامن المتكافىء يمكن ان يساعد على التقليل من خطر الحرب النووية ويستجيب لمصالح جميع الدول .

وعبر الطرفان عن قلقهما الجدي بسبب ازدياد التوتر في امريكا الوسطى وحوض الكاريبي واعلنا بان الطريق نحو توطيد السلم والامن في هذه المنطقة يمر عبر احترام حق سيادة كل شعب بتقرير مصيره والتصرف بثرواته الطبيعية بدون تدخل خارجي . كما تم الاعراب عن دعم طموح شعوب هذه المنطقة الى السلم والاستقلال والتطور وحل النزاعات القائمة فيها بالطرق السياسية والسلمية .

واطلع الجانب الفنزويلي الجانب الاخر على الجهود التي يبذلها بالاشتراك مع كولومبيا والمكسيك وبناما ، في امريكا الوسطى ، بهدف التغلب على النزاعات ، وتخفيف التوتر ، وتطوير الحوار السياسي الذي يمكن ان يؤدي الى اقامة سلم وطيد في هذه المنطقة .

كما عبر الطرفان عن قناعتهما بأن النزاع الذي نشأ بسبب جزر فولكلاند (مولفين) يجب تسويته عن طريق المباحثات في اطار منظمة الامم المتحدة ، وعلى اساس قراراتها .

واعلن الجانبان عن تضامن الاتحاد السوفيتي وفنزويلا مع الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها الوطني وتصفية كافة اشكال الاستعمار والعنصرية والابارتيد ، ويساندان ، في هذا الصدد ، حل مشكلة ناميبيا بأسرع وقت على اساس قرار الامم المتحدة .

كما اكد الطرفان التزامهما باهداف ومبادىء ميثاق منظمة الامم المتحدة . واشارا الى اهمية رفع دور المنظمة كاداة فعالة للحفاظ على السلام والامن الجماعي وتطوير التعاون الشامل والمتبادل النفع بين الدول .

وتحدث الجانب الفنزويلي عن المسألة المتنازع عليها بين فنزويلا وغايانا ، وان البلدين المذكورين قد توجها الى السكرتير العام للامم المتحدة طلبا للمساعدة على اختيار احدى السبل السلمية الذي تنص عليها المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة لغرض حل المسألة المذكورة .

واكد الجانب السوفيتي موقفه المبدئي لصالح تسوية المسائل المتنازع عليها بالطرق السلمية .

كما اعير اهتمام للمشاكل المرتبطة بالازمة الاقتصادية التي شملت الكثير من الدول ، وتاثيرها السلبي على اقتصاد البلدان النامية . وتم التاكيد على ضرورة البدء فورا في مباحثات دولية وفقا لقرارات الامم المتحدة لغرض اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد على اساس ديموقراطي عادل . واشار الطرفان الى الامكانيات المتوفرة لاجل تحقيق تغييرات جذرية في العلاقات الاقتصادية الدولية . وخاصة في مجال تطوير التجارة بجميع نواحيها . وعبرا عن املهما بأن يستطيع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية المرتقب عقده في بلغراد اتخاذ قرارات ايجابية في المسائل الاقتصادية الدولية الملحة وبصورة خاصة بشأن البلدان النامية .

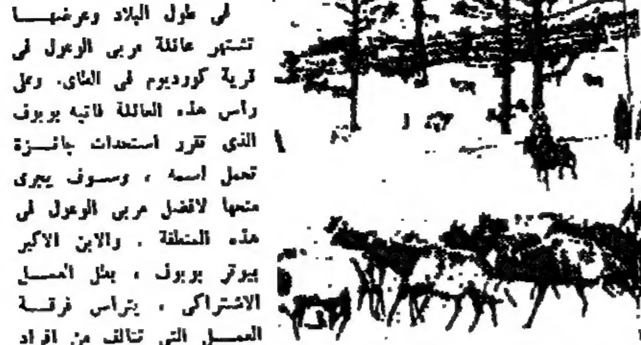
واشار الجانبان الى الاهمية البالغة لحركة عدم الانحياز ، التي تعتبر عاملا فعالا في تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلم وتطوير التعاون المتكافىء بين الدول . وبهذه المناسبة قيمت نتائج المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في دلهي تقييما ايجابيا .

واثناء وجود وزير خارجية فنزويلا سامبرانو في الاتحاد السوفيتي تمت لقاءات بينه وبين رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية في الاتحاد السوفيتي سكاتشكوف ، ونائب وزير التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي ايفانوف ، تم التاكيد اثناءها على الرغبة المتبادلة في تطوير التعاون ذي النفع المتبادل في المجال التجاري والاقتصادي .

وعبر الطرفان عن ارتياحهما لنتائج زيارة وزير خارجية فنزويلا ، والمباحثات التي جرت في جو من التفاهم المتبادل وهما يعتبران انها ستشكل حافزا جديدا لمتابعة تطوير الروابط والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وفنزويلا لما فيه خير شعبي البلدين ولصالح السلم العالمي .

واعرب وزير الخارجية خوسيه البرتو سامبرانو فيلاسكو عن شكره لحكومة وشعب الاتحاد السوفيتي على الحفاوة التي استقبل بها والتي تعتبر شاهدا على العلاقات الودية القائمة بين الاتحاد السوفيتي وفنزويلا .

وقدم وزير خارجية جمهورية فنزويلا دعوة الى اندريه غروميكو للقيام بزيارة رسمية الى فنزويلا في الوقت الذي يراه مناسبا . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .



من القرون ، التي يعد منها اكسير

في طول البلاد وعرضها تشتهر عائلة مربي الوعول في قرية كوورديوم في الماي. وعلى راس هذه العائلة فاتيه بوبوف الذي تقرر استحداث جائزة تحمل اسمه ، وسوف يجرى منحها لافضل مربي الوعول في هذه المنطقة . والابن الاكبر بيوتر بوبوف ، بطل العمل الاشتراكي ، يترأس فرقة العمل التي تتألف من افراد العائلة . ولدى فاتيه بوبوف ثلاثة عشر ولدا ، وثلاثون حفيدا ، وسبعة من اولاد الاحفاد.



المهارة والجرأة والقوة — هذه هي صفات جميع افراد عائلة بوبوف . وعميد العائلة لايزال حتى الآن مولعا بتكسير الحطب .

اسرة مربي الوعول



يقول فاتيه بوبوف ان «لكل وسيلة مواصلاته الخاصة» . ففي ايام الاحاد يتفرق الاولاد ، كل مع اسرته ، هذا بسيارة «موسكوفيتش» ، وذاك بسيارة «جيغول» . اما هو فيشد العربة الى الحصان .



فاتيه بوبوف مع حفيده الثلاثين — اليوشا

جوقة آل بوبوف

كل ما رأيناه كان نافعا

تعمل في موسكو منذ خمسة عشر عاما الندوة الدولية المنظمة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة للمهندسين المختصين في صنع الماكنات . وبفضل الندوة رفع مئتان وثلاثة واربعون خبيرا من ٤٤ بلدا مستواهم المهني .

قال نيكولاي ايلليف مدير الندوة في حديثه الى مراسلنا :

— ان البلدان النامية تواجه بعض المصاعب في مجال رفع المستوى المهني لمهندسيها المختصين في صنع المكائن نتيجة افتقارها الى القدرة الصناعية . لذلك نظمت هيئة الامم المتحدة في البلدان المتطورة سلسلة من الصفوف الدراسية واما ندوتنا فقد اسستها منظمة التنمية الصناعية التابعة لهيئة الامم المتحدة . وتهدف الندوة الى تزويد المهندسين بمعلومات اضافية عن صناعة الماكنات الحديثة خلال فترة قصيرة . وتلقى المحاضرات باللغة الانكليزية في آخر الانجازات في معالجة المعادن ، على قاعدة جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب . ويجرى التطبيق في خمسة عشر مصنعا تقريبا في موسكو ولينينغراد وكييف وطشقند ، تنتج منتجات مختلفة ابتداء من طواحين البن وشفرات الحلاقة وانتهاء بالجرارات والآلات وماكنات جني القطن .

الى اي حد يرضيكم برنامج الندوة ؟

بهذا السؤال توجه مراسلنا الى بعض المشتركين في الندوة .

هوان ريناتو الاركون
مدير فني لمصنع الادوات الزراعية في اكوادور :

— اني مسئول عن السباكة في مصنعنا لذلك اريد الاطلاع على كل الاشياء الجديدة في هذا المجال . ان المحاضرات التي تلقى هنا في السبك تتسم بمستوى عال . وانا استفيد منها كثيرا لاني نسيت بعض الاشياء بعد دراستي في هامبورغ حيث حصلت على شهادة المهندس ، وعملت عامين في مصنع كبير متخصص في التجديد .

ديالو تيرنو امادو
مستشار فني ومفتش في وزارة الصناعة في غينيا :

— ازداد في غينيا الاهتمام بمعالجة المعادن . وانني اسعى في الندوة الى الالمام بتنظيم الانتاج وتخطيطه ، وبتصليح معدات المصانع الصغيرة الغالية في غينيا وما ان يقدم المشترك في الندوة طلبا الى المدير حتى يتحقق بسرعة وهذا شيء مريح لقد طلبت انا مثلا تمكيني من مشاهدة مصنع ينتج الاقفال ، فلبى طلبي بسرعة .

س : سمعت ان البعض سمى المدير «المستر نوبروبلم» .

تيرنو :

هذا صحيح ، فالناس هنا جديون وطيبون ، ومما يضاعف فائدة الندوة بالنسبة لي الاتصالات مع الناس لاسيما في مجال الانتاج . وعلى الرغم من اننا تحررنا منذ وقت بعيد لاتزال غينيا في بداية الطريق . واني التقي هنا مع الناس الذين اكتسبوا خبرة وفيرة في حل القضايا التي تواجهنا الان . ان حلولها مختلفة طبعا . وليست صالحة كلها لتطبيقها في بلادي . ولكن يجب علي ان اعلم كل شيء ابتداء من تنظيم العمل واستراحة العمال وظروفهم المعيشية الى البرامج التلفزيونية ان كل ذلك هام ونافع لي . فقد تحدثت في بخارى مثلا مع امام جامعها واستمر حديثنا ثلاث ساعات تقريبا .

علي كوتلو
مهندس في مصنع السكر في تركيا :

— اني اواجه في موسكو مشكلة واحدة فقط هي جهل المدينة واللغة الروسية ولولا ذلك لعرفت ورايت اكثر . ولكن لايزال لدينا شهران . واعتقد بان الندوة نافعة لكل من يشترك فيها . اننا نعرف الكثير عن الاتحاد السوفيتي . ولكن لا غنى من الاتصالات الشخصية ويؤسفني فقط ان الندوة تستمر اربعة اشهر . وقد حققت بلادكم في السباكة الدقيقة انجازات كبيرة لدرجة اني لا امانع لو اتيح لي ان ادرسها خلال نصف سنة على الاقل .

ابراهيم البيطار
مهندس من دمشق عضو في اتحاد المهندسين في سورية :

— من الصعب استيعاب كل ما يورده المرء خلال هذه الفترة القصيرة مع ان المدرسين يحاولون اعطاءنا اكثر ما يمكن واغتنم هذه الفرصة لكي اشكر مهندسيكم على المعونة التكنيكية التي يقدمونها لسورية .

ماغسارجافين اويدوف
نائب مدير مجمع تصليح السيارات في اولان-باتور :

— في رأيي ان الدراسة في الندوة منظمة تنظيما لا شائبة فيه . ويتسم البرنامج الثقافي بالمستوى ذاته . فقد كنا في مسرح البلشوي ، وشاهدنا في طشقند الباليه الاوزبكي ، وحضرنا حفلة فرقة الرقص الشعبي ، ولن ننسى الآثار المعمارية التي رايناها في سمرقند وبخارى وموسكو . اعتقد باننا سنغادر بلادكم راضين عن العمل وحاملين انطباعات عميقة.

يوري يغوروف



* انتهت دار «الادب الفني» للنشر في موسكو من اصدار مجموعة دواوين شاعر داغستان رسول حمزاتوف بخمسة اجزاء . وتشمل هذه المجلدات اهم ما الفه الشاعر خلال اربعين عاما من نشاطه الابداعي من شعر وهجاء .

* تم في استوديو «موسفيلم» للافلام السينمائية تصوير فيلم «الحب لقاء الحب» من اخراج بيريزانتسوفا وموسيقى خرينيكوف . وقصة الفيلم مستوحاة من كوميديا شكسبير «جعجعة بلا طحن» .

* يعرض مسرح الاوبرا والباليه في لينينغراد باليه «الامير والفقير» عن قصة مارك توين ولحن كوليك لقد صممت رقصات الباليه بتناقض حاد يشمل الرقصات الحماسية المتحررة من الاغلال لبسطاء الناس وما يقابلها من الرقصات المائعة للنبلاء .

* جرت في مدينة بريالسك الواقعة الى الغرب من موسكو مسابقة للعازفين على الات الهارمونيكا والادموليكا والبلاليكا وفرق الالات الشعبية والفرق الموسيقية . وشارك فيها مايزيد على ٥٠٠ شخص من الهواة الذين اظهروا مهارة في العزف على الالات الشعبية .

الى العمل دون الخروج من البيت

بعد ان تجلس ، اسماء تاسويفا وبنتاها الزا البالغة من العمر اربعة عشر عاما وليزا ذات الستة عشر ربيعا ، في مقاعدهن امام التلفزيون كل مساء ، ياخذن بايديهن ابر الحياكة ويبدأن العمل .

قالت اسماء موضحة : انا شخصيا بدات مزاولة الحياكة ، في سن العاشرة كما تقتضي عادات سكان الجبال واني اعلم الان بنتي . ونحصل كل شهر على قرابة ١٥٠ روبلا اضافيا .

ان اسماء تاسويفا هي واحدة من ٣٧٠ حرفية يعملن في بيوتهن ، بقرية لينترغرادنوية ، الواقعة قرب مدينة غروزني عاصمة جمهورية تشيتشينيو اينغوشيتيا ذات الحكم الذاتي (شمال القفقاس) .

وقد افتتح مجمع عموم الجمهورية للمنتجات البيتية مركزا له في القرية حيث تتمكن العاملات من الحصول على المواد الاولية كالغزول ، وتسليم المنتجات الجاهزة .

وان امكانية الكسب مغرية للغاية بالنسبة لربات البيوت في هذه القرية التي يزيد عدد نفوسها على الالفي نسمة وبالنسبة لاسماء نفسها على سبيل المثال فلديها ولدان اخران ، والبيت كبير ، وتربي العائلة دواجن تحتاج الى العناية وان العمل في السوفخوز او في مفرخة الدواجن صعب عليها .

قال رمضان لوساتوف مدير المجمع :

— ان مجمع المنتجات البيتية مخصص بالدرجة الاولى للنساء المرتبطات بالبيت ارتباطا كليا . ولذلك ابتدأنا من الحرفة النسائية الاكثر انتشارا ، وهي الحياكة . وتؤلف جزءا كبيرا من بضاعتنا لبعثات الاطفال والنساء والاوشحة ، والمناديل الصوفية والفساتين والبدلات والجوارب الصوفية السميكة واخفاف الاطفال والنساء الصوفية الشعبية . وتصنع النساء كذلك السجاد التشيتشيني الانغوشي التقليدي .

وتم ايجاد عمل للرجال ايضا . فقد بعث المجمع الصناعة القومية القديمة وهي الحفر الفني على الخشب ، وصناعة التماثيل الصغيرة والاقنعة . ويقوم المتقاعدون بحفر الحوامل الخشبية الجميلة للشمعدانات ويطعمون الصور الخشبية الجدارية بالنقش ويفيد المجمع الان الافران في عدد من القرى لتفخير اللعب الطينية ، التي هي ايضا من الصناعات التقليدية المنسية لسكان الجبال .

ان «وضع» العاملين في البيوت لا يختلف عن وضع اي من العاملين في الاتحاد السوفيتي . فتدفع النقابة اجور العامل خلال فترة مرضه وترصد ادارة المجمع مخصصات الاجازات الدورية ، وتصرف الادارة ايضا قسطا من الاموال على النشاطات الثقافية والاجتماعية — كازرنات الراحة في المصحات وفي مخيمات الطلائع بالنسبة للاطفال . وباختصار فان المنفعة ، التي يحصل عليها السكان بينة . وماذا عن المنفعة التي يحصل عليها المجتمع والدولة ؟

اجاب رمضان لوساتوف قائلا :

— انها لا تقل وضوحا . ففي ظروف نقص الايدي العاملة في البلاد تتسم باستثمار عمل الناس الذين لم يساهموا في الانتاج العام لحد الان من اجل زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع .

يوري زينيوك




رسم بوريس دال

يوجه علماء الصيدلة انظارهم فى السنوات الاخيرة اكثر فاكثر الى المحيطات والى عالمها الحيوانى والنباتى فما هى ، فى الحقيقة ، دوافع الاهتمام الزائد هذا ؟

يتحدث الى مراسلنا البروفيسور ايليا اجفيخين ، رئيس قسم المواد الفعالة بيولوجيا للاحياء المائية بمعهد البحث العلمى للثروة السمكية البحرية والاوقيانوغرافيا لعموم الاتحاد السوفيتى والدكتور فى العلوم الصيدلانية فيقول :

سمك القرش يكافح السرطان

— ثمة تنويهات وردت حتى فى الكتابات الاثرية لحضارات مصر القديمة وما بين النهرين عن كيفية التطبيب بنجاح باستعمال بعض الانسجة من الاسماك والحشائش المائية والرخويات والى اخره من الاحياء السامة منها وذلك فى معالجة مختلف الامراض .

لا يزال كل شيء «ارض غير مكتشفة»

رغم وجود مثل هذه التجربة القديمة فان المحيط لا يزال بالنسبة للصيدلة «ارضا غير مكتشفة» حتى اليوم . اذ تعيش فى المحيطات بالذات اكثر من اربعة اخماس كافة اصناف الاحياء ، وان انواعها ، فى الحقيقة ، مختلفة بصورة خيالية . وقد تم اكتشاف اكثر من مائة صنف على سبيل المثال ، من الرخويات فقط . وان الانسانية تستعمل واحد بالمائة تقريبا من كل مصادر الاعماق البيولوجية هذه لحاجاتها الغذائية والتكنيكية والاعلاف وجزء قليلا جدا — للاغراض الطبية . وان جزء كبيرا من عالم الحيوان والنبات البحرى لم يدرس تقريبا .

بماذا تسترعى الاحياء المائية الاهتمام ، وخاصة بالنسبة لعلم الصيدلية ؟

ان الاكثرية منها ، تحتوى قبل كل شيء على مواد ذات فعالية بيولوجية مدهشة . وقد تم اكتشاف منذ فترة قريبة فى الكرنب البحرى — (لاميناريا) المعروف للجميع كمنظم جيد لعمل الامعاء ، وجود مادة ثمينة (لامينين) وهى مفيدة لحالات ارتفاع ضغط الدم المنتشر .

وان الهدف الرئيسى فى بحوثنا — هو اعداد طرق للاستعمال التام للاحياء البحرية ، وبصورة خاصة السامة منها ونحن نرغب فى تكوين الدورة التكنولوجية ، التى تتيح الامكانية اولا ، للحصول على البيرتكسين (ريمش — مستحضر دوائى فعال) وثانيا ، للحصول على الزلاليات والشحوم ومواد اخرى ، بعد ان تحرر الانسجة العضلية للاحياء المائية من السموم .

القلوب الاربعة لسمك ميكسين — لمساعدة قلب الانسان

عندما يجرى الحديث عن اى من الاحياء البحرية ، التى تتمتع بآفاق كبيرة اليوم بالنسبة للطب ، فينبغى وقبل كل شيء ، تسمية الرخويات والقناة والنجوم والقنافذ وشقائق النعمان البحرية ، وبعض الاسماك ، اذ يتم الحصول منها وبصورة رئيسية على تراكيب ذات تاثير مضاد للميكروبات ومهدىء للاوجاع ، ومواد مخفضة لضغط الدم الشريانى ، ومواد تتمتع بفعالية ضد الاورام ، ومواد منظمة لعمل القلب ، وكذلك منشطات للقلب . وقد تمنى ، على سبيل المثال ، استخلاص منشط للقلب لوى — ابناتريتين ، من قلب سمك الميكسين (وعدد القلوب عند هذا النوع من الاسماك اربعة) وفجاة يزداد دفع الدم الى الاوعية وحتى بنتيجة فعل كمية ضئيلة منه . والمهم وبصورة خاصة ، هو ان خفقان القلب المتعب لا يزداد عند ذلك ، وانما بالعكس ينخفض . وقد تم كذلك استخلاص المواد ، التى ترفع حيوية القلب من اشياء تلك الاسماك فى المحيط الهادىء .

ويجرى فى الاكلينيكات استعمال مستحضر شديد الفعالية مستخلص من انسجة سمك الكوزلكى (وهو صنف ذو بطن ابرية الشكل) ، ويدخل فى اساس المستحضر — سم شديد المفعول — تيترودوتكسين . وان جرعة طفيفة منه تحدث تخديرا بدون اى اخلال للمخدر المخدر ، وهذا مهم عند التخدير «الموضعى» .

التعويض عن ارانب الاختبار

يعتبر المرجان ذا قيمة خاصة بالنسبة لعلم الصيدلية ، حيث تشكل مادة الفلانديس البسيط اكثر من ٣ بالمئة من تركيبه . وهى مادة بيولوجية فعالة من الاصناف المماثلة للهرمونات ، ومؤثرة على وظيفة القلب والاوعية ، ومنظمة لتبادل عدد من المواد فى الجسم ، وتخفض ضغط الدم الشريانى ، وتمنع حدوث تخثر الدم فى الاوعية والنزف الدموى فى الدماغ وان تاثير مادة الفلانديس البسيط متعدد الاوجه وفعال لدرجة ، بحيث لم تحدد بعد حدود استعمالاتها الممكنة فى الطب . وقد قمنا باعداد طريقة متكاملة لاستخلاص مادة الفلانديس البسيط من المرجان والقناة البحرى والقنفذ البحرى .

ان سمك القرش يسترعى انتباهنا منذ فترة طويلة وان الزلاليات فى لحمه اكثر مما هى عليه فى الحليب والبيض واما كبده ، فغنى بالفيتامينات وخاصة فيتامين «أ» . وان بعضا من سمك القرش هذا ، كسمك القرش — المطرقة لا يصاب بامراض الاورام الخبيثة . والاكثر من ذلك ، لا يتمكن مرض السرطان من التطور بداخلها ، وحتى عند غرسه صناعيا وان خلايا سمك القرش تفرز مواد كيماوية خاصة ، لا توقف تطور التكوينات الخلوية الجديدة فحسب ، بل وتقضى عليها كليا . ونحن نتوقع ، بان البحوث المستمرة سوف تتيح امكانية استعمال سر فيزيولوجية سمك القرش فى مكافحة امراض السرطان .

وبالمناسبة ، فان دراسة الامراض المختلفة والبحث عن اساليب ووسائل معالجتها — هى احد الميادين ، حيث تستخدم اكثر الاحياء المائية بدلا عن حيوانات الاختبار الاعتيادية ، كالارانب والجرذان والكلاب . وتجرى دراسة امراض الكلى والكبد والمفاصل وتصلب الاوعية على الاحياء البحرية . وقد تم الحصول على معلومات هامة للغاية عن تطورات الهرم ايضا .

الدور للاسفنج و ...

ان التراكيب البيولوجية ، التى تم الحصول عليها من الاحياء البحرية تلعب دورا هاما للغاية فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى . وعلى سبيل المثال فان التسيتوكينينات المنتجة صناعيا يجرى استعمالها فى الزراعة لزيادة المحاصيل ، وتقليص فترة نمو النبتة وزيادة نسبة الزلال فى المنتجات الزراعية .

ولقد وجدت بعض المواد ، التى تم الحصول عليها من الاحياء البحرية استعمالات واسعة فى تربية المواشى وان الفلاندينات ، مثلا ، توفر الامكانية لتنظيم فترات التناسل بدقة متناهية تصل الى ٤٨ ساعة ، وتزداد فعالية التلقيح الاصطناعى الى ما يعادل ٧٠ — ٨٠ بالمائة وتزداد سرعة بلوغ الحيوانات الفتية .

وقد قمنا فى الظروف المختبرية باعداد وتجربة اسلوب استخلاص تراكيب فعالة بيولوجيا من انسجة عدد من اسماك الاعماق السامة ، التى تعيش على شكل اسراب ، والتى يمكن الحصول عليها بعشرات ومئات الالف الاطنان وبعد استخلاص السموم منها ، فان الكمية الضخمة الباقية من الانسجة العضلية يمكن استعمالها كمواد علف زلالية للمواشى .

والآن نحن نعمل على دراسة التركيب الكيماوى والصفات العلاجية للاسفنج والشفنين الشوكى فى بحر بارينتسيف .

الرحلة الثالثة عشرة فى غياهب الزمن

اثنتا عشرة سنة مضت على بدء اهتمام علماء الآثار بالتلة الرملية فى كازاخستان الجنوبية ، والشروع بالحفريات هناك . لقد ازيل حوالى مليون متر مكعب من التربة الرملية ، غربل العلماء الكازاخيون معظمها لتتكشف انقاض اوترار . وتدل المخطوطات على انه فى بداية الالف الثانى للميلاد كانت اوترار مدينة ، ازدهرت فيها الحرف والتجارة ، لكن الغزو التترى — المغولى دمرها تماما عام ١٢١٩ . اما تاريخ المدينة فيمتد الى ١٣٠٠—١٤٠٠ سنة .

والآن تكشفت الطبقة العليا عن مساحة تبلغ تسعة هكتارات ، ينتشر عليها الف وخمسمائة منزل ، موزعة باحياء .

وفى حديث لمراسل «انباء موسكو» قال كمال اكيشيف ، الذى يترأس البعثة منذ اول رحلة لها : صار لدينا الآن تصور ادق عن المظهر الداخلى للمنازل ، فهى تضم ، عادة ، ٢—٤ غرف . وبالقرب من المنزل كانت هناك بئر ، تغطيها حجرة مربعة .

وفى البيوت عثرنا على اوان ، وسكاكين وادوات زراعية . وقد بهرتنا الاوانى السيراميكية ، وادوات الزينة النسائية من مرايا برونزية ، وعقود ، واقراط وخواتم .

وتم اكتشاف احياء كاملة ، كان يسكنها صناع السيراميك ، الذين لم تكن مصنوعاتهم قصرا على السوق الداخلية بل وكانت تذهب للتصدير ، الامر ، الذى يدل عليه وجود عدة افران لدى اسرة واحدة . وربما كانت تحضر فى هذه الافران انابيب المياه ، التى عثر عليها سواء فى اوترار نفسها ، او فى ضواحيها .

والآن درست جيدا منظومة الرى بواحة اوترار . لقد بينت الصور ، الملتقطة بواسطة الطائرات ، والابحاث الطوبوغرافية انه كانت هناك قنوات رئيسية ، طولها ١٢—١٥ كيلومترا ، تمتد من نهر اريس وتمر عبر اوترار ، لتصل الى المدن الاخرى . وكانت القنوات الفرعية المنتشرة فى مختلف الاتجاهات ، تروى على مايبدو ، المزرع ، التى تحيط بها بساتين الفاكهة بضواحى المدينة .

وبالقرب من الانقاض المركزية للمدينة عثر على بقايا حمام شرقى ... ارضية من اجر الميناء المزخرف ، وبقايا غرف الاستحمام ، وحوض ، ومدافىء بث الحرارة .

ويمكن القول ، فى ضوء الكمية الكبيرة من النقود المتنوعة ، التى جمعت اثناء الحفريات ، ان اوترار كانت ، فى القرون الوسطى ، مركزا تجاريا مرموقا .

وتابع كمال اكيشيف القول : ان الفصل الحالى سيجلب ، كما نامل ، ملاقيات جديدة فمن المتوقع كشف هكتار من الارض والحفريات على نطاق كهذا تعطى لوحة كاملة عن الحياة المدينية فى مساحة كبيرة ، وستتابع التنقيب عن مدينة صغيرة على مسافة اربعة كيلومترات من اوترار ، حيث اكتشفنا ، قبل عامين ، جملة قصور من القرون ١٠—١٢ . هنا وصلتنا فى حالة جيدة بقايا منقوشات خشبية ، وزخارف ورسومات لكائنات اسطورية ، مما له اهمية كبيرة لدراسة فن الماضى .

وفى هذا الفصل نامل فى الانتهاء من تنظيف مبانى القصور ، كما سنحاول الكشف عن الطبقات الاقدم لهذا المركز الحضارى المدينى بكازاخستان .

اباى شاريبوف
مراسلنا فى كازاخستان


وصلت الى مختبر تكنولوجيا الالات ومعالجة السيراميك قطع اثرية جديدة

خاتم من القرون الوسطى حفر عليه بشكل نافر حصان طائر . وهذا الخاتم من اثريات احد القصور فى القرن السادس — السابع الميلادى

مصنوعات فنية من القرن الثالث عشر عثر عليها اثناء الحفريات فى مدينة اوترار

جهاز من الماضى

جهاز اصيل للتنبوء بتغيرات الطقس صنعه تشيبرنوف ، المعلم الشاب من مدينة تشيبوكسارى بجمهورية تشوفاشيا (ذات الحكم الذاتى) .

ويتالف الجهاز من قطعتين خشبيتين متساويتى الوزن ، احداهما من خشب البلوط ، والثانية من خشب الزيزفون وليميل عطول المطر تبدأ كل من القطعتين بامتصاص الرطوبة . غير ان قطعة الزيزفون تمتصها بسرعة اكبر فترجح وتنحنى . ويعنى ذلك ان الطقس سيتبدل . ستتلبد السماء بالغيوم . وكان فلاحو تشوفاشيا يستخدمون مثل هذا الجهاز لقياس نسبة الرطوبة فى حينه . فهو مثال للتوفيق بين الذكاء الطبيعى والقدرة على التبصر والحكمة الشعبية .

واسترشادا بالنماذج القديمة بحث اختصاصى عصرنا تقاليد الابداع القومى . ومما يلفت النظر بوجه خاص خصائص الخشب التى كان الميكانيكيون المحليون يستخدمونه قرونا عديدة ومن اعمال تشيبرنوف الاخيرة آلة خشبية للنسيج ، تماثل تلك التى كان يستعملها الفلاحون فى يومهم سابقا .

انباء موسكو تقدم :



على ابواب عامها الرابع والعشرين كانت مارينا ياكوفليفا قد شاركت فى تمثيل ٢٤ فلما ، وحياتها السينمائية بدأت بنوع من الجموح وحتى اسماء الافلام التى مثلت فيها ، كانت ترمز الى ذلك ومنها على سبيل المثال «التحليق» ، «ريح الاسفار» و«دعوة عاجلة» وبالرغم من كون مارينا فى عمر الشباب ، فقد كونت لنفسها عقيدة راسخة . فهى تقول :

— اخاف التقليد والتكرار ، التى متعبة مع نفسى . ان تمثيل الادوار المالوفة عملية بسيطة ولكن ينبغى عند ذلك الخروج عن السليقة الخاصة .

لقد ولدت مارينا فى محطة «زيما» (الشتاء) ، بسيبيريا وانتقلت بعد ذلك مع عائلتها الى شيليخوفو ، القريبة من ايركوتسك وكان مستواها الدراسى جيدا ، وحينذاك لم تكن تحلم بالسينما .

وكانت وسائل الجاذبية نحو الفن محصورة بالتلفيزيون وصالة سينما متواضعة ، ومسرح يزور المنطقة مرة فى السنة . ولكن اصدقاء الفتاة عند وصولهم الى الصفوف الاخيرة فى المدرسة لاحظوا انشغالها بتقليد الممثلين الشهيرين . واخذت بعد ذلك تقوم بتمثيل مشاهد مرتجلة تقلد فيها اصدقاءها بروح هجائية .

وعند تخرجها من المدرسة كانت الفكرة قد نضجت لديها وحضرت الى موسكو حاملة حقيبة مليئة بالكتب وقرات بحماس الامثال والاشعار الهجائية لميخالكوف امام لجنة امتحانات القبول بمعهد الدولة للفن المسرحى ، ناسية

«تحليق» مارينا ياكوفليفا

الارتباك امام منافساتها المساوات ، اذ كانت تستحى منهن لدرجة كبيرة .

وتغيرت الفتاة عند تماسها بالفن : فاختفى الخجل والتردد بل وان الاستاذ ذات يوم هب واقفا من الاعجاب عند متابعته لمشهد مسرحى من ابداعها . فقد قامت بتمثيل شخصية فتاة تعيسة ، كانت تقرأ بحماس اشعار الفتى من معارفها ، وكان فتى طفوليا لامباليا . ولكن الفتى غير مكترث بانفعالها النفسى قال بكآبة : «ارضيتنى روبلا» .

وبدأ الاهتمام يزداد بهذه الطالبة ، وحظيت بتقدير خاص لحظات «ذورة» الانفعال لديها ، حيث تدفع هذه الممثلة المبتدئة بكل قواها لتساهم فى المشهد هذه القوى التى كانت فى السابق خافية بعيدة عن الفعل . وكانت تقدم امتحاناتها بالمواد الاخرى بنفس الدرجة من الانفعال والحماس . وذات مرة عندما كانت تقدم احد هذه الامتحانات دعيت الى ستوديو غوركى للسينما .

وانطبعت فى ذاكرة ياكوفليفا مساهمتها فى فيلم «التحليق» ، والذى مثلت فيه دور طالبة مدرسة فى كالوغا . واستدعاها مرة معلمها تسيولكوفسكى ، الذى ادى دوره الشاعر يفغينى يفتوشينكو ، ابن بلدة مارينا الى السبورة . ولم تقو البنت على حل المسالة ، فاشفق عليها المعلم ، ووضع لها علامة ثلاثة من خمسة . ولكن تمثيل الممثلة الشابة فى هذا الفلم نال تقديرا لا يضاهى .

ومثلت ياكوفليفا دور راقصة باليه على الجليد فى فيلم «الاستعراض الفنى» . وجرى تدريب الممثلة على مشهد يتوجب ان تحلق فيه فوق حلبة الجليد ، واخذت الدنيا تبدو مظلمة فى عينيها ، من جراء اعادة تصوير اللقطة عدة مرات . ولكن مارينا لم تشعر بالعبء الثقيل : «ينبغى ان يكون كل شيء طبيعيا» . وعندما اخل سبيل الممثلة ، التى ازرق لون وجهها تعبا ، قدمت لها باقة من الزهور . وكان ذلك اليوم الاول من نيسان (ابريل) واعاد الاخرون الى ذهنها ان ذلك اليوم هو عيد ميلادها .

وجرت العادة على اعتبار الاشخاص ، الذين يولدون فى الاول من نيسان (ابريل) محظوظين . ان مارينا محظوظة فى العمل السينمائى . والى جانب الموهبة ، كانت القدرة غير الاعتيادية على العمل والثبات فى امرها اساس هذا التوفيق .

ان قدرتها الفنية تعزز من دور الى اخر . وكاتيا البطلة الرئيسية فى فيلم «مشهد من حياة عائلة» والمعلمة ناتاليا كروغلوفا فى فيلم «ذات يوم قبل ٢٠ عاما» وشخصيات كثيرة اخرى تستميل المشاهد باصالة الاحاسيس وعمق الطباع .

وتقول مارينا ياكوفليفا : «ان الدور يصبح صريحا بالنسبة للمشاهد حينما يقدم الممثل من على الشاشة بصدق واماله اهتمامات الانسان ، وما يريد هو لنفسه وللاخرين» .

وتقوم ياكوفليفا الان بالتمثيل فى مسلسل تلفيزيونى «الانشوطة» ويتكون من ثلاث اجزاء (مقتبس من رواية بوليسية لاداموف) .

وهى فى هذا المسلسل تمثل لاول مرة مع زوجها اندريه روستوتسكى . ومع انه ممثل ايضا لكن مصيره لايقترن بمصيرها فى السينما الا نادرا .

بوريس فيليتسمين

الرومانطيقية والحياة العادية

يعرض مسرح موسكو الفنى مسرحية جديدة عنوانها «الانهيار» مقتبسة عن رواية الكاتب الجورجى ميخائيل جواخيشفيل وعلى خشبة مسرح «مالايا برونايا» اخرجت مسرحية جديدة ايضا من تاليف الكاتب الايستونى ماتس ترات بعنوان «نحو الشمس» وهذه ظاهرة عادية طبعا ، فالمسرحيات القومية الكلاسيكية منها والمعاصرة تعرض على خشبة مسارح العاصمة باستمرار . ومما يميز العمليين الاخيرين المذكورين انهما من اخراج مخرجين من جورجيا واستونيا . وهما مختلفتان تماما من حيث الاسلوب وشدة التاثير . ولكن كلا منهما تشد المشاهد بصدق التعبير عن الشخصية القومية ، الذى لا يتحقق بواسطة التفاصيل الخارجية ، بقدر ما يتحقق عن طريق النفاذ الى اعماق هذه الشخصية .

ولقد قام تيمور تشخيدزى كبير مخرجى مسرح ماروجانيشفيلى فى تبيليسى باخراج مسرحية «الانهيار» وشاركه فى الاخراج الرسام اليكس — ميسخيشفيلى والملحن سيخاروليدزى .

يقول المخرج : «لقد كنت سعيدا جدا ، اذ اتيح لى ان اعمل فى مسرح موسكو الفنى . وهذا المسرح ليس بحاجة الى تقديم وكم كنت سعيدا لان ثمة ممثلين يفقهون العمل معهم المخرج نفسه . وكان عملى سهلا لان المسرح الجورجى والروسى يقومان على المدرسة النفسية ولو انهما مختلفان من حيث مبادىء الحركة .

ان مسرحية «الانهيار» هى دراما نفسية تروى احداث عام ١٩٢٤ فى جورجيا . ولفتت نظرى باوضاعها وشخصياتها المعقدة . فالوضع هنا فى تلك الاعوام كان فى غاية الصعوبة اذ كانت تنهار التصورات العادية عن الحياة . وكنا نسعى الى عرض ملامح الجديد التى تتغلغل فى نفسية الانسان ، علما بان هذا الانسان كان قد ترعرع على مثل نقيضة . ان استيعاب الجديد ليس عملية سهلة وكثيرا ما تؤذى المرء .

فالثورة لاتصحبها الصراع المسلح وحسب ، بل وتعنى بالدرجة الاولى تغيرات جذرية فى نفسية الانسان من المهم برأيى تكوين الشخصية التى تتفتح فى لحظة حرجة . وهذا ما اردت ان اوحى به الى الجمهور .

والمسرحية لقيت اقبالا متزايدا لدى الجمهور . وهذا دليل على ان المشاهدين قدروا ذلك العمل المسرحى الرومنطيقى والوجدانى فى الوقت نفسه والذى يتسم بمسحة تراجيدية ايضا قبر ان المشاهد يخرج من القاعة وهو واثق بانتصار العدالة . وبفضل الانسجام التام بين الممثلين (اذ يلعب ادوار البطولة لوبشين وفاسيلييفا وماخارادزى ممثل مسرح روستافيل فى تبيليسى) وكذلك فان الاخراج الموفق والموسيقى التى تصاحب المسرحية تخلق صورة شاعرية لجورجيا ، فيحس المتفرج بشعور الحب الكبير تجاه ابنائها الذين وضعوا نصب اعينهم هدفا صعبا ورفيعا هو بناء المجتمع الجديد .

اما مسرحية «نحو الشمس» التى اخرجها على خشبة مسرح «مالايا برونايا» المخرج الايستونى المعروف ميك ميكيفير فهى بعيدة عن الاسلوب الرومانطيقى ، بل وتتميز بسمات طبيعية فى بعض الاحيان . وبفضل عمل الرسام طينو فيرفى يظهر امام الجمهور مشهد لغرفة المستشفى الريفية حيث تجرى احداث المسرحية . والجو هناك عادى وروتينى . ولكن حين يضطر ابطال المسرحية الى الاختيار الذى يتوقف عليه طريق حياتهم فى المستقبل ، يبدون فى انفسهم القوة ليتوجهوا نحو الشمس ويدعوننا نحن المشاهدين للاقتداء بهم .

اولغا مارطينينكو


مشهد من مسرحية «الانهيار»



مجموعة ثمينة من الادوات المطعمة والمطلية بالميناء

اقتنى المتحف—المحمية فى مقاطعة سمولينسك بمجموعة من الادوات القديمة المطعمة ، والمطلية بالميناء . ومن ضمنها ما يزيد على ٥٠٠ قطعة من صنع اساتذة هذا الفن العريق فى مصر والبيزنطية والاسكوتيين والمهرة الروس .

كانت هذه المجموعة فى زمن ما تعود للاميرة ماريا تينيشيفا التى دخلت تاريخ الثقافة الروسية كداعية للابداع الشعبى . فكانت تتحمل نفقات مدرسة مجانية فى بطرسبورغ للرسامين الناشئين الموهوبين حيث كان ايليا ريبين يقوم بالتدريس . وفتحت ورشات للتطريز الفنى والفن التطبيقى .

وكانت ماريا تينيشيفا تجمع مصنوعات الاساتذة القدماء ، وشاركت فى التنقيبات الاثرية ، وبعد ذلك صنعت بنفسها عددا من الاعمال الجديرة بالاهتمام . وقد الفت نتيجة ابحاثها الابداعية كتاب «المطعمات والمطليات بالميناء» وصنعت مجموعتها الشهيرة .

محمية آثار

على اساس الحفريات التى جرت فى مدينة بينجيكينت الطاجيكية القديمة (آسيا الوسطى) انشئت منطقة اثرية محمية . واخذت الدولة على عاتقها مهمة المحافظة على معالم تاريخ وحضارة السغديين ، اسلاف الطاجيكيين المعاصرين . ويبن الاثار التى تحتل مساحة تبلغ ٣٠ هكتارا ، والتى تقرر ترميمها ، معبدان وساحة السوق ومسكن .

ان بينجيكينت هى المدينة الوحيدة فى آسيا الوسطى التى تعود الى اوائل القرون الوسطى ، والتى تمت دراستها وترميمها بعمق . ويتمكن للزائر اليوم ان يسير فى شوارعها وامراتها القديمة ، وان يدخل المعبد والورشة وان يشاهد فن سكانها وطراز حياتهم اليومية . ومن بين اكتشافات علماء الاثار الهامة قصر حكام بينجيكينت القديمة ، الذى تزدان جدرانه بلوحات كبيرة ترتبط مواضيعها ، كما يعتقد العلماء ، بملحمة الفردوس الشهيرة «شاه نامه» .

تكنولوجيا سوفيتية في السوق العالمية

ان مؤسسة الاستيراد والتصدير لتجارة تراخيص براءات الاختراع ، التي بدأت نشاطها ببيعها للشركة الفرنسية «كريزو لوار» ترخيص براءة اختراع وحدة صب الصلب المتواصل اصبحت تشمل بنشاطاتها اليوم كافة مجالات العلم التكنيك السوفيتي عمليا .

ولقد طرحت هذه المؤسسة في السوق العالمية اكثر من ١٥٠٠ اقتراح تقني عالي الكفاءة ، من نتاج العلماء والمصممين والمبدعين السوفيت في مختلف مجالات الصناعة .

فيما يلي اجوبة بوريس كوواكين – المدير العام لمؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع ، على اسئلة مراسل «انباء موسكو» فلاديمير كيوتشارياتس .

– ماهو دور تجارة تراخيص براءات الاختراع في عالمنا المعاصر ؟

– اليوم ، وفي عصر الثورة العلمية – التقنية ، ليس بمقدور حتى الدول الصناعية الجبارة ان تضمن لنفسها «وقعا طليعيا لها في كافة فروع المعرفة والتكنيك . ولذا فان التبادل التكنولوجي الكثيف اصبح عمليا في الوقت الحاضر امرا مألوفا .

ان تبادل المنجزات العلمية التكنيكية على اساس تجاري ، وبالدرجة الاولى على قاعدة اتفاقيات تراخيص براءات الاختراع ، هو اكثر الصيغ استعمالا في هذا المجال . وبموجب احصائيات هيئة الامم المتحدة ، فان العدد الاجمالي للاتفاقيات المتعلقة بتراخيص براءات الاختراع المعمول بها في العالم ، يزيد الآن عن مائة الف اتفاقية ، وهو يزداد سنويا . بل ويزداد بوتائر اعلى بكثير ، مثلا ، من وتائر نمو التجارة العالمية بصورة عامة او تجارة الآلات والمعدات بصورة خاصة .

– ماهي الجهات التي تقوم مؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع بتمثيلها في السوق العالمية ؟

– اننا نمارس عملية تبادل المقترحات العلمية والهندسية مع الشركات الاجنبية بتكليف من مؤسسات الصناعة والبحث العلمي والتصاميم لاكثر من ٦٠ من فروع الصناعات في البلاد . وكل فرع من هذه الفروع يمتلك قاعدة متطورة للبحث العلمي كالمعاهد ومكاتب التصميم والمختبرات وتجارب الانتاج . ويوجد في بلادنا اكثر من ٥٠٠٠ معهد للبحث العلمي كما ان المئات من مؤسسات اكاديمية العلوم السوفيتية واكاديميات علوم الجمهوريات المتحدة تقوم باجراء البحوث في كافة مجالات العلم والتكنيك الحديث ، وتجد حلولا فريدة ، تثمن عاليا في السوق العالمية للافكار التقنية .

ويتم في بلادنا سنويا تسجيل من ٨٠ الى ٨٥ الف اختراع .

كم عدد الدول ، التي يشملها نشاط المؤسسة ؟

– تقوم مؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع بعمليات بيع في ٣٥ دولة من بلدان العالم . وفي السنوات الثلاث الاخيرة عززت المؤسسة علاقتها مع تلك الدول ، التي كان تعاملها معها محدودا حتى ذلك الوقت . وهذا يعني ، بالدرجة الاولى اقامة علاقات مع شركات استرالية ومكسيكية وبرازيلية . واورد هنا مثالا واحدا ان العمل ، الذي قمنا به في عرض وبيع تراخيص براءات اختراع تكنولوجيا التحويل الى الاثنول من الخشب ، وطرق معاملة الفلزات وخامات المعادن غير الحديدية ، اعطت ثمارها في السوق البرازيلية ، وقد اشترت الشركات الحكومية والخاصة عددا من العمليات التكنولوجية السوفيتية .

– من بين الدول الغربية من هم شركاؤنا الاكثر نشاطا في هذا الميدان ؟

– اذا انطلقنا من نتائج السنة المنصرمة ، فان علاقاتنا توسعت لدرجة ملموسة مع شركات المانية غربية وايطالية ونمساوية ، وفرنسية .

وبشكل خاص فان تبادل تراخيص براءات الاختراع بيننا وبين المانيا الغربية على مستوى عال . فيجمع بيننا اليوم معهم اكثر من ٣٠٠ اتفاقية لتراخيص براءات الاختراع ، عداك عن العدد الكبير جدا من العقود الخاصة بتبادل المعدات ، والخامات ايضا .

ومن بين الذين تتعامل معهم مؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع كونسرنات شهيرة . كشركة «هوت مرف فونغ سغيوته» ، واتحاد «كروب» «زالتسغيتر» ، «دويتشي بابكسوك» وغيرها .

واذا تحدثنا عن السوق الايطالية حيث المنافسة على اشدها ، فيمكن القول ان نطاق اتصالاتنا مع الشركات الحكومية والخاصة ، الكبيرة والمتوسطة قد توسع . واضافة الى ذلك ، ففي اطار نشاط الجمعية السوفيتية الايطالية المختلطة «تكنيكون» ، تم الاستعداد عمليا لتسليم مشروع ضخم – وهو وحدة اطفاء فحم الكوك بالطريقة الجافة في مصنع التعدين بتوباراو بالبرازيل وهذا الاختراع مهم ، يوفر الامكانية لحل ثلاث مشاكل في آن واحد وهي : الحد من تلوث الهواء ، تحسين نوعية فحم الكوك ، وخفض سعر الكلفة .

وقد حظيت وحدة التوربين الغازي السوفيتية ذات المبادل الحراري للانتفاع من حرارة الغازات المطرودة بتقييم عال لدى الاختصاصيين الايطاليين ، وهي اول وحدة توربينية سوفيتية تتم اقامتها في اوروبا الغربية .

– اي التكنولوجيات السوفيتية تحظى بطلب اكثر ؟

– ان التبادل التكنولوجي الذي يجري مع الشركات الاجنبية يأخذ بنظر الاعتبار الاتجاه الاقتصادي وخطط تطور البلدان المعنية . الا ان الاختراعات في مجال التعدين تبقى اليوم ، وربما ميدان العمل المهم والاكثر نجاحا وخاصة في السوق الاوربية . ويوجد في «حقيبة» المؤسسة اكثر من ١٠٠ موضوع لبراءات اختراع في مجال تعدين الحديد والمعادن غير الحديدية .

وقد قمنا بعقد اكثر من ١٢٠ اتفاقية وصفقة ترخيص لتسليم وثائق فنية واستعمال براءات الاختراع والاعمال الهندسية في التعدين . ويبقى استقرار التعاون في هذا المجال احدى الصفات المميزة لعلاقات مؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع مع الشركاء الاجانب . وهكذا ، فان شركة «كوبه ستيل» اليابانية ، مثلا ، اشترت منذ ٢٠ عاما ترخيص براءات اختراع معدات صب الصلب المتواصل العمودية ومن ثم ، وبعد ان طور المهندسون السوفييت اختراعهم ، واكسبوه شكلا جديدا – وهي معدات صب الصلب المتواصل بالطريقة المنحنية – فقد اقتنت شركة «نيبون ستيل» معنا اتفاقية لاستعمال منظومة التبريد والتبخير للافران العالية . [illegible]

وبفضل هذه المنظومة تم التوصل في اليابان الى مؤشر قياسي بالنسبة للغرب في الصهر اليومي للمعادن . وحذا حذو هذه الشركة عدد كبير من الشركات اليابانية ، واليوم يوجد حوالى ٣٠٠ فرن عال في تلك البلاد مجهزة بمنظومة التبريد بالتبخر . وقد اشترت الشركة الالمانية الغربية «مان غ غ ه شتيركراده» ترخيص براءة اختراع هذه المنظومة .

ونجد تفسيرا لهذا المستوى في نشاطنا في مجال التعدين ، في تعاون مايزيد على ٦٠ مركز بحث ومعهدا كبيرا تعمل في هذا المجال . وتطرح مؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع في السوق العالمية بنجاح اعمال معهد باتون للحام الكهربائي بكييف ، ومعهد لينينغراد لعموم الاتحاد السوفيتي للصناعات الالمنيومية والمغنيزية واسلاك اللحام ، وغيرها من شركات الانتاج والبحث العلمي ومن بين ما انتجته هذه الجهات من التكنولوجيا هناك مايسمى بعملية «كي . اي . في . تس . أ . ثي» – وهي اسلوب للتصنيع المتكامل للخدمات متعددة المعادن ، وكذلك تتضمن اشكالا مختلفة للمعدات ، واساليبا لصهر المعادن وامورا كثيرة اخرى .

ويبدو لنا ان اعمال مؤسسة «كريوغين ماش (معدات الحرارة الواطئة)» ذات آفاقا واسعة للغاية وهي الهيئة الرئيسية في البلاد لانتاج معدات جديدة ذات درجات الحرارة الفائقة البرودة ، للحصول على البرودة واستعمالها في مجالات درجات حرارتها دون ١٥٠ درجة مئوية تحت الصفر . وتستحوذ على اهتمام كبير لدى المتعاملين معنا ، المقترحات التكنولوجية للمديرية العامة لانتاج الاحياء المجهرية – وهي دائرة نتعاون معها منذ فترة طويلة . ومن نتائج هذا التعاون شراء احدى كبريات الشركات البرازيلية شركة «كوالبرة» ، ترخيص براءة اختراع سوفيتية لانتاج الاثنول من الخشب .

ان هذه صفقة هامة جدا بالنسبة للبرازيل – البلد الذي لايملك احتياطيا كبيرا من النفط ، ولكن فيه كثير من الغابات . والبرازيل باستيرادها للتكنولوجيا السوفيتية لانتاج كحول الخشب . تحل بدرجة لايستهان بها مشكلة توفير الوقود للسيارات .

وفيما يتعلق بالتكنولوجيا الكيمياوية فبامكاننا اقتراح اكثر من ٣٠٠ ترخيص براءة اختراع . وقد تم بيع العشرات منها في الخارج . فالشركة الايطالية «تكني بترولة» ، مثلا ، تقوم باعداد وحدة لانتاج اوكسيد الاثلين بموجب التكنولوجيا السوفيتية . والشركة الالمانية الغربية «زالتسغيتر» كانت من اول الشركات ، التي اشترت منا تراخيص براءة اختراع لانتاج البولي اثيلين الملازم للضغط العالي كما ان شركات يابانية والمانية غربية وامريكية تقوم بانتاج مستحضرات طبية بموجب تراخيص سوفيتية .

وربما تستغرب اشياء الخبراء حلول على درجة من الاهمية في مجال انتاج اللحم . ان اللحم الآن ، هو احد المصادر المهمة للطاقة ، وكذلك فان المواد الخام الكيماوية تكتسب اهمية متزايدة نظرا لمحدودية الاحتياطي العالمي من النفط . ويوجد لدينا ترخيص براءة اختراع مكائن متطورة جدا لانتاج اللحم . وطالما ، الحديث يدور عن الطاقة ، فلا بد من ذكر مالمنا ببيعه في الخارج من تراخيص ومجموعها ٨٠ ترخيصا في ميدان التكنولوجيا الحديثة لبناء مكائن الطاقة والتوربينات البخارية والغازية .

– قلتم ، ان مؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع لا تصدر التراخيص وحسب ، بل والخدمات الهندسية ايضا . الا يمكن ايراد مثال على هذا التعاون ؟

– لقد ابدت الشركة الالمانية الغربية «زايتس-فيركه» اهتمامها بوضع تصاميم مشتركة وبناء معامل انتاج النبيذ الفوار (من طراز الشامبانيا) في مختلف بلدان العالم ان النبيذ يتم انتاجه بالطريقة المتواصلة ، المعدة في الاتحاد السوفيتي ، والتي لاتضمن النوعية الجيدة فحسب ، بل وتختصر الوقت في بعض عمليات الانتاج الى ٣٠–٤٠ مرة .

وفيما يتعلق بتعاملنا مع المانيا الاتحادية فان الخدمات الهندسية صيغة التعاون الشائعة جدا . وهذا هو احد الاتجاهات الرئيسية لنشاط الشركة المشتركة (بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية) «تكنزاولبرون» : وهو تصميم المشاريع الصناعية في المانيا الاتحادية وفي بلدان اخرى ، وتنظيم توريد المعدات ، والتعاون الانتاجي والهندسي .

– في الفترة الاخيرة تكشف صحافة الولايات المتحدة بنوع من الدهشة عن اولوية الاتحاد السوفيتي في مجالات علمية وتكنيكية كثيرة بالنسبة لامريكا ما رأيكم بهذه المناسبة بحالة التبادل التكنولوجي مع الولايات المتحدة ؟

– بصورة عامة ، بموجب اجراءات الادارة الامريكية المعروفة ، فان تبادل تراخيص براءات الاختراع بين بلدينا اصبح اقل فعالية . ولكن اتحادات الشركات الرئيسية في الولايات المتحدة لاتزال تبدي اهتماما بالغا نحو ما يستجد على صعيد التكنولوجية السوفيتية .

واذا تحدثنا عن توازن التبادل التكنولوجي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، فهناك اليوم تكافؤ بالنسبة لعدد تراخيص براءات الاختراع المباعة والمشتراة . ولقد اشترت الشركات الامريكية اكثر من ٦٠ عملية تكنولوجية سوفيتية وقمنا باستيراد ما يماثل ذلك من الولايات المتحدة الامريكية . وفي صحافة الولايات المتحدة الامريكية وبضمنها دوائر الصحافة الرئيسية ماتزال تظهر مقالات ترى ، بأن تجميد التبادل التكنولوجي قد الحق الخسارة بالشركات الامريكية المتوسطة والصغيرة ، لانها لا تتمكن من صرف اموال طائلة لاغراض البحث ، خلافا للشركات الاحتكارية الضخمة . ولهذا السبب بالذات فمن الارجح كثيرا بالنسبة للشركات الامريكية المتوسطة ان تستورد التكنولوجيا ، ومنها السوفيتية ، لقاء مبالغ معينة ، من ان تقوم باجراء بحوث ضخمة تكلف مبالغ باهظة ، وتستغرق وقتا طويلا .

– لعل الرأي العام الامريكي لم يكن حتى عهد قريب مطلعا بما فيه الكفاية على ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية من استيراد للتكنولوجيا السوفيتية ؟

– لو كان الامر يتعلق بمصالح الاحتكارات الرأسمالية ، لكان بإمكان المواطن الامريكي العادي ان يعلم بذلك ، كالادوات الكهربائية المنزلية مثلا ، وانما فعال التبادل تراخيص براءات الاختراع بين الشركات الامريكية والاتحاد السوفيتي ، فتتعلق بشكل عام ، بالعمليات التكنولوجية الراقية في فروع اساسية مثل ، تعدين الحديد والمعادن غير الحديدية وصناعة اللحام ومجالات اخرى . ومما لا شك فيه ان هذا معروف في عالم العمل وبين المثقفين فنيا الى حد ما في الولايات المتحدة الامريكية . وتكمن خاصية السوق الامريكية في كون الشركات هناك ، على عكس الشركات الاوروبية وحتى اليابانية ، تمتنع كقاعدة عامة ، عن الاشارة الى حقيقة ان كثيرا من التقنيات المستخدمة في الولايات المتحدة ، هي من انتاج الاتحاد السوفيتي . وقبل ١٠ سنوات بعنا لامريكا ترخيص براءة اختراع آلية حفر هوائية من اختراع فرع اكاديمية العلوم السوفيتية بسيبيريا وتتمكن هذه الاداة من حفر ثقب بقطر يصل حتى ٢٥٠–٣٠٠ مليمتر تحت طرق السيارات او خطوط السكك الحديدية دون ايقاف حركة السير ، ودون اية تعقيدات اخرى في حياة المدن . والشركة التي قامت على اساس التكنولوجيا السوفيتية ، تم شراؤها فيما بعد من قبل شركة «مشيالو بنماتيك» الامريكية الضخمة ، وحسب المعلومات المتوفرة لدينا ، فان صاحب الترخيص في الولايات المتحدة الامريكية يقوم الآن بصناعة عشرات الانواع من المنتجات ، ويفضل بيعها تحت علامته التجارية الخاصة .

– وكيف الامر بالنسبة لتبادل تراخيص براءات الاختراع بين الاتحاد السوفيتي وبين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ؟

– اننا نولي التبادل التكنولوجي مع البلدان الاشتراكية اهمية من الرتبة الاولى . ووتائر تجارة تراخيص براءات الاختراع مع هذه الدول ، ارتفعت في السنوات الاخيرة بصورة ملموسة عما هو الامر بالنسبة لتبادل هذه التراخيص بين الاتحاد السوفيتي والدول الرأسمالية . ومن بين شركائنا النشطين جدا المنشآت والمجمعات الصناعية لجمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ، وهنغاريا وبلغاريا هذا ، وبموجب اتفاقية تراخيص براءات الاختراع المشتركة سيتم في بلغاريا انتاج محطات تليفونية آلية تعمل حسب نظام «كوانت» وبعد استيعاب انتاجها في المنشآت البلغارية سوف تجد طلبا عليها في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاخرى ايضا .

– بماذا تسترشد مؤسسة تجارة تراخيص براءات الاختراع في نشاطها الاستيرادي ؟

– اننا نتبع سياسة استيرادية عامة لكافة مؤسسات الاتحاد السوفيتي للتجارة الخارجية ، وهي دائما متناسقة مع الاتجاهات الاساسية لتطور البلاد والآن وحيث تقوم بلادنا مثلا ، بتطوير الزراعة بوتائر سريعة ، لقد اشترينا عشرات التراخيص لبراءات اختراع معدات وتكنولوجيا في هذا المجال ولقد ضاعفنا بدرجة كبيرة جدا استيراد تراخيص براءات الاختراع للتكنولوجيا في الصناعات الخفيفة والغذائية وعلى سبيل المثال ، اشترينا من الشركة الهولندية «ماكينتوش» ترخيص براءة اختراع لانتاج معاطف نسائية خفيفة ولدى «فيستراه» الفرنسية ترخيص لانتاج البدلات الرجالية ، ولدى «اديداس» الالمانية الغربية ترخيص لانتاج الاحذية الرياضية . واشياء كثيرة اخرى . واليوم بالنسبة لنا هو كل ما يستجد في هذا المجال سواء أكان في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، أم في الغرب وكذلك كل ما يجري [illegible] للمستهلك السوفيتي .

ان الناس عندما يشترون لاطفالهم دمية او دبا صغيرا او سيارة صغيرة او غيرها من اللعب ، كثيرا ما يتذكرون طفولتهم ، وذلك بشيء من الحزن ، لانها ذهبت دون عودة ولكنه ، توجد هنا استثناءات كما في كل قاعدة ، اذ يمكن القول بان حوالى ١٢٠ الفا من البالغين في الاتحاد السوفيتي لم يفارقوا الطفولة ابدا لانهم يصنعون لعب الاطفال .

١٦ الف اسم لمسليات الاطفال

وينتج في الاتحاد السوفيتي ١٦ الف نوع من اللعب . وتزداد تشكيلة اللعب سنويا باكثر من الف وخمسمائة اسم ، وتعطي ربحا سنويا يعادل مليارد ومائتين وخمسين مليون روبل .

لو كان للدمى وثائق ...

لكانت تشير الى ان مكان ولادة الكثير منها هو معهد البحث العلمي لعموم الاتحاد السوفيتي للعب الاطفال في مدينة زاغورسك . ويعمل في هذا المركز العلمي ، الواقع على بعد مائة كيلومتر من العاصمة ، رسامون ، ومصممون ، ومربون ، واطباء ، وفيزياليون وكيمياويون ، يصممون نماذج اللعب .

وينبغي الاشارة الى ، ان اللعب خلال الفترة الاخيرة ، شأنها شأن الاطفال تمر في فترة تطور متسارع ولذلك يوجد في تشكيلة اللعب ما هو معقد وما هو مزود باجهزة راديو كهربائية . وقد تم ، على سبيل المثال صنع دمية لا تتمكن من السير والقفز فحسب ، بل وتقرأ الاشعار ، وتتحدث مع مالكتها الصغيرة . وهنا كذلك صنعت ساعة ، قادرة على تنويم طفل منهمك باللعب بمهولة في الوقت المناسب ، وتم صنع قطط وكلاب وخيول الكترونية ، تموء وتنبح وتصهل «بصورة حقيقية» .

وقبل ان تظهر اللعب الجديدة على رفوف المخازن ، يقوم المصممون والمهندسون والعمال باعداد التجهيزات لانتاج لعب رخيصة نوعا ما .

صنع في منشأة «كروغوزور»

ان «كروغوزور» – هي احدى المنشآت التي تنتج لعب الاطفال في بلادنا والتي يبلغ عددها ٩٥٠ منشأة والمعمل من الخارج ، يبدو بناية حديثة تعلوها لوحة اعلان جميلة من النيون ولعل هذا لايميزه عن بقية معامل ومصانع العاصمة «الفتية» الاخرى (عمر المعمل اقل من عشر سنوات) ، ولكن المنظر الداخلي بالنسبة للشخص غير المطلع يبدو غير مألوف بعض الشيء .

ان المعدات التكنيكية الحديثة لتوسيط بهو «الاطفالة» الداخلي ، حيث الجدران مليئة برسومات من مواضيع افلام الصور المتحركة . وكذلك ترى الاحواض باسماكها الذهبية في كل مكان .

ويقول اناتول بوغداتوف ، نائب مدير المعمل : – ان كل شيء لدينا – يجب ان يكون ملائما للعمل الابداعي لاننا نتعامل مع مستهلكين صارمين .

... وهناك صف طويل من الماكنات وعدد قليل من العمال ، وصناديق مملوءة بمنتجات جاهزة ، والتي تبدو مخيفة بعض الشيء : الاف الرؤوس والايدي والارجل ، التي قد تقرر لها الان فقط ، ان تتحول الى دمى من الحسان والحسناوات .

ويستمر نائب المدير بحديثه ليقول : – نحن الان ننتقل الى استعمال مادة جديدة – هي بلاستيزول وقريبا سوف نحول كافة خطوطنا الانتاجية الى هذا النوع من الخامات فهذه المادة اكثر لدانة . واستعمالها يتيح امكانية الغاء العمليات اليدوية .

ماهو دور الورشة التعليمية في حياة المعمل ؟

– ان هذه الورشة توفر لنا اخصائيين ، ذوي مهارات عالية . ونحن مثلا ، نخطط ان تتم في المستقبل القريب زيادة انتاج اللعب التكنيكية على حساب تقليص انتاج الدمى ، التي وفرناها للاطفال بكميات كافية . ان العمال مشغولين الان في تجميع الدمى وبعدها سوف يدخلون دورة تدريبية وسوف يتابعون عملهم في ورشة اخرى .

وكيف ينعكس ذلك على الاجور ؟

– سوف يستلم العمال نفس الاجور خلال فترة التدريب .

ولابد من اعطاء كل ذي حق حقه لنظام التدريب المهني في منشأة «كروغوزور» معد بصورة جيدة . ويتمكن الراغبون من استيعاب مهنة اخرى قريبة من مهنتهم الاولى دون اية مصروفات مالية اضافية . ان اكثرية العمال الشباب يدرسون . وحتى فترة قريبة جدا ، كان الكثير من مشرفي المعمل عمالا ، واناتول بوغداتوف على سبيل المثال ، ابتدأ من وظيفة رئيس ورشة .

وهاهي ورشته المميزة لتجميع اللعب ، حيث تغطى رؤوس العرائس بالشعر والضفائر المسرحة ، وبالشعر المنقوش ، اي لكل منها ما يناسبها ويجري اختيار الملابس بالتوافق مع لون الشعر وشكل «الوجه» .

ان مصممي الازياء «الكبار» يحسدون الدمى على هذا الاختيار .

ويقول اناتول : – انظر الى هنا حيث تم تجميع مجموعة من الدمى بالملابس القومية لشعوب الاتحاد السوفيتي . اننا ننتج عموما ، حوالى ٢٥٠ من الانواع الرئيسية من الدمى منها ما يتمتع بشهرة في البلدان الاخرى ، مثل ، الدمى الدافئات (التي توضع على لوازم الطبخ ، للمحافظة على درجة حرارة محتواها) ، ولعب من القماش تعلق على الجدران وتحتوي على جيوب ، يمكن ان تستوعب بيجاما ، وكذلك دمى الهدايا .

«فيات» ، «الفا–روميو» ، «ميزيراتي – ميسترال» وغيرها

تقوم مجموعة الشباب لورشة اللعب التكنيكية يوميا بجمع ٢٦٠٠ نسخة طبق الاصل لانواع السيارات الايطالية وتحل «اسي او – ريلونتا» ذات اللون الاصفر الكاشف على خط التجميع محل «او او–٨٠» الخضراء . ويتم شرح ذلك لي ، بان هذه المنتجات يجري انتاجها على مبدأ تجهيزات الصب الايطالية . وانها تتمتع بشعبية كبيرة ليس لدى الاطفال فحسب ، بل ولدى الكبار هواة جمع السيارات اللعب ايضا ولدى تجديد تشكيلة النسخ الصغيرة للسيارات الايطالية ، تاخذ ذلك بنظر الاعتبار .

لقد اصطفت في النهاية الخط المجاور في صف نماذج سيارات السباق الوطنية ، والى جانبها اليخوت واللنشات . ويجري في الورشة المجاورة تجميع نماذج الطائرات التي تتمتع بالشهرة ليس لدى الهواة في الاتحاد السوفيتي فحسب ، بل وفي الخارج ايضا .

ويوجد ضمن نماذج اللعب المستقبلية طوق التطريز وفوطة المائدة ذات الزخارف القومية – وهي عبارة عن مجموعة تطريز للمشتغلات بالابرة الصغيرات . وتوجد كذلك خلاطة اطفال ذات محرك صغير يعمل بواسطة البطاريات والتي يتمكن بواسطتها محبو الحلويات اعداد مزيج صفار البيض بالسكر . ويترقب الاولاد بفارغ صبر السيارات الجديدة ، ذات التوجيه بالراديو ، ويترقبون نماذج السكك الحديد الجديدة .

ويبتسم اناتول بوغداتوف ، ويقول: نحن نسعى ، كما ترون ، لتحقيق كافة الرغبات والاذواق .

مارينا فاسيليفا

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

تتمة الدرس الخامس عشر

اختبر نفسك

1. О чем пишет участник конференции? О чем пишет журналист?
2. Что пишет педагог? Что пишет поэт? Что пишет журналист?
3. О ком пишет журналист? О чем пишет физик? О ком пишет корреспондент? О чем пишет журналист?
4. О ком этот очерк? О чем эта статья? О чем эта заметка? О чем это стихотворение? О ком эта заметка?
5. 1)... Здесь интересная статья. — О чем эта статья? — Об эстетическом воспитании. 2) ...Здесь интересный очерк. — О ком этот очерк? — О педагоге. 3) ...Здесь интересная заметка. — О чем эта заметка? — О митинге дружбы. 4) .Здесь интересная статья. — О чем эта статья? — О работе симпозиума. 5) ...Здесь интересный очерк. — О ком этот очерк? — О композиторе.

الدرس السادس عشر

كلمات جديدة

١ – مسرحي ، مسرحية ، مسرحية
1. театральный, театральная, театральное, театральные
2. вчера ٢ – امس
3. завтра ٣ – غدا
4. завершаться ٤ – اكتمل ، اختتم (الفعل «завершиться» ترفه)
5. открываться ٥ – افتتح (الفعل «открыться» ترفه)
6. кончаться — кончиться ٦ – انتهى
7. заканчиваться — закончиться ٧ – اختتم

امثلة للفعل

افعال غير مكتملة :

открываться, завершаться, заканчиваться, начинаться
открыться, завершиться, закончиться, начаться.

المضارع :

يفتتح في موسكو اليوم اجتماع دول .
Сегодня в Москве открывается международное совещание.
تختتم في اكابولكو اليوم المباريات الدولية في كرة القدم .
Сегодня в Акапулько завершается международный турнир по футболу.
تختتم في باريس اليوم الجولات الفنية للفرقة السوفيتية «بيريوزكا» .
Сегодня в Париже заканчиваются гастроли советского ансамбля «Березка».
تبدأ في لينينغراد اليوم ندوة دولية .
Сегодня в Ленинграде начинается международный симпозиум.

المستقبل :

سيفتتح في موسكو غدا اجتماع دول .
Завтра в Москве откроется международное совещание.
ستختتم في اكابولكو غدا المباريات الدولية في كرة القدم .
Завтра в Акапулько завершится международный турнир по футболу.
ستنتهي في باريس غدا الجولات الفنية للفرقة السوفيتية «بيريوزكا» .
Завтра в Париже закончатся гастроли советского ансамбля «Березка».
ستبدأ في لينينغراد غدا ندوة دولية .
Завтра в Ленинграде начнется международный симпозиум.

الماضي :

افتتح في موسكو امس اجتماع دول.
Вчера в Москве открылось международное совещание.
اختتمت في اكابولكو امس المباريات الدولية في كرة القدم .
Вчера в Акапулько завершился международный турнир по футболу.
انتهت في باريس امس الجولات الفنية للفرقة السوفيتية «بيريوزكا» .
Вчера в Париже закончились гастроли советского ансамбля «Березка».
بدأت في لينينغراد امس ندوة دولية .
Вчера в Ленинграде начался международный симпозиум.

يمكن على النحو التالي ايضا :

افتتح في موسكو اليوم اجتماع دول .
Сегодня в Москве открылось международное совещание.
(كثيرا ما يكتب على هذا النحو في صحف المساء)
Сегодня в Москве открывается международное совещание.
قارن : يفتتح في موسكو اليوم اجتماع دول .

او :

يفتتح في موسكو غدا اجتماع دول .
Завтра в Москве открывается международное совещание.
قارن : سيفتتح في موسكو غدا اجتماع دول .
Завтра в Москве откроется международное совещание.

تمارين

١ – املأ الفراغ وفق المثال :

(открыться). Вчера в Ленинграде открылся международный симпозиум.
1) (завершиться). Вчера в Акапулько ______ турнир по футболу.
2) (начаться). Вчера в Москве ______ театральный сезон.
3) (закончиться). Вчера в Токио ______ гастроли советского ансамбля.

اطول الخطوط — ٤٠ دقيقة

كيف تتخيلون مواصلات العاصمة في المستقبل ؟ في معرض الاجابة على هذا السؤال قال رئيس المجلس التنفيذي لبلدية موسكو فلاديمير بروميسلوف : ان مواصلات العاصمة تنقل يوميا حوالي ١٦ مليون شخص . وقد افلحنا في ان يكون متوسط زمن انتقـــال الموسكوفيين الى اماكن عملهم ٤٠ دقيقة . وانا اتعاطف من كل قلبي مع زميلنا رئيس بلدية المكسيك كارلوس انكـــه جوتساليس ، الذي شكا للصحفيين بالامس القريب من ان كثيرا من سكان المدينة يقضون في وسائط المواصلات ست ساعات يوميا ...

ان مشكلات المدن الكبرى لايمكن ان تحل الان الا في اطار نظـرة شاملة . وهذا يشمل بالطبـــع المواصلات ، بعبارة اخرى ، فـــان المترو والباصات والترلي والتـــرام والسكك الحديدية بالمدينة ، يجب ان تكون كلها لا في كمبيوتـر واحد فحسب ، بل ، بالاحرى ، في صندوق حكومي واحد . ومن المعـــروف ان التوصل الى ذلك في موسكو اكثـــر سهولة ...

في عام ١٩٨٥ سنبدأ بتشغيل ٣٠ كيلومتر من خطوط المترو الجديـــدة و٥٠ خطا جديدا من خطوط المواصلات الاخرى ، وعشرات من ساحات تقاطع الطرق . وتشير حسابات الاخصائيين الى اننا سنظل في اطار الاربعين دقيقة نفسها ! بضع كلمـــات حـــول المستقبل .

ان الاتجاهـــات الاساسية لتطوير المواصلات هي : زيادة استيعـــاب وسائل المواصلات وسرعتها ، والتركيز على استخدام الطاقة الكهربائية—الترام والترلي .

سانغاريه يحصل على الدبلوم الموسكوفي

يدرس الطالب المالي تيموكـــو سانغاريه في معهد مهندسي الجيوديزيا والتصوير الجوي والخرائط بموسكو . وقد التقيته في قاعة المطالعـــة بالمعهد .

قال سانغاريه :

– يصعب علي تصور حياتي بدون الكتب . وهي ، بصورة اساسيـــة الادبيات الفلسفية والحقوقية والاقتصاد السياسي . وانا اشتريها على الغالب من "بيت الكتاب" بشارع كالينيـــن ومن مكتبة "التقدم" بشارع زوبوفسكي و"اكاديميكنيغا" بشارع غوركي . وانا اقرأ بسرور مؤلفات ادباء القـــرن التاسع عشر الروس ، التي ربما كانت وراء انجذابي الى "المسرح الصغير" و"المسرح الفني" .

ولي غضون سنتين تراس سانغاريه رابطة الطلاب الماليين .

وتابع سانغاريه قوله :

– في نطاق اعمال الرابطـــة زرت الكثير من مدن بلادكم—لينينغـــراد ومينسك ، وكييف ، وخاركـــوف وغيرها من المدن ، التي يدرس فيها طلابنا .

مضت سريعة سنوات الدراسة الخمس وانا الان بانتظـــار الدفـــاع عـــن الدبلوم والعودة الى الوطـن . ان مهنتي هي مهندس جيوديزيا . وبلادنا بحاجة ماسة الى مثل هذه التخصصات .

سيكون صعبا علي توديع موسكـــو التي صار لي فيها اصدقاء كثيرون .

وعلى الصدر ثلاثة اوسمة

ان ماترينا ليتشيبورتشوكوفا هـــي مـــن الاشخاص القلائل في بلادنـــا

ماترينا ليتشيبورتشوكوفا

الحائزين على وسام المجد بدرجاتـــه الثلاثة . كانت تعمل ممرضة اثنـــاء الحرب ، اسعفت الكثير من الجرحـــى وتبرعت مرارا بالدم . وهي تعمـــل اليوم بالمستشفى الريفي في منطقـــة ستافروبول ، ومن نشطاء هيئة الصليب الاحمر السوفيتية .

وقد قالت لي زينايـــدا باكيلتش نائبة رئيس ادارة المجلس التنفيذي لاتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفيتي : في ايار (مايو) نحتفل بالذكرى ٦٠ لهـــذه المنظمة الاجتماعية . ان احد اهـــم اتجاهات نشاطنا هو اجتذاب الاهـــالي الى حملات التبرع بالدم . فمقابل كل ١٠٠٠ شخص لدينا ٤٦ر٦ متبـــرع بالدم .

وفي اطار منظمة الصليب الاحمـــر يعمل اكثر من ثلاثـــة الاف ممرضة تعنى بمقعدي الحرب والعمل الوحيدين

ونحن نتلقى الكثير من رسائل الشكر . كذلك تقوم مشاعر التضامن الاممي والانسانية في صلب نشاط الصليب الاحمر : تقدم المساعدات لضحايـــا الكوارث الطبيعية ، والاوبئة والعدوان وخلال السنوات الخمس الاخيرة قدمنا المساعدة لسكان اكثر من ٦٠ بلدا وعلى امتداد السنوات الستين من عمر الصليب الاحمر كانت رايتنا الثابتـــة هي العنايـــة بالانسان وبصحتـــه والنضال من اجل توطيـــد السلام

وفي ١٩ و٢٠ من ايـــار جرى في موسكو الاجتماع العام لهذه المنظمة الجماهيرية ، التي تضم في صفوفهـــا ١١٦ مليون شخص .

بعد السوسن والنرجس والبنفسج تتفتح ازهار شجيرات التفـــاح والاجاص والخوخ ، التي تزين شوارع العاصمة . في الصورة : امام مطعم "اربات" بشارع كالينين . وجدير بالذكر انه في الاحياء السبعة عشر بموسكو هناك ٤٤ حديقة اشجار مثمرة ، تغطي مساحة ٤٧١ر١ هكتار .

نم اسود في السماء ؟

كتب الينا الكسندر فاختين احـــد قرائنا بمدينة سيكتيفكار (جمهوريـــة كومي ذات الحكم الذاتي بشمال روسيا) يقول انه راى سربا من النم ، يضم ثمانية طيور "اثنان منها سوداويـــي اللون . ماهذا ؟ لغز الطبيعة ام مزحة العلماء" ؟—يتساءل فاختين في رسالته ملمحا الى مايقوم به العلماء عادة من وضع علامات على الطيور .

يقول فلاديمير اوستابينكو ، نائب مدير حديقة الحيوانات بموسكو :

– ليس هـــذان الطيران الا فرخين راءيا النور في العام الماضي . وفراخ النم تكون رمادية اللون ، لابيضـــاء الكسوة . وعندما تطير هذه الفراخ في ساعات الصباح فانها تعكس اشعـــة الشمس على نحو يختلف عنه بالنسبة لاخوتها الكبار .

اننا نتلقى معلومات عن النـــم "الاسود" من كل المناطق تقريبا . ان النم ، الذي يسكن في شمال اوروبا يشتي على الشاطئ الاوربي الغربي— من اسكنديناڤيا وحتى هولندا ، وعلى شاطئ البحر الاسود وبحر قزوين في بلادنا ، وهي تعشعش في سيبيريـــا الغربية . اما موطن النم الاسود فهو استراليا . والبجعات السود التي تعيش في حدائق مدننا ، هي طيور مهاجرة استقرت عندنا .

ان بين العلماء ، الذين يشتغلون بمشكلة هجرة النم ، اتفاقية باحاطة رقبة هذه الطيور باطواق بلاستيكيـــة صفراء او حمراء او خضراء . ويمكن ان نقرأ بالمنظار الرقم ، المحفور على هذه الاطواق . اما تلوين الطيـــور لتستخدم كل الالوان ، عدا اللـــون الاسود .

« انتصرنا ليحل الســـلام »

– احب ان اكون في موسكو في عيد النصر ، — قالها في حديث لي بيترو بينتشي ، الذي شـــارك في حركة المقاومة الايطالية ضد الفاشيين اننا ، نحن الطليان ، نعرف جيدا كم كلف هذا النصر ، نعرف الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب السوفيتي لقاء ذلك ٢٠ مليون شهيد .

ان اكثر من خمسمائة من هؤلاء لم يعيشوا حتى يشهدوا هذا اليـــوم العظيم ، فقد واراهم تراب ايطاليا .

ثمة عدد ، ليس بالقليـــل ، من المواطنين السوفيت ، الذين رمى بهم القدر في المعتقلات الفاشية بايطاليـــا فهربوا من معسكرات الاعتقال، وقاتلوا الى جنبنا في صفوف حركة المقاومـــة وقد صار فيدور بوليتايف ، الذي كان يقاتل في جبال ليغوريا ، رمزا لتآخي شعبينا ، الايطالي والسوفيتي . وفي احدى المعارك مع الهتلريين اصيـــب بجرح قاتل . وقد منح ، لقاء بطولته وشجاعته ، لقب بطل الاتحاد السوفيتي كما قلد ارفع وسام ايطالي—"الميدالية الذهبية تكريما للشجاعة العسكرية" .

والان ينتصـــب في بلدة كانتالوبو ليغوريه ، حيث استشهـــد البطل ، تمثال شامخ . وفي التالي من شباط من كل عام ، يوم استشهاده ، وفي ٢٥ نيسان ، يوم تحرير ايطاليا من الفاشية ، و٩ ايار ، يوم النصر ، يؤم التمثال ، الى جانب الشباب ، الانصار القدامى ، الذين يرددون : "لقد قاتلنا لكي يحل السلام على الارض ، لكـــي لاتتكرر ابدا اهوال الحرب ، ولكـــي تعيش شعوب كافة البلدان في جو من الصداقة" .

الوفد السوفيتي عند ضريح فيدور بوليتايف

مطـــر مـــن المجوهرات

هذا مجرد جزء من الكنز

المنزل رقم ١/٣ بزقاق فاستاسين

ضرب عامل البناء فلاديمير تيموشين بمعوله ، فانهارت من الحائط المتداعي الاطواق والمشابك والمجوهرات ...

حدث ذلك في مركز المدينـــة ، بالقرب من مقر هيئة تحرير جريدتنا في المنزل رقم ١/٣ بزقاق فاستاسين الذي يجري ترميمه . كانوا خمسة من عمال مؤسسة البناء رقم ٢١١ ، الذين قاموا بتسليم اللقية للدولة .

ويقول فلاديمير تيموشين :

– يرجح الخبراء ان الكنز قد خبيء في مطلع هذا القرن ، ويقدرون قيمته بمئة الف روبل . وسأحصـــل ، انا وزملائي ، على ربع هذا المبلغ . ولكن ليس الان ، بل بعد نصف عام ، فربما عثر على صاحب الكنز .

في الصورة (من اليسار الى اليمين) : فلاديمير تيموشين ، فلاديميـــر بريتكين ، فيكتور ايسايف ، الكسندر فلاديكن . اما الخامس — فيكتـــور بيلوخين فكان غائبا ، ولذا لم يجد طريقه الى اللقطـــة مراسلنا فلاديمير غوزيميكين .

« كاتيوشا » ترحب بالضيـــوف

"كاتيوشا" فتاة لطيفة ، تعلـــو الابتسامة محياها ، ذات ضفيرة شقراء سيكون رسمهـــا رمزا لالعـــاب السبارتاكياد الرياضية . "اهلا وسهلا بكم في السبارتاكياد الصيفي الثامـــن لشعوب الاتحاد السوفيتي —عام ١٩٨٣" بهذه الكلمات سترحـــب "كاتيوشا" المرتدية الفستان الروسي الشعبي ، وهي تقدم الخبز والملـــح ، حسب العادة الروسية القديمـــة بالمشاركين في السباتاكياد وبالضيوف والمتفرجيـــن وستطل على الجميع بصورتها هذه من على الاعلانات والملصقات .

ان هذه الصورة ثمرة لعمل الرسام ميخائيل ماتويلوف الذي يمارس الرسم في المواضيع الرياضية منذ ٣٥ عامـا تقريبا . ولقد تخرج ميخائيل من معهد الهندسة المعمارية في موسكو . وكان لاعبا في اول فريـــق للكرة الطائرة تشكل في نادي "سبارتاك" موسكـــو وميخائيل ماتويلوف الآن في السادسة والستين من العمر غير انه يتمتـــع بنشاط الشباب وحيويته .

يقول ماتويلوف : في بداية الامر تبنيـــت فكرة رسم الدب شعارا للسبارتاكياد كخليفـة للدب الاولمبي وقمت بانجاز الرسم ولكنه لم يعجبني ثم اعدت قراءة سيناريـــو الاحتفالات بمناسبة افتتاح السبارتاكيـــاد الذي ستقام مراسيمه في الحلبـــة الكبيرة بملعب لينيـــن المركزي في ٢٣ تموز (يوليو) القادم وحسب السيناريـــو ستقوم فتيات يرتدين الازياء القوميـة ويحملن الخبز والملـــح باستقبال المشاركين في السبارتاكياد ويضيفونه ايضا . وتذكرت صدفة اغنية الجمهور المحبوبـــة "كاتيوشا" . وهكذا خطرت ببالي فكرة رسم فتاة باسم كاتيوشا رمزا للسبارتاكياد .

وكان ماتويلوف قد فاز باحـــدى جوائز مسابقـــة الملصقات التي جرت قبيل اولمبياد —٨٠ وهو مصمـــم الشعارات الرسمية لالعاب السبارتاكياد لشعوب الاتحاد السوفيتي وروسيـــا الاتحادية في الاعوام الماضيـة . وبناء على تصاميمه سكت كذلـــك ميداليات مختلف المباريات الدولية التي جرت في الاتحاد السوفيتي .

هنريخ خاتشكوفاليان

منحت الرابطة الدولية للصحفيين الرياضيـــن جائزتها لمصور جريدتنا اندريه كنيازيف لقـــاء هذه الصور التي شاركت في المعرض الـــدولي للصور في باريس الذي عرضت فيه ١٢٠٠ صورة من ٢٢ بلدا .

ان قراء "انباء موسكو" يعرفون اعمال اندريه كنيازيف منذ حوالي ٢٠ عاما . ولقد نشرت لـــه جريدتنا خلال هذه الفترة الاف الصور عن شتـــى المواضيع والاحداث والشخصيات . ولكن كنيازيف يهوى بالدرجة الاولى تصوير الاطفال . لذا فلم يكن من بـــاب الصدفة ان ارسل الى المعـــرض المذكور ريبورتاجا تحت عنوان "لاعبو الجمبـــاز" يصور التمرينات على هذه اللعبة في المدرســـة الرياضية للاطفال والناشئين في منطقة بيرفومايسكي في مدينة موسكو .

عرض اوروبي في الجمباز

سيجتمع لاعبو الجمباز الاوروبيـون في صوفيا (بلغاريا) في ٢٨-٢٩ ايار (مايو) للمرة الخامسة عشرة لكي يجرى تحديد افضل لاعب بمجموعـــة الوان الجمباز ، وكذلك اللاعب الافضل في كل لون على حدة .

وخلافا لبطولة العالم فان بطولـــة القارة تجرى حسب البرنامج الموجـــز وهو نفس البرنامج الذي تنظم بموجبه مباريات الجمباز على جائزة صحيفـــة "انباء موسكو" . وتباح لكل رياضي ان يعرض مهارته على ستة اجهزة حسب البرنامج الحر فقط . ان هذه المباراة سريعة ولذا فلا تسمح بارتكاب ادنى خطأ اذ لن يكون بالامكان التعويض عن ذلك . ويمثل كل بلد في مجموعـــة الاجهزة ثلاثة رياضيين فقط .

لايستطيع المدربون السوفيت حتى الان تسمية اللاعبين الذين سيشاركون في بطولة اوروبا (فلايزال يتوفر لديهم الوقت لانتقاء الاقوياء بينهم) ، ولذلك نكتفي بذكر اسماء المرشحين السبعة لعضوية الفريق السوفيتي .

يوري كوروليوف من مواليد عـــام ١٩٦٢ . طالب من مدينة فلاديميـــر بطل العالم عام—٨١ ، والحائـــز على الميدالية الفضية في مجموعة العـــاب الجمباز في بطولـــة اوروبا عام—٨١ كما احتل المركز الثالث في مبـــاراة كاس العالم عام ٨٢ ، والفائز بالجائزة الرئيسية لصحيفة "انباء موسكو" .

الكسندر تكاتشيوف من مواليد عام ١٩٥٧ ، مدرس رياضة ، من موسكو البطل الاولمبـــي عام ١٩٨٠ من حيث رصيد فريقه وكذلك على المتوازييـــن بطل العالم عام ٨١ من حيث مجموعة نقط الفريق وفي الحركات على العارضة وكان قد احتل المركز الثالث بمجموعة العاب الجمباز في بطولة العالم عـــام ١٩٧٩ .

بوغدان ماكوتس من مواليد عـــام ١٩٦٠ ، طالب من لفوف بطل العالم عام ٧٩ وعام ٨١ من حيث مجموعـــة نقط الفريق ، عضو الفريق الاولمبي الفائز عام ١٩٨٠ ، وصـــاحب كاس العالم عام ١٩٨٠ وكذلك الفائـــز بمسابقة "انباء موسكو—عام ٧٩" .

دميتري بيلوزيرتشيف من مواليـــد عام ١٩٦٦ ، تلميذ من موسكو بطل اوروبا بين الناشئين عام ١٩٨٢ (ست ميداليات ذهبية من اصل سبع) الفائز بمسابقة "انباء موسكو—٨٢" .

بافل سوت من مواليد عـــام ١٩٦١ طالب من مينسك ، بطل العالم عـــام ١٩٨١ من حيث رصيد الفريق . وفاز بالمرتبة الخامسة هذا العام في مجموعة الالعاب في المسابقة الدولية ريغا—٨٣ .

ستيبان مارتسينكيف من مواليد عام ١٩٦٣ ، عسكري من لفوف ، احتـــل المرتبة الثانية في مجموعة الالعاب في مسابقة "انباء موسكو—٨٣" وكان بين المشاركيـــن والفائزين في كثير من المباريات الهامة .

فلاديمير ارتيوموف من مواليد عام ١٩٦٤ ، طالب من مدينة فلاديميـــر احتل المرتبة الثالثة في مجموعة الالعاب في مسابقة "انباء موسكو—٨٣" ، كان بين الفائزين في العديد من المباريات الدولية والوطنية .

ضد الابارثيـــد في الرياضـــة

قال لامين با السكرتير العام للجنة التنفيذية لمجلس الرياضة الاعلى في افريقيا بعد انتهاء جلسة اللجنة في ياوندا عاصمة الكاميرون :

اننا لن نكف عن النضال الحاسم ضد التمييز العنصري في الرياضة بكل مظاهره وفي سبيل عزل الحكم العنصري لجمهورية جنوب افريقيا على صعيـــد الرياضة .

واضاف لامين با قولـــه : "ان مجلسنا يعمل في اتصال وثيق مـــع البلدان . ونتلقى تاييدا هاما مـــن البلدان الاشتراكية وعلى رأسهـــا الاتحاد السوفيتي . وقد اتيح لنـــا بفضله التوصل الى الموافقة على عقد مؤتمر دولي لوضع خطة عامة لمكافحة التمييز العنصري في الرياضة . وسيعقد هذا المؤتمر في لندن في اواخـــر حزيران (يونيو) القادم تحت رعايـــة اللجنة الخاصة بمكافحة الابارثيـــد والتابعة لهيئة الامم المتحدة . ويقام هذا اللقاء للمرة الاولى" .

ووفقا لقرارات اللجنة التنفيذيـــة للمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا ستقام الالعاب الافريقية عام ١٩٨٦ في كينيا . ونوقشت كذلك سبل انشـــاء اتحاد للجمعيات الرياضية الافريقية في اقرب وقت ، يضم المجلس وجمعية اللجان الاولمبية الوطنية واتحـــاد منظمات الرياضة الافريقية .

وقد شكلت ايضا لجنة استثنائيـــة وظيفتها اشراك اكبر عدد ممكن مـــن بلدان القارة في الالعاب الافريقية .

طرائف

من المحق : العقـــل الالكترونـــي ام الخبراء ؟

حين قفز الرياضي الامريكي بسوب بيمون في ملعب مكسيكو الاولمبي في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٨ الى مسافة ٨ امتار و٩٠ سنتمترا ، سمى الكثيرون ذلك الانجاز "قفزة الى القرن الحادي والعشرين" . وكان الجميع على يقين بانه لن يتسنى لاحد في هـــذا القرن ان يحطم هذا الرقم . ولكن بعد مرور ١٤ عاما اقترب الرياضي الامريكي ايضا كارل ليويس من النتيجة الفريدة بمقدار ١٦ سنتمترا وتجاوزت قفزته ٩ امتار مع الريح المؤاتية .

وننتقل الآن الى رفع الاثقال . كانـت الارقام القياسية العالمية التي سجلهـــا الرباع السوفيتي فاسيلي اليكسييف قبل فترة قصيرة ثابتة . لكنها تحطمت الآن كلها . فقد تجاوزها الرباع السوفيتي اناتولي بيساريتكـــو . ومهما كانـت انجازات دافيـــد ريغرت ويوريـــك فارداليان فريدة فقد حطمها العمـــلاق السوفيتي يوري زاخاريفيتش والرباع البلغاري بلاغوي بلاغويف .

حين يقال ان الانسان سيقفز بمرور الزمن ١٢ مترا لا يصدق ذلك ، بيـــد اننا نذكر بان باڤو نورمي العـــداء الفنلندي قال في حينه ان الانسان لن يستطيع ابدا اجتياز ٥ الاف متر خلال ما يقل عن ١٤ دقيقة . فلنتذكر بطولة اوروبا في العاب القوى في العام الماضي . لقد كانت نتيجة صاحب الرقم القياسي ديفيد موركروفت من بريطانيا ١٣ دقيقة و٢٤ر٠ ثانية .

يعتبر الخبراء في مجال التنبؤ بالارقام القياسية انها ستتحسن مع حلول عام ٢٠٠٠ بنسبة ١٥-٢٠ بالمئة وسطيا . اما العقول الالكترونية التي تاخذ بعين الاعتبار وتائر نمو الارقام القياسيـــة والعوامل الاجتماعية والاخلاقية والنفسية والتربويـــة والتكنيكية المرتبطة بها فتختلف تقديراتها عن اراء الاختصاصيين . ومما يلفت النظر ان العقول الالكترونية تعتبر ان الارقام القياسية في رفـــع الاثقال ابتداء من الرباعين بوزن ٩٠ كغ واكثر ، ستكون في مجموع الحركتين اوطأ من تلـــك التي يتكهن بهـــا الاختصاصيون . كما ستكون الارقـــام القياسية في الاوزان الاخف اعلى ممـــا يتكهنون به ، باستثناء الوزن الخفيـــف المتوسط (الى ٦٠ كغ) .

سنعرف في المستقبل من المحق : العقل الالكتروني ام الخبراء ؟ اقول في الختـــام ان يوري زاخاريفيتش من اوليانوفسك قد اقترب اكثر من الاخرين من التنبؤ ، اذ رفع في الحركتين ٤٣٠ كغ في الوزن الثقيل الاول (الى ١٠٠ كغ) .

يوري سالوماخين

اليكم جدول تكهنات العقل الالكتروني بالمقارنـة مع تكهنات الخبراء

الوزن	تكهن العقل الالكتروني	راي الخبراء
٥٢ كغ	٢٨٧ر٥ كغ	٢٨٠ كغ
٥٦ «	٣١٥ «	٣١٥ «
٦٠ «	٣٣٧ر٥ «	٣٤٠ «
٦٧ر٥ «	٣٧٢ر٥ «	٣٧٠ «
٧٥ «	٤٠٥ «	٣٩٠ «
٨٢ر٥ «	٤٤٠ «	٤٢٥ «
٩٠ «	٤٤٧ر٥ «	٤٥٠ «
١٠٠ «	٤٥٥ «	٤٧٠ «
١١٠ «	٤٧٠ «	٤٩٠ «
اكثر من ١١٠	٤٩٦ «	٥٠٠ «